القرآن الكريم
والتربية الإسلامية

إعداد

الدكتور علي المرشدي

القرآن الكريم

والتربية الإسلامية

الوحدة الأولى

الدرس الاول: من القرآن الكريم:

من سورة البقرة

الدرس الثاني : من قصص القرآن:

أصحاب الكهف

الدرس الثالث : من الحديث الشريف :

التعاون بين المسلمين

الدرس الرابع: أبحاث:

نظام الاسرة في الاسلام

الدرس الخامس: التهذيب:

الغضب

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة : حرف خال من الحركة . يقع في وسط الكلمة ، أو في آخرها يلفظ ساكنًا في الوقف والوصل وتكون في الأفعال والأسماء والحروف .

مثال : مِنْـــهم . مِــنْ . يكن .أنفسهم

- ولا يمكن ان ترد النون الساكنة في بداية كلمة لان اللغة العربية لا تبدأ بحرف ساكن

التنوين : هو النطق بالحركة المضعَّفة نوناً ساكنة (ـٌ ، ـٍ ، ـً) فهو نون ساكنة زائدة مسبوقة بحركة ، . تلحق آخر الاسم ، تلفظ ولا تكتب ، بها في حالة الوصل وتسقط عند الوقف ، وعلامتها، الضمتان ، الفتحتان ، الكسرتان .

مثال: لفظ التنوين في حالة الوصل:

كتـــابٌ ــــ كتابُنْ ، قَالَ تَعَالَى:﴿وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ﴾ ق: ٤

عليمًا ــــ عليمَنْ ، قَالَ تَعَالَى:﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ الانسان ٣٠

نوحٍ ــــ نوحِـنْ ،قَالَ تَعَالَى:﴿وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ﴾ هود: ٣٦

مثال لفظ التنوين في حالة الوقف:

كتابٌ ـــ كتابْ ، قَالَ تَعَالَى:﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾﴾ الرعد: ٣٨

عليماً ـــ عَليمَـــا ، قَالَ تَعَالَى:﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾﴾ النساء: ٧٠

نـــوح ـــ نُـــوحْ ، قَالَ تَعَالَى:﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ الإسراء: ٣

للنون الساكنة والتنوين أربعة احكام هي :

أولاً.. الاظهار : هو أخراج النون الساكنة أو التنوين من مخرجهما من غير غنة فيقرعه اللسان اذا جاء بعدها أحد حـروف الحلق الـستة (ء ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ)،والمتمثلة في الحرف الاول من كل كلمة من العبارة الاتية :- (أخي هاك علما حازه غير خاسر) ويقع الاظهار في كلمة واحدة او كلمتين

- **الغنة:** هي صوت لا حرف يخرج من تجويف أعلى قصبة الانف وهي صفة لازمة للنون والميم لا تفترق عنهما سواء تحركا الحرفان أو سكنا.

الامثلة :

أ- مع النون الساكنة :

١- النون الساكنة مع الهمزة .. [وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ] البقرة/٢٧.

٢- النون الساكنة مع الهاء ... [إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ{٢٤}المدثر

٣- النون الساكنة مع العين ... [فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ] البقرة/ ١٩٨

٤- النون الساكنة مع الحاء .. [ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ] البقرة/ ١٩٩

٥- النون الساكنة مع الغين .. [وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ]النمل/٧٥

٦- النون الساكنة مع الخاء .. [يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا] آل عمران / ٣.

ب - مع التنوين :

١- التنوين مع الهمزة ... [كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاس] آل عمران /١١٠.

٢- التنوين مع الهاء ... [سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ]القدر/٥

٣- التنوين مع العين :[وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا] البقرة /٤٨

٤- التنوين مع الحاء ... [قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ]البقرة/٢٦٣

٥- التنوين مع الغين ... [فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ] البقرة /٥٩

٦- التنوين مع الخاء [وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ]الغاشية/ ٢

ملاحظة:- إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين همزة وصل (ٱ) فلا يستخرج حكم . لأن همزة الوصل ساكنة فيكسر الحرف الذي يسبقها ، مثل : منِ ٱعتدى، خيرًا ٱلوصية

ثانيا ...... الاقلاب : هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميما عند ملاقاة الباء أي تلفظ النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة. ويحدث في كلمة واحدة او كلمتين .

الامثلة :

١- النون الساكنة مع الباء ...... ويرد ذلك في كلمة واحدة مثل سنبلة ، أنبتت ،فتقرءان سمبلة ، أمبتت . قال تعالى : [مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ] البقرة/ ٢٦١

كما يرد ذلك في كلمتين مثل منْ بعد فتقرأ :ممبعد قال تعالى : [سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ] البقرة/ ٢١١ ،

٢- التنوين مع الباء .. أبداً بما وعليمٌ بالظالمين ، فتقرءان: أبدَم بما : عليمم بالظالمين

قال تعالى [وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ] البقره/ ٩٥ .

ثالثاً .. الإدغام : هو قلب النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الاولى إلى جنس أحد حروف (يرملون) في اول الكلمة الثانية ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً .

والإدغام على نوعين :

أ- الإدغام بغنة : هو قلب النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الأولى الى جنس أحد حروف (ينمو) في أول الكلمة الثانية ثم ادغامها ليكوّنا حرفاً مشدداً واحداً.

الامثلة .... مع النون الساكنة :

١- النون الساكنة مع الياء .... منْ يُرد : تُقرأ ميّرد .... [وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا] آل عمران/ ١٤٥

٢- النون الساكنة مع النون ...... منْ نفقة : تقرأ / منّفقة ....[وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ] البقرة / ٢٧.

٣- النون الساكنة مع الميم .... منْ مثله : تقرأ : ممّثلة .... [وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ] البقرة /٢٣

٤- النون الساكنة مع الواو ...... منْ ولي :تقرأ موّلي ...... [مَا لَكَ مِنَ دون اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ وَاقٍ] الرعد ٣٧

الامثلة مع التنوين :

١- التنوين مع الياء ...... أمةُ يدْعون : تقرأ :أمتيّدعون أو أمةُ يّدعون [وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ] آل عمران /١٠٤

٢- التنوين مع النون ...... أمنةً نعاساً : تقرأ : أمنتنّعاسا أو منةَ نّعاساً [ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنكُمْ] آل عمران /١٥٤

٣- التنوين مع الميم ...... حفرةٍ من : تقرأ : حفرتمّن أو حفرةِ مّن [وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ] آل عمران / ١٠٣

٤- التنوين مع الواو ...... جميعاً ولا : تقرأ : جميعَوّلا أو جميعَ وّلا [وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا] آل عمران / ١٠٣

ب - الادغام بلا غنة : هو قلب النون السا كنة أو التنوين في آخر الكلمة الاولى الى جنس آحد حرفي (رل) الذي يجيء أول الكلمة الثانية وأدغامها ليصبحا حرفاً مشددًا واحدًا وبدون غنة .

الامثلة :

١ـ مع النون الساكنة :

أـ النون الساكنة مع الراء ...... من ربهم : تقرأ : مرّبهم.. [أُوْلَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ] البقرة/٥

ب- النون الساكنة مع اللام ...... يكن له : تقرأ : يكلّه. [وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ]الاخلاص/٣

٢ـ مع التنوين :

أـ التنوين مع الراء ......غفورٌ رَحيم :تقرأ : غفورُ رَّحيم..[إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ]البقرة/١٧٣

ب- التنوين مع اللام ...... ظلمًا للعالمين : تُقرأ : ظلمَلّلعالمين أو ظلمَ لّلعالمين[وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ] آل عمران/١٠٨

ملاحظات :

١- لا يمكن أن يرد الادغام في الكلمة نفسها فاذا جاءت نون ساكنة وجاء بعدها أحد أحرف الادغام في الكلمة نفسها يكون حكمها الاظهار مثل : الدنيا، صنوان ، بنيان ، قنوان

٢- المقاطع المدغمة أصلا عندما ترد في آية قرآنية تستخرج ضمن الادغام مثل :

ممّا	عمّا	ممّن	عمّن	ألاّ	ألّن	لئلاّ
من+ ما	عن+ ما	من + من	عن + من	أن+ لا المصدرية	أ ن + لن المخففة من(أنّ)	لأن - لا

٣- هناك حالة واحدة فقط في القرآن الكريم ، وردت النون الساكنة في آخر كلمة وجاء في أول كلمة ثانية حرف من حروف الادغام ولا يمكن ادغام النون الساكنة لإختلال المعنى (من راق) وتكون هناك سكتة لطيفة ، (ليس هناك حكم) .

رابعاً.....الإخفاء :هو النطق بالنون الساكنة أو التنوين خالية من التشديد وسطاً بين الادغام والاظهار مع الغنة (أي اخفاء معظم لفظ النون الساكنة أو التنوين)اذا جاء بعدها احد حروف الاخفاء وهي خمسة عشر حرفا مجموعة في اوائل البيت الاتي :-

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما   دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

ويقع الاخفاء في كلمة واحدة او في كلمتين :

١- **مع النون الساكنة :** فأنصب ، منذر ، من ثلثي ، ان كذب ، من جاء ، فمن شاء ، من قبل ، من سعته ، من دابة ، من طائفة ، من زكاها ، من فئة ، من تاب ،من ضل ، من ظلم

٢- **مع التنوين :** عملاً صالحا ، صوابًا ذلك ، يومئذٍ ثمانية ، كتابٌ كريم ، كذابًا جزاء ، غفورٌ شكور ، رزقًا قالوا ، بشرًا سويًا ، كأسًا دهاقًا ، قومًا طاغين ، غلامًا زكيًا ، يتيمًا فأوى ، ، جناتٍ تجري ، مكانًا ضيقا ، ظلاً ظليلا .

صيغة السؤال

١- ما معنى إلادغام ، إلاظهار ، إلاخفاء ؟ وما حروفه ؟ مع ذكر مثالين في حالتي النون الساكنة والتنوين .

٢- ما حكم النون الساكنة والتنوين : حبةٍ انبتت ، أن يوصل ، رحيمٌ ودود ، سبعاً شداداً

٣- استخرج أحكام النون الساكنة أو التنوين في قوله تعالى : [وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ
مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا
خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ] البقرة/ ١١٤

٤- وقد يرد في صيغة السؤال ما يأتي :

أ ــ ذكر السبب فنقول :لإلتقاء النون الساكنة أو التنوين مع أحد أحرف الإدغام مثلاً ونذكر الحرف.

ب- اكتب ما ورد من أحكام مثلما تقرأها التغيير في الكتابة يكون فقط في الادغام والإقلاب.

ج- الدليل على معرفة الحكم أي تعريف الحكم

د- هناك حكم لم يرد اذكره ثم عرفه مع الامثلة

هـ-هناك حكم ورد مرتين ، أو (تكرر) في الآية استخرجه معرفا له مع الامثلة؟



كيف نتعامل مع الحروف المقطعة:-

هناك خمسة مقاطع فيها احكام للنون الساكنة في الحروف المقطعة ويكون التعامل معها على النحو الاتي :-

ت	المقطع	نوع الحكم	السبب	الكتابة كما تقرأ
١	طسم (طا سين ميم)	ادغام بغنة	لالتقاء النون الساكنة مع احد حروف الادغام بغنة (الميم)	طاسيمّيم
٢	كهيعص (كاف ها يا عين صاد)	اخفاء	لالتقاء النون الساكنة مع احد حروف الاخفاء (الصاد)	تقرأ وسطا بين الادغام والاظهار
٣	حم عسق عين سين قاف	فيها حكمان للإخفاء	لالتقاء النون الساكنة مع احد حروف الاخفاء (السين والقاف)	تقرأ وسطا بين الادغام والاظهار
٤	يس والقرآن الحكيم (ياسين والقرآن)	اظهار	لان الواو حرف قسم فلا يمكن ادغام النون الساكنة فيها لئلا يلتبس المعنى	تقرأ كما هي
٥	ن والقلم (نون والقلم)			

مثال محلول:-

قال تعالى:- ((قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ))

أ- أستخرج ما ورد من أحكام النون الساكنة والتنوين مبينا نوعها مع ذكر السبب وكتابة المقاطع كما يجب أن تقرأ

ب-هناك حكم من أحكام النون الساكنة والتنوين لم يرد في الآية أذكره ،معرفا له، مع ذكر الأمثلة؟

أ- الجواب:-

ت	المقطع	نوع الحكم	السبب	الكتابة كما يجب أن تقرأ
١-	قولٌ معروف	أدغام بغنة	لالتقاء التنوين مع أحد حروف الادغام بغنة (الميم)	قولُ مّعروف
٢-	معروفٌ و	ادغام بغنة	لالتقاء التنوين مع أحد حروف الادغام (الواو)	معروفُ وّ
٣-	مغفرة خير	اظهار	لالتقاء التنوين مع أحد حروف الاظهار (الخاء)	تقرأ كماهي
٤-	خيرٌ من	ادغام بغنة	لالتقاء التنوين مع أحد حروف الادغام بغنة (الميم)	خيرُ مّن
٥-	من صدقة	اخفاء	لالتقاء التنوين مع أحد حروف الاخفاء	تقرأ وسطا بين الادغام والاظهار
٦-	صدقة يتبعها	ادغام بغنة	لالتقاء التنوين مع أحد حروف الادغام بغنة (الياء)	صدقةِ يّتبعها
٧-	اذى والله	ادغام بغنة	لالتقاء التنوين مع أحد حروف الادغام (الواو)	أذَ وّالله
٨-	غنيٌ حليم	اظهار	لالتقاء التنوين مع أحد حروف الاظهار (الحاء)	تقرأ كماهي

ب/ الجواب :-

الحكم الذي لم يرد الاقلاب:

الأقلاب:- قلب النون الساكنة أو التنوين ميما عند ملاقتهما حرف الباء

مثل سنبلة تقرأ سمبلة ، وسميعٌ بصير تقرأ سميعم بصير

ملاحظة:- يرجى من الطالب استخراج النون الساكنة والتنوين في الآيات الواردة في الاحكام مبيناً نوعها مع ذكر السبب وكتابة المقاطع كما يجب ان تقرأ

القرآن الكريم

من سورة البقرة

الآيات من (١٥٣الى ١٧٠) آيات الحفظ (١٥٣الى١٥٧)

آيات الحفظ:

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ
﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ ﴿١٥٤﴾
وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ
ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ سورة البقرة

صدق الله العلي العظيم



معاني الكلمات

الكلمة أو التركيب	معناها
شعائر الله	جمع شعيرة وهي العلامات الدالة على عبادة الله تعالى
الجناح	الاثم
يطوف	يسعى بينهما ذهابا وآيابا
يكتمون	يخفون
البينات	الادلة على نبوة محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم من نعوت وصفات جاءت الى أهل الكتاب .
اللعنة	الطرد والبعد من كل خير ورحمة
اللاعنون	من يصدر منهم اللعن كالملائكة والمؤمنين
اصلحوا	اصلحوا ما فسد من عقائد الناس
ولا هم ينظرون	فلا يمهلوا ليعتذروا
اختلاف الليل والنهار	بوجود احدهما وغياب الثاني لمنافع العباد فلا يكون النهار دائماً ولا الليل دائماً
وبث فيها من كل دابة	ونشر فيها من سائر أنواع الدواب
أنداداً	جمع ند، وهو المثيل والنظير
التبرؤ	التنصل (التخلي) من الشيء والتباعد عنه لكرهه
الذين أتُبعوا	المعبودون والرؤساء المضلون
الذين اتبَعوا	المشركون والمقلدون لرؤساء في الضلال
الاسباب	جمع سبب وهي لغة الحبل ثم استعمل في كل ما يربط بين شيئين
كرة	رجعة وعودة
الحسرات	جمع حسرة وهي الندم الشديد

الأسئلة المختصة بالنص الحفظ

س١/ يطلب الله تعالى من عباده المؤمنين ان يستعينوا بالصبر والصلاة ، أكتب النص القرآني المتضمن لهذا المعنى.

س٢/ اكمل من قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ .... الى قوله

هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾

س٣/ يطلب الباري تعالى من عباده المؤمنين ان يستعينوا بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ في كل

أمورهم وهو تعالى مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ :

ج/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴾

س٤/ ان الذين يقتلون في سبيل الله أحياء غير أموات . دلّ على هذا المعنى بآية؟

ج/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتُۢۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَـٰكِن لَّا

تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾

س٥/ يختبر الباري تعالى عباده بشيء من الخوف أو الجوع ونقص المال وذهاب الاحبة او استشهادهم في سبيل الله تعالى ؟

ج/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ

وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾

س٦/ من صفات المؤمنين الصبر عند وقوع المكروه ويقولون نحن عبيد الله يفعل بنا ما يشاء ونحن اليه راجعون والله تعالى يجازيهم على ذلك بان لهم ثناء من ربهم ورحمة عظيمة . اكتب آيتين وفق هذا المعنى .

ج/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَـٰٓئِكَ

عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾

المعنى العام ((أسئلة شرح النص))

س١/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٣ ﴾

لم نادى الله تعالى عباده بلفظ الايمان ؟ وماذا قال لهم؟

ج/ في هذه الآيات نادى الله – تبارك وتعالى – عبادة المؤمنين بلفظ الايمان ليستنهض هممهم الى امتثال الاوامر الالهية ، قائلا:

١- اطلبوا العون من الله في كل اموركم.

٢- واستعينوا بالصبر على الطاعات ،وبالصلاة التي تنهى عن كل رذيلة وتطمئن بها النفس والله مع المؤمنين والصابرين بعونه وتوفيقه وحفظه وتأييده

س٢/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ١٥٤ ﴾

ان القتل في سبيل الله تعالى له من عظيم المنزلة وعليه .فالخطاب موجه لمن ؟ وعمّ نهتهم الآية ؟

ج/ ولا تقولوا – أيها المؤمنون- فيمن يقتلون في سبيل الله هم أموات بل أحياء عند ربهم يرزقون ولكن لا تشعرون بذلك .

س٣/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٥ ﴾

بم يختبر الله المؤمنين وفق هذه الآية المباركة ؟

ج/ ولنختبرنكم بشيء من :

١- الخوف والجوع .

٢- نقص بعض المال او ذهابه .

٣- وبموت بعض الاحباب .

٤- واستشهادهم في سبيل الله .

٥- وضياع بعض الثمار والزروع بقلة نتاجها او فسادها .

س٤/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧ ﴾

الآية تبشر من ؟ وما صفاتهم ؟ وما جزاؤهم ؟ أو ما صفات الصابرين ؟ وما جزاؤهم؟

ج/ وبشر – ايها النبي- الصابرين الذين من صفاتهم انهم اذا اصابهم شيء يكرهونه قالوا :

١-إنّا عبيد الله يفعل بنا ما يشاء .

٢-وانا اليه راجعون بالموت .

٣-ثم بالبعث للحساب والجزاء. أولئك الصابرون لهم ثناء من ربهم ورحمة عظيمه منه سبحانه واولئك هم المهتدون الى الرشاد .

س٥/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨ ﴾

ما الصفا والمروة ؟ وماذا يمثلان ؟ وما حكم الله تعالى فيهما ؟ وما معنى تطوع ؟ وما جزاء ذلك التطوع ؟

ج/ ان الصفا والمروة جبلان قرب بيت الله الحرام من معالم دين الله الظاهرة، ومناسكه التي تعبدنا الله بها ،فمن قصد بيت الله حاجا او معتمرا فلا حرج او اثم عليه ان يسعى بينهما ، بل يجب عليه ذلك ومن فعل الطاعات متطوعا من نفسه مخلصا بها الى الله فان

الله تعالى شاكر يثيب على القليل بالكثير لأنه عليم بأعمال عباده فلا يضيع عنده اجر المحسنين .

س٦/ قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ١٥٩ ﴾

ما الذي كتم في الآية ؟ ومن الذين كتموه ؟ وما جزاؤهم ؟ أو ما المقصود بـ (البينات والهدى)؟ ومن كتمها؟ وما جزاؤهم؟

ج/ ان الذين يخفون ما انزلنا من الآيات الواضحات الدالة على نبوة محمد (ص) وصدق ما جاء به وهم احبار اليهود وعلماء النصارى وغيرهم ممن يكتم ما نزل الله وأظهره للناس في التوراة والانجيل اولئك يطردهم الله من رحمته ويدعو عليهم باللعنة ملائكة الله والمؤمنون .

س٧/ قال تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٠ ﴾

من المشمولون بهذا الاستثناء من اللعنة ؟

ج/ استثنى الله تعالى من اللعنة الذين :

١- تابوا واحسنوا العمل .

٢- ورجعوا عن كتمان ما انزل الله .

٣- واظهروا للناس ما علموه من أمر الرسول والرسالة ويقول تعالى انه يتقبل توبتهم ويعفو عنهم ويمحو ذنوبهم .

س٨/ قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١٦١ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ١٦٢ ﴾

ان الكفر يمثل جحود النعم فبم كفر هؤلاء ؟ وماذا كتموا ؟ وما نوع العذاب الذي يلاقوه ؟

ج/ ان الذين كفروا بالله وكتبه ورسله وكتموا الحق ولم يظهروه وماتوا وهم على تلك الحال من الكفر والظلم فانهم يستحقون لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ويكون مصيرهم في نار جهنم ليخلدوا فيها ابدا ويبقون:

١- خالدين في هذه اللعنة الى يوم القيامة .

٢- وتصاحبهم اللعنة في نار جهنم فلا يخفف عنهم شيء من العذاب الذي هم فيه ولا يغير عنهم ساعة واحدة ولا يفتر بل يكون متواصلا واذا طلبوا الامهال والتأخير لم يجابوا اليه .

س٩/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ ﴾:

الله تبارك وتعالى مفيض الوجود . ما صفات الله تعالى التي ذكرتها الآية؟

ج/ والهكم –ايها الناس:

١-اله واحد .

٢-متفرد في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله .

٣-وعبودية خلقه له ،لا معبود بحق الا هو .

٤-الرحمن المتصف بالرحمة والرحيم بالمؤمنين .

س١٠/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾

من الذين يلفت الله تعالى نظرهم الى دلائل ألوهيته ؟وما هذه الدلائل؟

او ما دلائل الوهية الله تعالى وقدرته ووحدانيته التي تضمنتها الآية المباركة ؟

ج/ يلفت الله تعالى انظار العقلاء من الناس الى الآيات الدالة على الوهيته ،وهي الآيات التي اقامها في الكون ومن هذه الآيات :

١- خلق السماوات والارض وما فيهما من عجائب .

٢- ارتفاع السماء وكواكبها ودوران فلكها واتساعها .

٣- ما في الارض من بحار وجبال وانهار وعمران وقفار .

٤- اختلاف الليل والنهار وتعاقبهما يجيء هذا ويذهب ويعقبه الاخر واختلافهما طولا وقصرا .

٥- تسخير البحار لحمل السفن (الفلك) لينتقل بها الناس من جانب الى اخر .

٦- انزل الله الماء من السماء ليحيي به الارض بعد يبسها (موتها) فتزدهر وتنبت بالخضرة والزرع والثمار.

٧- بث الدواب في الارض على اختلاف أنواعها وأشكالها وألوانها وهو يعلم ذلك الخلق كله ويرزقه .

٨- تسخير الرياح السائرة بين السماء والارض الى مشيئة الله تعالى وارادته وسوق الغيوم الى حيث يشاء الله .

س١١/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾

رغم البراهين القاطعة على عظمة الله تعالى إلاّ ان فريقاً من الناس اتخذوا أصناماً وأوثاناً يطيعونهم ويعظمونهم من دون الله فما موقفهم يوم القيامة ؟

ج/ يتخذ فريق من الناس من دون الله أصناما وأوثانا يجعلونهم نظراء الله تعالى ويعطونهم من المحبة والتعظيم والطاعة ما لا يليق الا بالله وحده والمؤمنون أعظم

حباً لله من هؤلاء الكفار لألهتهم ولو يعلم الذين ظلموا أنفسهم بالشرك في الحياة الدنيا حين يشاهدون عذاب الآخرة أن الله هو المتفرد بالقوة جميعاً وان الله شديد العذاب .

س١٢/ قالَ تعالَى: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا۟ مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾ ﴾

لم يتبرأ المتبوعون من أتباعهم يوم القيامة ؟ وما الذي ينقطع بينهم ؟ وما يقول الأتباع رداً على تبرئة المتبوعين ؟ ولماذا ؟

ج/ وحين عاين المشركون عذاب الاخرة يتبرأ الرؤساء المتبوعون ممن اتبعهم على الشرك ، وتنقطع بينهم كل الصلات التي ارتبطوا بها في الدنيا (من القرابة ، والاتباع والدين ، وغير ذلك)؛ لانها كانت لغير الله تعالى ، وقال التابعون : يا ليت لنا عودة الى الدنيا فنعلن براءتنا من هؤلاء الذين أضلونا السبيل مثل براءتهم منا وكما اراهم الله شدة عذابه يوم القيامة ، يريهم اعمالهم الباطلة ندامات عليهم وليسوا بخارجين من النار ابدا

س١٣/ قالَ تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ ﴾

*بم يأمر الله تعالى الناس؟ وعمّ ينهاهم؟

ج/ يا أيها الناس كلوا من رزق الله الذي اباحه لكم في الارض ، وهو الطاهر غير النجس ، النافع غير الضار ولا تتبعوا طرق الشيطان فيما يزينه لكم من المعاصي والفواحش فتحرموا حلال الله ، وتحلوا حرامه ان الشيطان لكم عدو مبين .

س١٤/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ١٦٩ ﴾

بم يأمر الشيطان الانسان ؟

ج/ أنه يأمركم بكل ذنب قبيح يسوئكم ، وبكل معصية بالغة القبح وبان تفتروا على الله الكذب من تحريم الحلال وغيره بلا علم .

س١٥/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ١٧٠ ﴾

ماذا قال المؤمنون الناصحون لأهل الضلال ؟ وبم ردوا عليهم؟ وما رد الله عليهم؟

ج/ واذا قال المؤمنون ناصحين أهل الضلال اتبعوا ما أنزل الله من القرآن والهدى فاصروا على تقليد اسلافهم المشركين قائلين لا نتبع دينكم بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا ايتبعون اباءهم ولو كانوا سفهاء اغبياء ليس لهم عقل يردعهم عن الشر ولا بصيرة تنير لهم الطريق .



أبرز ما ترشد اليه الآيات :

١- انه – سبحانه – يدعو الى التمسك بالصبر والصلاة والاستعانة بهما ، لان الصبر يقود الى الفضائل ، والصلاة تنهي عن قبائح الامور.

٢- ان من يستشهد في سبيل الله هو حي يرزق عند الرازق الكريم ونحن لا نشعر بذلك

٣- ان الله يبتلينا بالخوف والجوع وضياع المال او بعضه وفقد من نحب وضياع الزروع والثمار ومن يصبر على هذه البلايا يبشره الله بجنات النعيم

٤- ان الصفا والمروة من شعائر الله، وعلى الحاج والمعتمر ان يطوف بهما

٥- ان من يكتمون ما انزل الله من الآيات البينات والدلائل الواضحات التي تدل على صدق نبينا الاكرم، سوف يلعنهم الله ويبعدهم عن رحمته

٦- ان الذين كفروا بالله واستمروا على كفرهم يلعنهم الله والملائكة والناس جميعا وهم في النار خالدون وعذابهم لا ينقطع ولا يخفف ولا يؤجل .

٧- ان الهنا المستحق للعبادة واحد لا نظير له . وهو خالق السماوات والارض والليل والنهار .. ويجب الا نتخذ أحداً غيره معبوداً .

٨- دعا الله سبحانه الناس جميعاً الى أن يأكلوا ممّا احله الله وأن لا يتبعوا خطوات الشيطان وأن لا يحرموا ويحللوا من تلقاء انفسهم لان عليهم فقط أن يتبعوا ما أنزل الله على رسوله الكريم (ص) .



المناقشة

س١/ لم يبتلينا الله؟

ج/ من أجل تفجير الطاقات ونقلها من القوة الى الفعل ؛ فكما ان الفولاذ يتخلص من شوائبه عند صهره في الفرن كذلك الانسان يخلص وينقى في خضم الحوادث ويصبح اكثر قدرة على مواجهة الصعاب والتحديات .

س٢/ عندما نُبتلى بمصيبة أو بلاء ما ، نقول " انا لله وانا اليه راجعون" راجع احد التفاسير وهات المعنى كاملا .

ج/ قالوا (انا لله) هذا اقرار بالعبودية ، أي نحن عبيد الله وملكه (وان اليه راجعون) هذا اقرار بالبعث والنشور أي نحن الى حماه نصير ولهذا قال امير المؤمنين "عليه السلام" : ان قولنا انا لله اقرار على انفسنا بالملك وقولنا وانا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالهلاك.

س٣/ ما قصة شعيرة الصفا والمروة ؟

ج/ بعدما أمر الله تعالى النبي إبراهيم "عليه السلام" أن يسكن زوجته هاجر وابنه إسماعيل "عليه السلام" في مكة (وهي وادٍ غير ذي زرع) ، وبعد تركه لهما في تلك البقعة المباركة ، إحسا بالعطش الشديد فبدأت هاجر بالبحث عن الماء ، فتراي لها الماء على أحد الجبلين فذهبت نحو ذلك الجبل ولما وصلت اليه رأته سراباً ومن ثمَّ نظرت الى الجبل الآخر فتراي لها الماء ايضاً ولما وصلت اليه رأته سراباً ايضاً وفعلت هذا الفعل سبع

مرات ، وفيما بعد خرج الماء من تحت قدمي اسماعيل "عليه السلام" وشرعت هذه الشعيرة من تلك الحادثة.

س٤/ (وما هم بخارجين من النار) أي ليس لهم سبيل الى الخروج من النار بل هم عذاب سرمدي وشقاء ابدي من هم هؤلاء؟

ج/ المتبوعون والاتباع في نار جهنم ؟ وموجود الجواب في السؤال الثاني عشر

س٥/ يامرنا خالقنا العظيم بعدم اتباع خطوات الشيطان ؟ اكتب سبعة اسطر بهذا الشان : ثم ثبت ثلاث آيات من سور أخرى تشير الى المعنى نفسه .

ج/ السؤال الثالث عشر؟

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةً مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٢٦٨ ﴾

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢١ ﴾

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ٩١ ﴾

س٦/ بين طبيعة العلاقة بين قادة الشرك واتباعهم يوم القيامة.

ج/ السؤال الثاني عشر

س٧/ في خلق الله تعالى دلائل على عظيمة ووحدانية حدد الآيات التي تحدثت عن ذلك ثم بين بعضا من تلك الدلائل

ج/ السؤال العاشر .

من قصص القرآن

(اصحاب الكهف)

س١/ القصص القرآني يحمل في طياته العبر والمواعظ فماذا اثبتت قصة اصحاب الكهف (الحكمة من هذه القصة) (او ما المعجزة الالهية في شان اصحاب الكهف)؟

ج/ لقد انكر الذين فتنتهم الدنيا ببهجتها وزينتها البعث مع ان الوقائع تثبت الحياة بعد الرقود الطويل وهذه قصة أهل الكهف تثبت قدرة الله تعالى على البعث فيخبر الله تعالى نبيه محمد (ص) في سورة الكهف عن قصة فتية امنوا بالله فأنامهم في كهف ثلاثمائة وتسع سنين ثم أيقظهم من رقادهم فهل هناك شك في عظمة هذه المعجزة .

س٢/ عن أي شيء تدور أحداث قصة اصحاب الكهف ؟ وماذا حيك حولها ؟ وما الخبر الحق منهم ؟ وكيف ثبت الله تعالى قلوبهم ؟ موثقا جوابك بالدليل القرآني ؟

ج/ تدور أحداث القصة حول فتية من أشراف القوم قد امنوا بالله تعالى وصدقوا بوحدانية وكانوا على دين الحق وسط قوم مشركين وقد حيكت حول قصتهم الأساطير والخرافات فاخبرنا الله تعالى خبر الحق عنهم انهم فتية نبذوا عبادة قومهم وآمنوا بالله وقد زادهم الله تعالى يقينا وثبت قلوبهم على الإيمان والصبر على الشدائد ولم يبق في تلك القلوب النقية مكاناً للشك او النفاق قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ١٣ ﴾

س٣/ ما العهد الذي اعطاه اصحاب الكهف لله ولبعضهم ؟عزز اجابتك بالدليل القرآني ؟

ج/ وعاهدوا الله على :

١ـ عبادته وحده لا شريك له خالق السموات والارض الحي القيوم

٢- ثم تعاهدوا على الثبات في طريق الحق ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ ﴾

س٤/ ما أسم الملك الذي كان في زمن أصحاب الكهف ؟ وبم أمر قومه ؟ وماذا فعل لكل من خالف أمره ؟

ج/ لقد كان ملك بلدتهم (دقيانوس) يأمر الناس بعبادة الالهة وبقتل كل من يعاديها ، او يعبد غيرها .

س٥/ ماذا طلب اصحاب الكهف من الله تعالى لأجل إبعادهم من الملك الظالم؟ (او ما دعاؤهم الى الله بعد تهديد الملك لكل من يخالف أوامره ؟ وماذا تعاهدوا فيما بينهم بعد ذلك ؟ وماذا قال بعضهم لبعض بعد العهد ؟ موثقا جوابك بآية من القرآن الكريم .

ج/ فطلب هؤلاء الفتية من الله تعالى ان يحفظهم من الملك الظالم وقومهم المشركين فتعاهدوا فيما بينهم على الخروج من قومهم واعتزالهم والفرار بدينهم فقال بعضهم لبعض : هؤلاء قومنا عبدوا الأصنام وأشركوا بالله تعالى بلا حجة ظاهرة ، أو برهان معقول ، وأنهم لظالمون فيما فعلوا ولا أحد أشد ظلماً ممّن افترى على الله كذبا قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ ﴾

س٦/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ ﴾
عندما اعتزل أصحاب الكهف قومهم ، ماذا اتخذوا بعد ذلك ؟ ولماذا ؟

ج/ وقال بعضهم لبعض : ما دمنا قد اعتزلنا القوم في كفرهم وشركهم ولم نرهب تهديد هؤلاء المشركين وملكهم فلنذهب الى الكهف ونجعله مأوى لنا فرارا بديننا من بطش الملك والمشركين والله تعالى سيبسط لنا من رحمته ومغفرته ويسهل لنا امرنا فيما

ننتفع به في امور معيشتنا وحياتنا (وهكذا هو حال المؤمنين فهم يثقون بما عند الله تعالى وعليه يتوكلون)

س٧/ ذهب اصحاب الكهف الى الجبل ، ماذا حدث في الكهف؟

ج/ فلما وصل الفتية الجبل استقروا في الكهف يرتاحون ويعبدون الله تعالى ثم القوا بأجسادهم الى الارض فغطوا في نوم عميق دام ثلاثمائة وتسع سنوات اذ القى الله تعالى عليهم النوم الثقيل ومرت السنون وهم في حرز منيع .

س٨/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧ ﴾

بم اتصف الكهف الذي نام فيه اصحاب الكهف ؟ (او كيف تتبين رعاية الله تعالى وحمايته للفتية وهم في الكهف)؟

ج/ فقد كان للكهف فتحة واسعة في الجبل وهي متجهة الى الشمال، يأتي اليه النسيم العليل ، واذا طلعت الشمس من الشرق عن يمينهم مالت اشعتها عنهم واذا اتجهت الى الغرب عن يسارهم ، تجاوزتهم ولم تدخل اشعتها في كهفهم فحرارة الشمس لا تؤذيهم والهواء يأتيهم نسيما عليلا فهم في رعاية الله وحمايته وعنايته ،وذلك كله من دلائل قدرة الله فمن يوفقه الله يهتدي كما اهتدى اصحاب الكهف، ومن لا يوفقه لفساد فطرته فلن تجد له ناصرا يرشده الى طريق الخير والهدى .

س٩/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ١٨ ﴾

أ_ماذا يرى الناظر لأصحاب الكهف وهم في كهفهم ؟ ولماذا؟

ج/ الناظر اليهم وهم في كهفهم يراهم منتبهين أيقاظاً لانفتاح عيونهم وكثرة تقلبهم وهم في الحقيقة نيام.

ب-لم يقلبهم الباري تعالى ؟

ج/ ويقلبهم الله تعالى في نومهم يميناً مرة ويساراً أخرى حتى لا تؤثر الأرض في أجسادهم فتحفظ بذلك أجسامهم من تأثير الأرض مع طول الزمن .

ج-ما الذي صاحبهم في كهفهم ؟ وما حالته التي كان عليها ؟

ج/ ولقد صاحبهم في اعتزالهم للنوم كلب لهم تراه ماداً ذراعيه في الفناء وهو نائم أيضا في شكل اليقظان .

د-ماذا تشعر عندما ترى أصحاب الكهف وهم مفتحو العيون مع رقودهم ؟ أو كيف يصور لنا القرآن الكريم حالة اصحاب الكهف المخيفة)؟ ولماذا

ج/ ولو نظرت اليهم وهم على تلك الحالة لفررت منهم هارباً ولملئ قلبك من منظرهم رعبا لهيبتهم في منامهم فلا يقع نظر أحد عليهم ألاّ هابهم وفر منهم حتى لا يدخل :

١-أحد عليهم أو يدنو منهم بسوء.

٢-ولا تمسهم يد طيلة بقاءهم في الكهف فقد حماهم الله تعالى .

س١٠/ قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ ﴾

لم فر الفتية الى الكهف ؟ وماذا يحصل لو علم المشركون بأيمانهم ؟

ج/ لقد كان فرارهم الى الكهف خوفا من المشركين فلو علم المشركون بأيمان الفتية

١-لرجموهم بالحجارة حتى الموت.

٢-او اكرهوهم على الرجوع الى دين المشركين بالقوة واذا دخلوا بدين المشركين فلن يفلحوا في الدنيا والاخرة.

س١١/ قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا
أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۚ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾﴾

١-كيف حفظ الله تعالى أصحاب الكهف قبل بعثهم للحياة ؟

ج/ لقد بقى هؤلاء الفتية طيلة نومهم في حفظ الله وعنايته فلم تتغير اجسادهم ولم يبل لهم ثوب

٢-وما سؤال بعضهم البعض الاخر بعد استيقاظهم ؟ وهل كانوا متأكدين من جوابهم؟

ج/ وبعد تلك النومة الغارقة في الزمن أيقظهم الله تعالى بأمره وقدرته فلما استيقظوا من نومهم سأل بعضهم بعضاً عن مدة نومهم ومكثهم في الكهف فقال أحد الفتية لأصحابه كم لبثتم في نومكم ؟ فقالوا : مكثنا يوماً أو بعض يوم . ولما لم يكونوا متأكدين من ذلك قالوا : اتركوا الأمر لله تعالى فهو أعلم بما لبثنا .

٣-من الذي أرسلوه الى المدينة ؟ ولماذا ؟ وبم أوصوه ؟ ولماذا ؟

ج/ فأرسلوا أصغرهم الى المدينة يلتمس إليهم طعاماً وقد اخذ العملة التي كانت لديه وأوصوه

١-أن يدخل متنكراً حتى لا يعرفه أحد .
٢-ويختار أفضل الطعام .
٣-وأن يكون حسن المعاملة عند دخوله المدينة وشرائه للطعام حتى لا ينتبه إليه أحد . وسبب الارسال هو مسنا الجوع (أي مسهم الجوع)

٤-ماذا رأي الفتى عند دخوله المدينة ؟ وعن أي شيء سال ؟ وماذا سأله القوم ؟ وبم اجابهم ؟ وهل نال مراده؟ أو كيف كانت حالة الفتى عند دخوله المدينة؟

ج/ فلما دخل المدينة استغرب تغير معالهما فسال أحدهم أين أجد الطعام لأشتريه ؟ فسألوه أأنت غريب ؟ فقال لست بغريب لكني أبحث عن الطعام لا شتريه فأخذه الرجل بيده الى صاحب الطعام ولما تخير الطعام ودفع ما لديه من عمله ثمنا لما اشتراه .

٥-عندما اشترى الفتى الطعام استغرب البائع ما وجه الاستغراب ؟ وعن أي شيء سأل الفتى ؟ ومن تنبه ؟ وماذا قالوا له ؟ وبم اجابهم؟

ج/ استغرب البائع واخذ يقلب النقود في كفه مذهولا ويظن ان الفتى قد عثر على كنز فساله : من أين حصلت على النقود؟ فتنبه الناس واجتمعوا حوله واخذوا يتفحصون النقود وقالوا له: لعلك وجدت كنزا؟ فقال : لا والله انها دراهم قومي . ثم اضطر لشرح حاله وحال الفتية وكيف فروا بأيمانهم الى الكهف خوفا من الملك الظالم لهم .

٦-بعدما شرح الفتى حاله وحال اصحابهم . ما الحقيقة التي عرفها القوم ؟ وبم طمأنوه؟ وما الأمر الذي أدركه الفتى؟

ج/ وبعد الحوار عرفوا حقيقة أمره وانه واحد من الفتية الأشراف الذين اختفوا وفقدوا منذ أيام الملك (دقيانوس) قبل ثلاث مئة سنة وتسع فلقد كان أهل البلدة يتناولون قصة الفتية فيما بينهم جيلا بعد جيل فلما عرفوا به أطمأنوا بان الظالم قد مات وأن ملكهم الآن ملك مؤمن وعادل عندها أدرك الفتى الفجوة الزمنية التي لبثوا فيها في الكهف .

٧- شاع خبر في المدينة فالتقى بالملك . ماذا قص للملك؟ وكيف أثبت صدق ما يقول؟

ج/ شاع خبر الفتى في المدينة حتى وصل الملك فارسل في طلبه ولما التقاه أخبره بقصتهم، فاستغرب الجميع فقال لهم : تعالوا معي وتأكدوا من صدق مقالتي ولما ذهبوا

معه ، وجدوا فتية بأعمار صغيرة بثياب تمتد في هيأتها الى زمن بعيد فبقى الفتى مع أصحابه في الكهف

٨- بعد أن تأكد القوم من صدق ما أخبر به الفتى الى أين ذهبوا ؟ ولماذا؟

ج/ وبعد أن تأكد القوم من الخبر ذهبوا الى الملك ليؤكدوا له حقيقة الأمر وسرعان ما توجه الملك الى الكهف ليرى بعينه تلك المعجزة ؟

٩- عندما ذهب الملك الى الكهف . ماذا وجد ؟ وبعد دعاء الملك لهم . ما حدث لهم؟

ج/ ولما دخل عليهم (الملك) وجدهم يصلون فعانقهم ودعى لهم بالتوفيق ثم ألقى الله عليهم النوم بعد أن عادوا الى مضاجعهم فأماتهم الله سبحانه وتعالى ولما عاد القوم الى اصحاب الكهف ووجدوهم قد ماتوا بعد ان اطلعهم الله عليهم.

س١٢/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ ﴾

بعد أن أمات الله أصحاب الكهف بعد يقظتهم . ماذا قال القوم ؟ وهل وافقهم الملك على قولهم ؟

ج/ قالوا لنبني على باب الكهف مسجداً نصلي فيه ووافق الملك على ذلك وبنوا مسجدا لا يزال قائماً ومعروفاً الى اليوم في أرض الاردن.



أبرز ما يستنتج من القصة

١-وجوب الايمان بالبعث وعظيم قدرة الله تعالى كما بعث الله أصحاب الكهف من نومهم ليطلع الناس على عظيم قدرته بعد كل تلك السنوات فهو قادر أن يبعث الناس جميعاً للحساب يوم القيامة .

٢-وجوب اتباع الحق وأصحابه وإن كان أهله قليلاً ، ومهما كانت سطوة الباطل والظلم وأهله .

٣-وجوب الثقة بالله والتوكل عليه والتسليم لقضائه فقد انقاد أصحاب الكهف بعقيدة راسخة الى الله وسلموا اليه أمرهم فبسط الله تعالى رزقه ورحمته وعنايته

٤-جواز بناء المساجد وتأدية الصلاة في الأماكن التي ضمت قبور الاولياء ووجوب اِحترام قدسيتها كونها مراكز عبادة اِستناداً لقوله تعالى (لنتخذن عليهم مسجدا) كمراقد الائمة الاطهار عليهم السلام ومرقد الامام ابي حنيفة النعمان ومرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني وغيرها من مراقد الأولياء .



المناقشة

س١/ في أي بلد كان يسكن أصحاب الكهف؟ وماذا كانوا يعبدون؟

ج/ في الأردن. السؤال الثاني عشر.

س٢/ ماذا كان رد الملك عليهم وبم توعدهم ؟

ج/ السؤال الرابع.

س٣/ هل كانت عبادة قومهم عبادة تقليد أو برهان ، وضح ذلك ؟

ج/ السؤال الخامس.

س٤/ كيف كان حال الفتية في الكهف؟

ج/ السؤال التاسع.

س٥/ رقد الفتية فهل كان رقادهم على صورة موت ام نوم؟ ناقش ذلك بالدليل القرآني ؟

ج/ السؤال التاسع.

س٦/ لم كانت الشمس تميل عنهم وتتجاوزهم عن اليمين وعن الشمال؟

ج/ السؤال التاسع.

الدرس الثالث :من الحديث الشريف

((التعاون بين المسلمين))

للشرح فقط

قال رسول الله (ص): ((من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له)). صدق رسول الله (ص)

معاني المفردات

الكلمة أو التركيب	معناها
فضل	ما زاد عن حاجة المرء وآهل بيته
ظهر	دابة الحمل او الركوب
فليعد	من (العائدة) وهي النفع والعطف والمعروف، يعاد به على الانسان المحتاج
الزاد	ما يأخذه المسافر من طعام وغيره

س١/ حديث التعاون بين الناس حث على أمور . فما هي ؟

ج/ في الحديث حث على التعاون والتكافل عن طريق الانفاق والمساعدة والرعاية مصالح المحتاجين بعيداً عن المنة وذل السؤال، اذ أنّ من صفات المسلمين التعاون والتعاطف فيما بينها قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ ﴾ واذا كانت هذه هي صفات الأفراد فما ينبغي أن يجحد الغني حق الفقير في ماله أو يدعه للبؤس والفاقة والعوز والاسلام يكره أن تكون الفوارق سائدة بين أفراد الأمة .

س٢/ ان الدين الاسلامي كره الفوارق الطبقية بشدة ؛ وعليه أوجب على الامة أشياء . فما هي؟

ج/ الواجب الاّ تعيش جماعة في مستوى الترف وتعيش جماعة أخرى في مستوى الشظف والجوع والحرمان وقد اكد الرسول (ص) هذا المعنى بقوله: (أيما أهل عرصة أصبح فيهم أمرؤ جائعا فقد انزلت منهم ذمة الله) وقال (ص) (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) .

س٣/ انما المال لله تعالى ؟ فما دورنا فيه ؟ مع ذكر قول الامام علي (عليه السلام) في تأكيد هذا المعنى.

ج/ فالمال انما لله، ونحن خلفاء في أرضه، ينظر في أي وجه ننفقه ليجزينا بما نعمل ، لذلك أمرنا الله تعالى بالتكافل والتعاون والتراحم فاذا جاع الفقراء فذلك إنما لبخل الاغنياء وشحهم وجشعهم ولقد اكد الامام علي "عليه السلام" هذه الحقيقة بقوله (ان الله تعالى فرض على الاغنياء في اموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم فان جاعوا او عروا او جهدوا فيمنع الاغنياء وحق على الله تعالى ان يحاسبهم يوم القيامة ويعذبهم عليه)

س٤/ ما سبب شيوع الفقر وظهور الفوارق الطبقية بين ابناء الامة ؟

ج/ ان سبب شيوع الفقر بين أبناء الامة هو منع المال عن تأدية وظيفته الاجتماعية من بعض الاغنياء وجعله دولة بينهم وعدم مساعدتهم للفقراء.

س٥/ على أي شيء حرص المسلمون الاوائل ؟ ولم؟

ج/ حرص المسلمون الاوائل على إقامة دعائم المجتمع المتكافل المتعاون واستئصال شأفة الفقر والقضاء عليه وذلك كي لا يبقى بين أبناء الأمة فقير او محتاج .

س٦/ شجع الرسول محمد (ص) عملا قامت به قبيلة .(عمر بن مسلمة) ما ذلك العمل ؟ وماذا يحقق عملهم من نتائج؟

ج/ انهم كانوا يجمعون في أوقات الشدة والحاجة ما عندهم من طعام كل قدر ما عنده ثم يقسمونه بينهم بالسوية.

أ- تحقيقا للتكافؤ في الفرص.

ب- والتشارك في السراء والضراء.

ج- وتدعيم أواصر الاخوة بينهم بالعمل الجاد السليم .

س٧/ اذا كان ما يخرج من مال الغني مناً ورياءً، صادراً عن شعور غير كريم، الى أي شيء يصير ؟

ج/ صار عملاً خسيساً ١- يؤذي النفس والضمير ، ٢- ويؤذي المجتمع في أفراده وروابطه ، ٣- وليس كالمن والرياء بالإحسان شيء يؤذي النفس ويذلها ويصرفها عن قبول الاحسان .

س٨/ ما حكم من يتصف بالرياء في يوم القيامة ؟ ذاكراً ما يعزز ذلك من قول الرسول (ص)

ج/ وحكم من يتصف بالرياء البغض والعذاب يوم القيامة . قال الرسول (ص) :(ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم : المنان بما أعطى والمسبل أزاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب).

أ- المنان: الذي يمن بعطائه.

ب- المسبل: الذي يطيل ثوبه كبراً وفخراً.

ت- المنفق سلعته بالحلف الكاذب: المروج الذي يغري المشتري فيما يشتريه بالأيمان الكاذب.

س٩/ بم بشر الاسلام من يجود بماله بنفس راضية؟ عزز اجابتك بآية قرآنية وحديث شريف ؟

ج/ بشره بالجنة ونعيمها الدائم قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ﴾

وقال رسول(ص) : (أيما مسلم كسا مسلماً ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة وأيما مسلم اطعم مسلماً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة وأيما مسلم سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله عز وجل من الرحيق المختوم)

س١٠/ ما الذي يؤديه التراحم بين أفراد الامة وعطف بعضها على بعض ؟ وما النتيجة المترتبة على إنحرافها ؟

ج/ فالتراحم بين افراد الامة وعطف بعضهم على بعض يؤدي الى الحياة الطيبة الكريمة واذا ما انحرفت الامم وظلم بعضها بعضاً ابتلاها الله بالتخلف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات .



أهم ما يرشد اليه الحديث الشريف

أ- يشير الحديث الى دور التعاون والتكافل الاجتماعي في تحقيق العدالة للفئات التي تجعلها ظروف الحياة في أوضاع تعجز فيها عن العيش بمظهر كريم؛ يحفظ لها انسانيتها بلا مهانة ولا تعاسة ولا شقاء .

ب- يفرض الاسلام رعاية مصلحة المجتمع عند تملك المال لأن المال لله والانسان مؤتمن عليه ؛ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴾ فيد المالك يد الاستخلاف والله جعل المال وسيلة للخير فلا يصح ان يستعمل الا في الخير اي في مصلحة المجتمع.

ج- ان الاسلام يكره تكدس الدورات في أيد قليلة ؛ لما يؤدي ذلك الى ترف بعض على حساب الاخرين فيكون سببا للأفساد والاستغلال قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ ﴾

د- كل إنسان مسؤول عن شؤون المجتمع واستقامة أمره قال رسول الله (ص) (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رغبته) وواجب المرء أن يهتم بشؤون إخوانه ؛ ليسد حاجاتهم وقال رسول الله(ص) (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) لان الإسلام يسعى الى تقليل الفوارق بين أفراد الامة :

١- لما وراءها من أحقاد واضغان .

٢- ولما يتبعها من اثره وجشع وقسوة تفسد النفوس.

س/ الاسلام يسعى الى تقليل الفوارق الطبقية بين افراد الامة لماذا ؟

ج/ في النقطة السابقة .

هـ- ان العطاء النابع من اعماق الشعور الذي يخلو من الرياء يسمو (يرتفع) بنفس الانسان ويحقق الاهداف الانسانية التي دعا اليها الاسلام والتي:

١- توجد التوازن .

٢- وتكافح الحرمان.

٣- وتحقق التكافل والتعاون بين الاغنياء والفقراء .

٤- وتكون مجتمعا متعاونا سليما .

المناقشة

س١/ اذا كان ما يخرج من مال الغني مناً ورياءً وصادراً عن شعور غير كريم فإلى اي شيء يتحول ؟

ج/ السؤال السابع .

س٢/ ما حكم المرائي؟

ج/ السؤال الثامن.

س٣/ بم بشر الإسلام من يجود بماله بنفس راضية ؟

ج/ السؤال التاسع .

س٤/ اذا انحرفت الامم وظلم بعضها بعضا فما اثار ذلك؟

ج/ السؤال العاشر.

س٥/ ما المسؤولية الشرعية تجاه الفقراء؟

ج/ نقطة دال في أهم ما يرشد اليه الحديث.

س٦/ بين أهم ما يرشد اليه الحديث الشريف

س٧/ ما معنى كل مما يأتي : يعد به ، المنان ، المسبل ازاره

ج/ المنان والمسبل ازاره في السؤال الثامن ،ويعد به في معاني الحديث .

الدرس الرابع

((نظام الاسرة في الاسلام))

س١/ القرآن الكريم يمثل الدستور الالهي في الكون. بأي شيء جاء ؟ وماذا شرع للفرد والمجتمع ؟

ج/ جاء القرآن الكريم شريعة للدين والدنيا ، فشرع للفرد والمجتمع من النظم والقواعد ما يؤمن الحياة الكريمة المستقرة للإنسانية جمعاء .وقد لقيت الأسرة وهي اللبنة الأولى في بناء المجتمع ، اهتمام القرآن الكريم بتنظيم أحكامها مفصلة إذ بين لكل فرد فيها حقوقه وواجباته .

س٢/ ما الأسس الثابتة التي جاء بها القرآن الكريم لبنيان الاسرة ؟

ج/

١- وحدة الاصل والمنشا:

ج/ فجميع أفراد الأسرة من أصل واحد . قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ﴾

٢- المودة والرحمة :

ج/ يجب أن تسود الأسرة المودة والرحمة لإقامة مجتمع قوي متماسك فاضل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً ﴾

٣- العدالة والمساواة:

ج/ وزع القرآن الكريم الحقوق والواجبات :

١- على كل فرد من أفراد الأسرة بالعدالة والمساواة .

٢- ولم يفضل بعض المسلمين على بعض إلاّ بالعمل الصالح قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾

٤ ـ التكافل الاجتماعي :

ج/ ينظر الإسلام للأسرة على أنها مجموعة متراصة تقوم على أساس التعاون بين جميع أفرادها يسودها القانون العام في الحث على التعاون قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ ﴾ ، (وعلى هذا الاساس شرعت احكام النفقات والميراث والوصية من اجل انشاء الاسرة الكريمة على العدل وصيانتها وديمومتها).

(المبادئ العامة للزواج))

س٣/ الزواج من النعم الكبرى التي شرعها الله تعالى فماذا يقصد بالزواج ؟ مستدلا بالآية في القرآن الكريم ؟

ج/ أول ما يطالعنا في الحديث عن الاسرة هو الزواج ، وهو العقد المقدس الذي هو من نعم الله على عباده وشواهد قدرته وعظمته قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٢١ ﴾

س٤/ القرآن الكريم دقيق في إختيار ألفاظه متى يستعمل لفظ (الآيات) وعلام يدل ذلك ؟

ج/ القرآن الكريم لا يستعمل لفظ الآيات إلاّ في الأمور الجليلة ليدل على قدرة الخالق سبحانه وتعالى وحكمته قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٠ ﴾

س٥/ اذكر الآية القرآنية التي تبين الصلة التي تجمع طرفي عقد الزواج وما ينتج عن ذلك من آثار ؟

ج/ قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١ ﴾

س٦/ للزواج اهمية بالغة على مستوى الفرد والمجتمع ما الباعث على الزواج ؟ ولماذا ؟

ج/ فالباعث على الزواج هو :

١- إمداد المجتمع بنسل صالح .

٢- العمل على إيجاد السعادة بين الزوجين في الحياة المشتركة لتستمر الحياة لأن النسل القوي لا ينشأ الا في الأسرة المتماسكة القوية وهي لا تكون إلاّ حيث المودة والمحبة والرحمة بين أفرادها .

س٧/ ما المبادئ العامة للزواج ؟ (ملامح الزواج) عددها فقط

١- حسن الاختيار .

٢- الخطبة .

٣- الرضا .

٤- المهر .

٥- القوامة في الاسرة .

٦- حسن المعاملة .

١-حسن الاختيار:

س٨/ بم أوصى الاسلام الزوجين عند اختيار كل من منهما الآخر ؟ وكيف نظر للأمور الأخرى من نسب ومال وجمال ؟ ولماذا ؟ موثقا جوابك بدليل من القرآن وآخر من الحديث الشريف .

ج/ أوصى الاسلام أن يختار كل من الزوجين شريك حياته على أسس ثابتة لا تزول . وهي الدين والخلق وأما غير ذلك ، من مال او جمال أو نسب فهو زائل.

١-فالمال غاد ورائح .

٢-والجمال له زمن محدد .

٣-والنسب لا فخر به .

لان التفاضل بالعمل الصالح والتقوى وقيمة كل إمرئ بما يحسنه ولأن الزواج رباط مقدس وبه يتحدد مصير الزوجين وسعادتهما وجب التمعن والتاكد من حسن الاختيار لأن سوء الإختيار لا يؤدي الى السكن ولا الى المودة والرحمة بين الزوجين قال (ص) : (تنكح المرأة لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك) بمعنى أصاب يدك الخير الكثير بذات الدين قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ ٢٢١﴾

س٩/ إلامَ يؤدي حسن إختيار كل من الزوجين ؟

ج/ وبحسن إختيار كل من الزوجين صاحبه تستمر الحياة الزوجية مليئة بالحب والسعادة وتضمن للأولاد حسن التربية لأن النشء لا يكون قوياً في بيت تملؤه الضوضاء والخلاف وسوء التفاهم ما بين الزوجين

((المحرمات من النساء))

س١٠/ التشريعات الآلهية تصب في مصلحة الأمة ، فحرمت بعض النساء على الرجال فما نوعا المحرمات من النساء ؟

ج/ أولا : التحريم المؤبد . ثانيا : التحريم المؤقت

س١١/ ماذا يقصد بالتحريم المؤبد ؟ وما أسبابه ؟

ج/ وهو التحريم الذي يمنع أن تكون المرأة زوجا للرجل في جميع الأوقات . وأسبابه هي :-

أ- المحرمات بسبب النسب .

ب- المحرمات بسبب المصاهرة .

ج- المحرمات بسبب الرضاع .

أ- المحرمات بسبب النسب:

س١٢/ من المحرمات بسبب النسب ؟ مبينا ذلك بالأدلة القرآنية؟

ج/ ١- حرم نكاح الأمهات وشمل اللفظ الجدات من قبل الاب أو الام و (بناتكم) وشمل بنات الأولاد وإن نزلن قال تعالى : (حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ) و(أخواتكم) أي شقيقة كانت او لاب او لام و (عماتكم) أي أخوات آبائكم وأخوات أجدادكم والخالة وخالة الأصول و(بنات الاخ وبنات الأخت) أي بنت الاخ وبنت الاخت ويدخل فيهن أولادهن قال تعالى : (وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّٰتُكُمۡ وَخَٰلَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ) وهؤلاء المحرمات بالنسب وهن (الامهات البنات الاخوات العمات الخالات بنات الاخ بنات الاخت)

ب-المحرمات بسبب المصاهرة:

س١٣/ حرمة المصاهرة لم تكن بالأصل لكنها سببت الحرمة الدائمية ، من المحرمات بسبب المصاهرة ؟ مبينا جوابك بالدليل .

ج/ أم الزوجة وأم امها وأم ابيها ، قال تعالى : (وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ)النساء: ٣٢

٢- وأبنة زوجته التي دخل بها وبنات بناتها قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴿٢٣﴾ ﴾

٣- كما يحرم على الأبن التزوج بزوجة أبيه بمجرد عقد الأب عليها وإن بعد الأب بأن كان الأب أو أبا الأم أو أبا الأب ولفظ الآباء يتناول الآباء والأجداد قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴿٢٢﴾ ﴾

٤- ويحرم كذلك على الأصل زوجة فرعه أي يحرم على الاب زوجة إبنه وإن بعد الإبن بأن كان إبن الابن قال تعالى : (وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ)النساء: ٢٣

س١٤/ لم قال البارى تعالى : (مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ) ؟ (او هل يجوز تزوج زوجة الابن بالتبني) ؟ وضح ذلك ؟

ج/ أي : حرم عليكم نكاح زوجات أبنائكم الذين ولدتموهم من أصلابكم بخلاف من تبنيتموهم أي زوجات أبنائكم وذكر الأصلاب لأسقاط مراعاة التبني للإحلال زوجة الابن من الإرضاع فهذه محرمة كزوجة الابن الصلبي .

ج- المحرمات بسبب الرضاع:

س١٥/ ما المقصود بالرضاع ؟ ومن المحرمات بسببه ؟ موثقا بالأدلة الشرعية ؟

ج/ هو من رضع من امرأة بالشروط الشرعية المقررة صارت مثل امه فتحرم عليه .

الأم المرضعة ويحرم عليه كل من متّ إليها بسبب النسب والمصاهرة (وهن امه وبناتها وأخته وبنات اخواته وعمته وخالته وأم أمراته وبنتها وامرأة أبيه وامرأة ابنه) قال تعالى : (وَأُمَّهَـٰتُكُمُ ٱلَّـٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَـٰعَةِ) وهذه الاية الكريمة وان لم يذكر فيها الا الأم والاخوات من الرضاعة ولكن تثبت حرمة الباقي بقول النبي (ص) : (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب)

أمثلة من الرضاعة :

المثال الاول : لو أرضعت امرأة طفلاً حرم عليه زوجة زوج المرضعة الذي نزل لبنها منه لأنها امرأة ابيه من الرضاعة

المثال الثانى : ويحرم على زوج المرضعة امرأة هذا الطفل لانه امراة ابنه من الرضاعة

المثال الثالث وحرمت على هذا الطفل أيضا بنات مرضعته وبناتهن لأنهن أخواته وبنات أخوته .

س١٦/هل يوجد استثناء من المحرمات بسبب الرضاع؟

ج/ نعم : ١- فمن هذه المسائل المستثناة أم أخيه رضاعا ،فاذا ارضعت أمرأه صبياً وكان لها ابن من النسب يجوز لابنها هذا ان يتزوج بأم الصبي الذي رضع من أمه مع انها ام اخيه رضاعا.

٢- ومنها أَخت ابنه رضاعاً فإذا أرضعت امرأة صبياً ولهذا الصبي اخت لم ترضع من تلك المرأة يجوز لزوج المرأة ان يتزوج اخت ذلك الصبي الذي هو ابنه من الرضاع.



ثانياً :التحريم المؤقت:

س١٧/ هناك بعض النسوة تحصل لهن حرمة عدم النكاح وبمجرد ان يزال المانع ترجع الحلية .ما التحريم المؤقت؟

ج/ وهو التحريم الذي يمنع تزويج الرجل بالمرأة ما دامت على حالة خاصة فإذا زالت هذه الموانع ،جاز الزواج.

س١٨/ ما أسباب التحريم المؤقت ؟مع الادلة.

ج/ ١- يحرم الجمع بين الأختين معاً في النكاح. قال تعالى:(وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ)

٢- يحرم على المسلم ان يتزوج زوجة غيره ما دامت في عصمة زوجها او معتدته .قال تعالى (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ)

٣- من أحرم للحج: يحرم عليه ان يعقد لنفسه أو لغيره .

٤- يحرم التزوج من المشركة : فلا يجوز ان يتزوج وثنية أو عابدة بقر او ملحدة أو اباحية :كالوجودية وامثالها .قال تعالى :(وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلى النَّارِ وَاللهُ يَدْعُوا الى الجَنَةِ وَالمَغْفِرةِ بِإِذْنِه وَيُبَيِّنُ آيَتِهِ لِلناسِ لَعَلَّهِمْ يتذكرون)

٥- ولا يحق للمرأة ان تتزوج غير المسلم، فإذا اسلم ، جاز الزواج .

٦- ويحرم على المسلم أن يجمع في عصمته أكثر من أربع زوجات في وقت واحد.

س١٩/ ما الحكمة من تحريم بعض النساء ، ومنها الجمع بين الأختين؟

ج/ ١- هي أن تبقى صلة القربى بعيدة عن المنازعات التي تعترض حياة الزوجين فتفسد العلاقة النسبية

٢- وليبقى المرء على أتصال دائم بقريباته المحرم الزواج بهن كأخواته وعماته وخالاته

٣- وألاّ يبتعد الانسان عن جميع أهله فالواجب عليه ان يكون باراً وقريبا اليهم.

٢ـالخطبة :

س٢٠/ لم جعل الشارع المقدس الخطبة مقدمة للزواج ؟

ج/١ـ نظراً لأهمية عقد الزواج ٢ـ ولما يترتب عليه من آثار ونتائج

س٢١/ نظراً لأهمية عقد الزواج ولما يترتب عليه من آثار ونتائج فقد جعل الشارع له الخطبة ووضع لها أحكاماً مفصلة فما تلك الاحكام معززاً جوابك بالأدلة

ج/ حث الشارع الخاطب على أن يرى خطيبته وأن تراه أيضا ليعرف كل منهما الاخر ضمن حدود الشرع عن جابر (رضي الله عنه) قال رسول الله (ص) : (اذا خطب احدكم المراة فان استطاع ان ينظر منها ما يدعو الى انكاحها فليفعل) وقال أيضا لأحد صحابته وقد خطب امرأة (انظر اليها فانه أحرى ان يؤدم بينكما)[1]

س٢٢/ ماذا أباح الشارع المقدس لكل من الخاطبين ؟ ولماذا ؟ وما حدود النظر الذي أجازه تعالى للخاطب ؟ وما الذي يجب ان يكون برفقة الخاطبين ؟ ولماذا ؟ (او ما الطريقة التي حرص الاسلام بها على الخاطبين عند خطبتهما من الوقوع في الحرام)

ج/ فأباح الإسلام أن يجتمع الراغب في الخطبة مع من يريد خطبتها يحدثها وتحدثه عن آماله وأهدافه ومنهجه في الحياة المشتركة المقبلة وأن يكرر هذه الزيارة ان لم يحصل المقصود بزيارة واحدة على أن يكون هذا ضمن حدود الشريعة فلا ينظر منها الا ما أجازة الشرع للخاطب (ولا يختلي بها لأنه لا فائدة من انفرادهما بل ربما يقع الضرر الواضح والمؤكد) لهذا يجب ان يكون لقاؤهما مع محرم لئلا تحدث نفس احدهما بشيء تاباه الشريعة والخلق الكريم وهذا من حرص الاسلام على أنشاء أسرة نظيفة في مجتمع شريف .

[1]) يؤدكم بينكما :تحصل الموافقة والملائمة بينكما

س٢٣/ بحجة التحضر والتمدن . ما رأي الشارع المقدس بانفراد الخطيبين في الشوارع والمتنزهات؟ وما الدليل عليه ؟ أو ما الاختلاط المحرم في الإسلام؟

ج/ أما ما يتطلع اليه بعض أوساط المراهقين من اختلاط بخطيبته وانفرادهما في النزهات والرحلات قبل عقد الزواج فهو أمر يحاربه الاسلام وتاباه المروءة والفضيلة فقد قال رسول الله(ص) : (لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان)

س٢٤/ كيف يرد الاسلام على بعض المراهقين المدعين بان الاختلاط أيام الخطوبة يزيد المعرفة ؟ ولماذا ؟

ج/ هو كلام لا صحة له ولا أصل يقيمه عليه . لان كل أمرئ قد يظهر محاسنه ويخفي مساوءه أمام خطيبة ممّا يكون له صورة مشوهة غير صحيحة .

وفي هذا يقف الإسلام موقفاً وسطاً بين المتزمتين الذين يمنعون الراغب في الخطبة من رؤية فتاته بقصد الخطبة وبين المتحللين من أعراف المجتمع والأخلاق والفضيلة والذين ينادون بالإختلاء المطلق غير المقيد بين الخاطب وخطيبته.

س٢٥/ هناك حالات منع منها الاسلام الخطبة . ما هي ؟ ولماذا ؟ (او ما الدليل عليه)

ج/ ١- منع الاسلام خطبة الرجل على خطبة أخيه لقول الرسول (ص) (لا يخطب احدكم على خطبة اخيه)

٢- كما منع خطبة المعتدة وذلك لتعلق حق الزوج بالمخطوبة ، ولبقاء بعض اثار الزواج في اثناء العدة بالنسبة لزوجها .



٣- الرضا:

س٢٦/ لا بد من توافر الرضا في عقد الزواج ، وضح ذلك.

ج/ لا : لا بد للزواج من ان تتوافر فيه الارادة الكاملة والرضا التام لكل من الزوجين ولا سلطة لرئيس الأسرة على افرادها بالزام الزواج فمتى بلغ وصار راشدا كان له الزواج ممّن يريد وكذلك لابد من رضا الفتاة العاقلة البالغة الراشدة بزوجها.

٤- المهر:

س٢٧/ شريعة الاسلام قدست المرأة تقديساً لا مثيل له . فهل جعل الاسلام المهر ثمنا للمرأة ؟ ولماذا ؟ ولم لم يجعل المهر على عاتقها ؟ وما الدليل عليه ؟ (او ما تسمية القرآن للمهر)

ج/ رفع الاسلام منزلة المرأة ولم يجعل المهر ثمنا لها لان الزوجة انسان والانسان أكرمه الله وسخر له الكون كله فقيمته لا تقدر بثمن ولم يجعل المهر على عاتق المرأة لتشقى في سبيل الحصول عليه شطراً كبيراً من حياتها بل جعل القرآن المهر هدية لازمة يقدمها الزوج لزوجته رمز تقدير واكرام قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗ ﴾ وقال النبي محمد (ص) (التمس ولو خاتماً من حديد)

س٢٨/ علام يدل قول الرسول(ص) : (التمس ولو خاتما من حديد)؟

ج/ ١- يدل على تسهيل امر الزواج الذي هو اللبنة الاولى في بناء هذا المجتمع.

٢- ولئلا يكون المهر عقبة في طريق الشباب يصدهم عن الزواج .

٣- فينتج عن ذلك اضرار اجتماعية تصيب الامة كيانها القويم .



٥ـ القوامة في الاسرة :

س٢٩/ الأسرة لبنة المجتمع وأساس كيانها فهل هناك أشياء يمكن أن يشترك بها الزوجان في حدود نطاق الاسرة ؟

ج/ يشترك الزوجان في تدبير شؤون الاسرة فيتبادلان الراي فيما يجب عمله من دون طغيان لشخصية أحدهما على الآخر ضمن حدود التشاور والتناصح فاذا أستقر رايهما على امر اخذا به

س٣٠/ لم يجب ان يستقر راي الأسرة على شخص واحد ؟ ولماذا ؟ ومن هو ذلك الشخص ؟ وثق جوابك بالدليل ؟

ج/ وحياة طويلة كالحياة الزوجية لا تخلو من خلاف في الراي حول موضوع معين فلا بد من وجود شخص يعد مسؤولا والا سادت الفوضى وفسدت الاسرة وقد حمل القرآن الكريم الرجل مسؤولية اكبر في انتظام حياة الاسرة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ ٣٤ ﴾

س٣١/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ ٣٤ ﴾
ماذا يقصد بـ (القوامة) في الآية ؟ ولم اعطيت للرجل ؟

ج/ وقوامة الرجل هذه ليست افضلية جنسية ، بل هي مسؤولية تحقق انتظام الاسرة لقول الرسول الكريم (ص) : (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) لكن العبء الاكبر من هذه المسؤولية يقع على عاتق الرجل ، فالزوج هو :

١ـ الذي يدفع المهر

٢ـ وينفق على زوجته واولاده .

٣- ويقوم على تامين السكن ومستلزمات حياتهم الاخرى . قال تعالى : (واتوا النساء صدقاتهن نحلة)

٦- حسن المعاملة :

س٣٢/ أكد الإسلام على حسن المعاملة . متى تتأكد هذه المعاملة ؟ وما الدليل عليها؟

ج/ أوجب الإسلام حسن المعاملة بين أفراد المجتمع عامة وأفراد الاسرة خاصة ، وبين الزوجين على نحو مؤكد بنصوص من القرآن الكريم واحاديث الرسول (ص) قال تعالى مخاطبا الازواج : (وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا) وقال الرسول (ص): (خيركم خيركم لاهله.

س٣٣/ ما الجو العام الذي ينبغي ان يكون سائدا في الاسرة ؟ وما نوع طاعة الزوجة لزوجها؟

ج/ فالأسرة المسلمة ينبغي ان لا تتسم بالاستبداد في الراي ولا الظلم في المعاملة ولا الطاعة العمياء ، بل هناك حقوق وواجبات، (اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) بل الطاعة لله ، فطاعة الزوجة لزوجها ليست لشخصه بل للأوامر والقواعد والنظم التي بموجبها تم عقد الزواج ، وحسن معاملة الزوج لزوجته ليست من قبيل المن او العطف بل من قبيل القيام بالواجب .



المناقشة

س١/ أهتم القرآن الكريم لبناء الاسرة فجعلها قائمة على أسس ثابتة ، ما تلك الأسس؟

ج/ السؤال الثاني.

س٢/ ما مقياس الإختيار في الزواج ، وما آثار حسن الإختيار في نجاح الزواج أو فشله؟

ج/ السؤال الثامن والتاسع .

س٣/ المحرمات من النساء تحريماً مؤبداً ثلاثة أصناف باختلاف السبب ، اذكر ذلك ، ومثل لكل منها ؟

ج/ السؤال الحادي عشر .

س٤/ هل يجوز للمسلمة الزواج من غير المسلم؟

ج/ ولا يحق للمرأة المسلمة أن تتزوج غير المسلم ، فاذا أسلم جاز الزواج .

س٥/ ما الحكمة من تحريم الجمع بين الاختين ؟

ج/ السؤال التاسع عشر . هي ان تبقى صلة القربى بعيدة عن المنازعات التي تعترض حياة الزوجين فتفسد العلاقة النسبية .

س٦/ ما ضوابط اللقاء بين الخطيبين ؟

ج/ السؤال الثاني والعشرون.

س٧/ القوامة تكليف لا تشريف ناقش ذلك؟

ج/ السؤال الحادي والثلاثون.

الدرس الخامس: التهذيب

((النهي عن الغضب))

س١/ الغضب ، حالة مذمومة ، لها آثار وخيمة ، ولذلك نهانا عنه الله تعالى ، فكيف يكون؟ وكيف يتجنبه المسلم ؟

ج/ قد تخرج النفس الانسانية عن طورها. وتتجاوز حدودها الى ما لا يحمد عقباه فتثور وتغضب وتقع فيما هو محذور وتبتعد عن التفكير العقلاني ، ولذلك يخطأ الغضبان في أغلب الأحيان فيتلفظ بما لا يجوز أن يتلفظ به، ولربما يتعدى حدود الله ، فتبطش يداه. أو يفعل أمراً لا يجوز له فعله . وعلى هذا فالواجب على المسلم أن يسال ربه ان يصرف عنه الغضب المذموم . وان يصرف عنه عواقبه الرديئة. ووساوسه المهلكة . وعلى المسلم أن يأخذ بالعلاج النبوي الوارد عن رسول الله (ص) في حديث الرجل الذي قال (يا رسول الله أوصني فقال : لا تغضب . قال زدني ، قال : لا تغضب ، قال: زدني، قال: لا تغضب) فكرر له الوصية ثلاثا.

س٢/ للغضب نتائج وآثام وخيمة ؟ ما هي ؟ مع ذكر بعض الآثار (الأقوال) في ذمه والتحذير منه .

ج/ للغضب نتائج وآثام وخيمة . فالغضب : حالة نفسية ، تبعث على هياج الإنسان وثورته قولاً أو عملاً. وهو مفتاح الشرور وراس الآثام ومفتاح الأزمات والاخطار ، وقد تكاثرت الآثار في ذمة والتحذير منه:

قال الإمام علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) :

" واحذر الغضب فإنه جند عظيم من جنود إبليس "

وقال الإمام الصادق (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : " الغضب مفتاح كل شرَّ"

س٣/ قال الإمام الصادق (عليه السلام) : الغضب مفتاح كل شر . لم أصبح الغضب مفتاحاً لكل شر؟

ج/ انما صار الغضب مفتاحًا للشرور ، لما ينتج عنه من أخطار وأثام كالاستهزاء والتعيير والفحش والضرب . والقتل ونحو ذلك من المساوئ.

والغضب لا يحدث عفوًا واعتباطاً. وانما ينشا من أسباب وبواعث تجعل الانسان سريع التأثر منفعلاً لا يملك زمام نفسه.

س٤/ ما منشأ (بواعث ، أسباب) الغضب؟

ج/ ١) انحرافا صحيا كاعتلال الصحة العامة أو ضعف الجهاز العصبي مما يسبب سرعة التهيج .

٢) نفسيًا منبعثًا عن الاجهاد العقلي أو الانانية أو الشعور بالإهانة والاستنقاص ونحوها من الحالات النفسية التي سرعان ما تستفز الانسان وتستثير غضبه .

٣) أخلاقي كتعود الشراسة وسرعة التهيج مما يوجب رسوخ عادة الغضب في صاحبه.

س٥/ ما أضرار الغضب ؟ وماذا يسمى هكذا نوع من الغضب؟

ج/ للغضب أضرار جسيمة وفادحة بالإنسان فردا ومجتمعًا جسميًا ونفسيًا ماديًا وأدبيًا .

١. جرح العواطف وشحن النفوس بالأضغان وتفكك أواصر التحاب والتألف بين الناس .
٢. يزج الغضب اناسا في السجون ويعرضهم للمهالك .
٣. يثير الحروب لسفك الدماء فيذهب ضحيتها الألاف من الابرياء .
٤. ينجم عنه من المآسي والازمات النفسية التي قد تؤدي الى موت الفجأة .

٥. يحيل الانسان بركانا ثائرا يتفجر غيظا وشرا فاذا هو وحش في صورة انسان فينطلق لسانه بالفحش والبذاء وهتك الاعراض واذا بيديه تنبعثان بالضرب والتنكيل

٦. وربما افضى الغضب الى القتل

٧. وقد تنعكس اثار الغضب على صاحبه فينبعث في تمزيق ثوبه ولطم راسه وربما قام باعمال جنونية فهذا الغضب هو الغضب المذموم

س٦/ متى يكون الغضب ممدوحا ؟ او ما المقصود بالغضب الممدوح ؟

ج/ الغضب الممدوح فهو الذي يكون لله ودفاعا عن العقيدة فينبع من غريزة سليمة وقيم عليا تلهب في الانسان روح الحمية والاباء ونبعثه على التضحية والفداء في سبيل اهدافه الرفيعة ومثلة العليا كالذود عن العقيدة وصيانة الارواح والاموال والكرامات .

س٧/ ما علاج الغضب ؟

ج/ ١) اذا كان منشا الغضب اعتلالا صحيا او هبوطا عصبيا مثلما هو في المرضى والشيوخ ونحاف البنية فعلاجهم – والحالة هذه – بالوسائل الطبية . وتقوية صحتهم العامة وتوفير دواعي الراحة النفسية والجسمية لهم كتنظيم الغذاء والتزام النظافة وممارسة الرياضة الملائمة واستنشاق الهواء الطلق وتعاطي الاسترخاء العضلي بالتمدد على الفراش كل ذلك مع اجتناب مرهقات النفس والجسم كالإجهاد الفكري والسهر المضنى والاستسلام للكأبة ونحو ذلك من دواعي التهيج.

٢) للغضب اسباب تستثيره اهمها : المغالاة في الانانية والجدل والمراء الاستهزاء والتعيير والمزاج الجارح وعلاجه في هذه الحالات باجتناب اسبابه والابتعاد عن مثيراته قدر المستطاع فعندما تحسن التعامل لمع الاخرين نبتعد عن الغضب.

٣) تذكر مساوئ الغضب واخطاره وآثامه وانها تضر بالغاضب اولا . وتضر به اكثر من المغضوب عليه قرب أمر تافه اثار غضبة عارمة اودت بصحة الانسان وسعادته يقول

بعض باحثي علم النفس : دع محاولة الاقتصاص من أعدائك فانك بمحاولتك هذه تؤدي نفسك اكثر مما تؤذيهم ... إننا حين نمقت اعداءنا نتيح لهم فرصة الغلبة علينا وان اعداءنا ليرقصون طربا لو علموا كم يسببون لنا من القلق وكم يقتصون منا ان مقتنا لا يؤذيهم وانما يؤذينا نحن ويحيل ايامنا ولياليناا الى جحيم .

وهكذا يجدر تذكر فضائل الحلم واثاره الجليلة وانه باعث على اعجاب الناس وثنائهم وكسب عواطفهم وخير محفز على الحلم قول الله عز وجل:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ ﴾ فصلت: ٣٤ ـ ٣٥

٤) تذكر ان سطوة الغضب ، تعرض الغاضب لسخط الله تعالى وعقابه وربما عترضه لسطوة من اغضبه واقتصاصه منه في مائة او في عزيز عليه .

٥) تذكر ان من الخير للغاضب ضبط النفس والسيطرة على الاعصاب والتروي في اقواله وافعاله عند احترام الغضب فذلك مما يخفف التوتر والتهيج وبعيده الى الرشد والصواب ولا ينال ذلك الا بالتصبر والتعود .

قال امير المؤمنين (عليه السلام):"ان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من تشبه بقوم الا اوشك ان يكون منهم"

٦) ومن علاج الغضب الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ الأعراف: ٢٠٠ والتوجه اليه سبحانه

٧) الوضوء قال (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) : (انّ الغضب من الشيطان ، وان الشيطان خلق من النار ، وانما تطفا النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا)

٨) تغيير الحالة التي كان عليها الغضبان : ان النبي (ص) :

قال : اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع

٩) استحضار ما ورد في ثواب كظم الغيظ ، قال تعالى :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ﴾ آل عمران: ١٣٤

١٠) تذكر ان ترك الغضب من اسباب دخول الجنة جاء في رواية عن رسول الله(لا تغضب ولك الجنة).

١١) السكوت ورد ان النبي (ص) قال اذا غضب أحدكم فليسكت

١٢) ان يروض الانسان نفسه على الحلم والاناة وكظم الغيظ فأنه من يتحرى الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه ، لذا يجب تجنب ا لغضب: لأن الغضب جمرة تتقد في القلب وتدعوا الى السطوة والانتقام والتشفي . فإذا ما ضبط الانسان نفسه عند الغضب . وكبح جماحها عند اشتداد ثورته فأنه يحفظ لنفسه عزتها وكرامتها ، وينأى بها عن ذل الاعتذار ،ومغبة الندم ومذمة الانتقام.

س٨/ ما قسما الغضب ؟ وما معنى كل قسم؟

ج/ الغضب ينقسم الى قسمين:

القسم الأول: مذموم ، وهو الغضب الدنيوي الذي حذرنا منه النبي (ص)

القسم الثاني: محمود ، وهو ما كان لله وللحق ، بمعنى ان يكون غاضب لله وللحق أذ يستحب الغضب إذا انتهكت حرمات الله تعالى ؛ لأن ذلك من تعظيم حرمات

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ﴾ الحج: ٣٠



س٩/ كيف تكتسب فضيلة كظم الغيظ؟

ج/ يستطيع الأنسان اكتساب فضيلة كظم الغيظ حتى تصير من صفاته بشيئين:

احدهما :ترويض النفس على الخير . فإن النفس إذا روضتها على الخير اكتسبت هذا الخلق وصار من صفاتها ،؟ فأنه من يتحرى الخير يعطه بنص السنة الصحيحة.
والآخر الصدق : فأن الله تعالى إذا اطلع على قلبك ورأى منك الصدق اوصلك الى ما تصبوا اليه.

المناقشة

س١/ ما بواعث الغضب ؟

ج/ السؤال الرابع.

س٢/ ما علاج الغضب؟

ج/ السؤال السابع.

س٣/ ما الغضب المحمود ؟ وما الغضب المذموم؟

ج/ السؤال الثامن.

س٤/ كيف يكتسب الانسان فضيلة كظم الغيظ؟

ج/ السؤال التاسع.

س٥/ ما اضرار الغضب؟

ج/ السؤال الخامس .

تمت ولله الحمد الوحدة الاولى

بيان تعريف المصطلحات

علامات الوقف ومصطلحات الضبط :

مـ تفيد لزوم الوقف

لا تفيد النهي عن الوقف

صلى تفيد بأن الوصل أولى مع جواز الوقف

قلى تفيد بأن الوقف أولى

ج تفيد جواز الوقف

∴ ∴ تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما

٥ للدلالة على زيادة الحرف وعدم النطق به

٥ للدلالة على زيادة الحرف حين الوصل

ـه للدلالة على سكون الحرف

م للدلالة على وجود الإقلاب

= للدلالة على إظهار التنوين

ـ للدلالة على الإدغام والإخفاء

ا للدلالة على وجوب النطق بالحروف المتروكة

س للدلالة على وجوب النطق بالسين بدل الصاد
وإذا وضعت بالأسفل فالنطق بالصاد أشهر

ـ للدلالة على لزوم المد الزائد

۩ للدلالة على موضع السجود ، أما كلمة وجوب السجود
فقد وضع تحتها خط

۞ للدلالة على بداية الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها

۝ للدلالة على نهاية الآية ورقمها .

الوحدة الثانية

الدرس الأول :- من القرآن الكريم:
من سورة آل عمران
(٩٠- ٩٧)

الدرس الثاني :- من قصص القرآن :
مريم بنت عمران "عليها السلام "

الدرس الثالث:- من الحديث الشريف :
الناجون يوم القيامة

الدرس الرابع:- أبحاث :
حقوق الزوجين وواجباتهما

الدرس الخامس:- التهذيب :
قصص وعبر

الدرس الأول : من القرآن الكريم

من سورة آل عمران : الآيات من (٩٠- ٩٧)

آيات الحفظ (٩٠- ٩٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ
وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ٩٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ
مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم
مِّن نَّٰصِرِينَ ٩١ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ
ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ٩٢ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ
إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن
كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٩٣ فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلظَّٰلِمُونَ ٩٤﴾ آل عمران: ٩٠ - ٩٤

صدق الله العلي العظيم

معاني المفردات:

الكلمة او التركيب	معناها
الكفر	ضد الإيمان ومنه الجحود لله تعالى والتكذيب لرسوله، وما جاء به من الدين والشرع.
بعد إيمانهم	أي: ارتدوا عن الإسلام الى الكفر.
الضالون	المخطئون طريق الهدى.
ملء الارض	ما يملأها من الذهب.
ولو افتدى به	ولو قدموا فداء لنفسه من النار ما قبل منه.
نال الشيء	حصل عليه.
البر	ما يكون به الإنسان بارًا وهو الإحسان والخير.



اسئلة النص الحفظ

س١/ أكمل من قوله تعالى: (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ.... الى قوله هُمُ ٱلضَّآلُّونَ)

س٢/ إنّ الذين انكروا نبوة محمد (ص) وماتوا على الكفر لن تقبل توبتهم ....

*اكتب النص القرآني المتضمن لهذا المعنى .

ج/ تكتب جميع آيات النص.

س٣/ اكتب الآيات القرآنية التي تجود بها المعاني الاتية .

١. الله تبارك وتعالى لا يقبل توبة الذين اصروا على كفرهم؟

ج/ (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرًا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ٩٠)

٢. إنّ الذين أنكروا نبوة محمد (ص) وماتوا على الكفر لم يقبل منهم فدية حتى لو كانت بملء الارض ذهبا :

ج/ (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٩١)

٣. إنّ حصول الجنة ورضى الله تعالى متوقف على انفاقنا من الأشياء التي لنا ومن أحب أموالنا ؟

ج/ (لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ٩٢)

٤. حرم الله تعالى بعض الاطعمة على بني اسرائيل بسبب تجاوزهم وظلمهم؟

ج/ (كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٩٣)

٥. ان بني اسرائيل يدعون ان يعقوب "عليه السلام" حرم بعض الاطعمة على نفسه بورودها في التوراة ، وهو في هذه الحالة ظالمون ؟ اكتب ايتين؟

ج/ (كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٩٣ فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٩٤)

آيات الشرح والتفسير

س١/ قال تعالى : (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرًا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ۝٩٠)

ان مفهوم التوبة من المفاهيم التي تمثل رحمة الله تعالى للخلق . فما شرط قبولها ؟ ومتى لا تقبل ؟ ولماذا؟

ج/ ان قبول التوبة مشروط بالإيمان فالذين يكفرون بعد ايمانهم ويزدادون في كفرهم طغيانًا وفسادًا وإيذاءً للمؤمنين ويستمرون في ذلك حتى مماتهم فان الله تعالى لن يقبل توبتهم عند الموت لأنها ليست توبة خالصة وهؤلاء هم أهل الضلالة (الضالون).

س٢/ قال تعالى : (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٩١)

لماذا لا يقبل الله توبة أهل الضلالة ؟ وما جزاؤهم يوم القيامة؟

ج/ لانهم جحدوا نبوة محمد (ص) وماتوا على الكفر بالله ورسوله ، فلن يقبل من احدهم فدية ولو افتدى بملء الارض ذهبا ولهم عذاب مؤلم موجع ومالهم من أحد ينقذهم من عذاب الله .

س٣/ قال تعالى : (لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ٩٢)

الخطاب موجه لمن ؟ وما البر المدعو اليه؟

ج/ لن تنالوا أيها المؤمنون الخير والجنة حتى تنفقوا في سبيل الله من أحب اموالكم اليكم والله يعلم كل شيء ينفقه العبد في سبيل مرضاة ربه .

س٤/ قال تعالى : (كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٩٣)

نبي الله تعالى يعقوب "عليه السلام" من الانبياء العظام لم حرم بعض الاطعمة على نفسه ؟
ومتى حرمت بعض الاطعمة على بني اسرائيل ؟ ولماذا ؟

ج/ كل الاطعمة الطيبة كانت حلالًا لأبناء يعقوب(عليه السلام) ، الا ما حرمه يعقوب(عليه السلام) على نفسه لمرض نزل به ، وذلك قبل نزول التوراة فلما نزلت التوراة حرم الله بني اسرائيل بعض الاطعمة التي كانت حلالا لهم بسبب ظلمهم وبغيهم .

س٥/ قال تعالى : (قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٣﴾ فَمَنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾

الآية المباركة تتحدث حول بني إسرائيل . فمن المخاطب في كلمة (قل)؟ وما الدعوى التي أبطلتها ؟

ج/ فقل لهم أيها الرسول : هاتوا التوراة وأقروها عليّ ان كنتم صادقين في إدعائكم ان الله أنزل فيها تحريم ما حرمه يعقوب على نفسه ، حتى تعلموا صدق ما جاء في القرآن ، فمن كذب على الله من بعد قراءة التوراة ووضوح الحقيقة فأولئك هم الظالمون القائلون على الله الباطل .

س٦/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ۗ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾﴾

ما الصدق الذي أخبرت عنه الآية ؟ وبم امرت ؟ ولماذا ؟

ج/ قل لهم – أيها الرسول – صدق الله فيما أخبر به وفيما شرعه ولذلك اتبعوا ملة الاسلام التي هي ملة ابراهيم "عليه السلام" فهي الحق الذي لا شك فيه وما كان إبراهيم "عليه السلام" من المشركين بالله في عقيدة وعبادة .

س٧/ (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾

ما أول بيت وضع لعبادة الله في الارض؟ وما أهميته؟

ج/ ان أول بيت لعبادة الله في الارض هو بيت الله الحرام في مكة وهذا البيت

١ـ مبارك تضاعف فيه الحسنات لمن قصده لأداء الحج والعمرة

٢ـ وهو مصدر الهداية والنور لأهل الأرض لأنه قبلتهم .

أبرز ما ترشد اليه الآيات

١- الله لا يقبل توبة الذين كفروا بعد إيمانهم واستمروا على الكفر فهم قد ضلوا السبيل وخرجوا عن نهج الحق الى طرق الغي .

٢- من لا يتصدق من أفضل أمواله لا يدخل الجنة .

٣- لقد صدق الله – سبحانه في كل ما أوحى الى محمد (ص) وفي كل ما أخبر لذلك عليكم أن تتبعوا ملة الاسلام ملة إبراهيم – عليه السلام - التي شرعها الله على لسان محمد (ص) فانها الحق الذي لا شك فيه .

٤- أول بيت بني في الارض لعبادة الله هو المسجد الحرام الذي هو بمكة.

المناقشة

س١/ هناك سلسلة من العقوبات توقع بالذين كفروا بعد ايمانهم دلنا عليها.

ج/ السؤال الثاني .

س٢/ المسجد الحرام في مكة المكرمة أول مسجد مبارك تضاعف فيه الحسنات وهناك مسجد آخر بارك الله ما حوله بأنواع البركات الحسية والمعنوية ماذا تعرف عن هذا المسجد الاخر وما معنى البركات الحسينة والمعنوية التي خص بها ما حول هذا المسجد

ج/ هو المسجد الاقصى .

والبركات المادية هي: بما تهبه هذه الارض الخصبة الخضراء من مزايا العمران والأنهار والزراعة والاشجار والثمار .

اما البركات المعنوية فهي: من كونها مركزا للنبوات الالهية ومهبط الملائكة ومنطقا لنور التوحيد وأرضًا للدعوة الى عبودية الله تعالى .

س٣/ اكتب مقالة قصيرة لا تزيد على صفحة واحدة عن نبي الله ابراهيم "عليه السلام"

ج/ هو خليل الله ابراهيم "عليه السلام" أحد أولي العزم من الأنبياء أصحاب الشرائع العامة ولد قبل ميلاد المسيح "عليه السلام" بـ (١٩٩٦) سنة وكان عمر ابيه ٧٥ سنة فلما ولدته أمه أبقته في الغار الذي ولد فيه ١٢ سنة لم تخرجه منه خوفا من بطش النمرود طاغية ذلك العصر فلما توفي أبوه نقلته الى بيت آزر كان آزر وقومه يعبدون الأصنام من دون الله تعالى وكان آزر نجارا أو نحاتا ينحت الأصنام ويبيعها لعبادها وإبراهيم المؤمن الموحد على طرفي نقيض مع آزر فكان إبراهيم يسّخف آراءهم ويحتقر أصنامهم ويقدم لهم البراهين والحجج على تزييف عقائدهم وكان يحثهم على عبادة الله تعالى الى أن اقدم إبراهيم "عليه السلام" على تحطيم أصنامهم فامر نمرود ان يلقوا إبراهيم في النار ليحرقوه ولكن الله تعالى جعلها بردًا وسلامًا وبعد أن لاقى الظلم والاضطهاد قرر الرحيل من بابل الى اور الكلدانيين وهي مدينة قرب الشاطئ الغربي لنهر الفرات ..... وبعد تنقلات عدة انتقل الى مصر ثم عاد الى فلسطين ثم تزوج من أبنة خالته سارة وكانت عاقرًا ولما بلغ الخامسة والسبعين تزوج من هاجر القبطية فولدت اسماعيل وبعد ولادة اسماعيل "عليه السلام" بثلاث عشرة سنة جاءت المعجزة الآلهية فحملت زوجته العقيمة العجوز التي بلغت من العمر ٩٠ سنة فولدت اسحاق وعمر ابراهيم يومئذ ١٠٠ سنة وقد كرمه الله تعالى بان جعل النبوة من ذريته .

الدرس الثاني : من قصص القرآن

مريم بنت عمران "عليها السلام"

س١/ ذكر لنا القرآن الكريم مجموعة من النساء الخالدات ، ومنهن مريم المقدسة فما نسبها ؟ وما قصة ولادتها المباركة ؟

ج/ ابوها: عمران كان امام قومه .

أمها: حنّة خالة نبي الله يحيى "عليه السلام" وهي من العابدات الصالحات مضت سنوات على زواج حنّة من عمران ولم ترزق مولودًا ويروى ان الله أوحى الى عمران أنه سيهبه ولدًا مباركا يشفي المرضى الميؤوس من شفائهم ويحيى الموتى بأذن الله وسوف يرسله الله نبيا الى بني إسرائيل فاخبر عمران زوجته حنة بذلك فلما حملت ظنت ان ما تحمله في بطنها هو الابن الموعود دون أن تعلم أن ما في بطنها (أم الابن الموعود مريم" عليها السلام") فنذرت ما في بطنها محرراً للخدمة في بيت الله (بيت المقدس)

س٢/ قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ ﴾

لم تحسرت ام مريم عند ولادتها عندما قالت (وليس الذكر كالأنثى)؟

ج/ لقد تحسرت كون وليدتها أنثى وظنت أن ما تحمله في بطنها هو الابن الموعود فنذرته محرراً للخدمة في بيت الله . لأن الأنثى سعيها أضعف في الخدمة في بيت الله والله أعلم بما وضعت فهو الذي خلقها وصورها.

س٣/ ما المعنى الذي تعطيه كلمة (مريم) "عليها السلام" ؟ وما دعاء أمها لها؟

ج/ ثم استأنفت قائلة واني سميتها (مريم) وهي بلغتهم العابدة والخادمة ودعت (حنّة) الله تعالى أن يجنب (مريم)" عليها السلام" وذريتها الشيطان الرجيم .

س٤/ بعد أن نذرت أم مريم ما في بطنها لبيت المقدس كان لزاما أن تذهب مريم الى هناك من الذي تنافس على كفالتها ؟ ولماذا ؟ وما الذي قالته أم مريم لهم ؟

ج/ لقد تنافس الأحبار على تولي مريم ورعايتها، لأنها كانت بنت إمامهم عمران فقد جاءت أم مريم بوليدتها الى المسجد وكان عمران قد مات وقالت أم مريم للأحبار دونكم النذيرة.

س٥/ كيف تنافس الأحبار على كفالة مريم"عليها السلام"وعلى من وقعت الكفالة؟ ولماذا؟

ج/ فقال لهم زكريا"ﷺ": انا أحق بها لأن خالتها عندي فقال الأحبار نقترع عليها فتكون عند من يخرج سهمه فخرج سهم زكريا فتولى زكريا رعاية مريم وكفالتها (وكان زكريا من ولد سليمان بن داود ورأس الأحبار ونبيهم)

س٦/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقًا ۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ٣٧﴾

ماذا تقبل الله تعالى في قوله : (فتقبلها) ؟ وهل وإن حدث مثل هذا القبول من قبل ؟ وما معنى قوله: (وأنبتها نباتًا حسنًا) ؟ وعلام يدل ؟ وما قول الرسول "ص" عنها؟

ج/ أي تقبل الله تعالى النذر بأن تكون خادمة للمعبد وهذا لم يحدث لأنثى من قبل وجعل نشوءها نشوءًا حسناً وهو دليل على:

١-تكامل مريم أخلاقيًا وروحيًا.

٢-وكلما شبت وتقدم بها العمر ظهرت أثار العظمة والجلال عليها.

٣- وكانت مريم أفضل النساء في وقتها وأجلهن وعن رسول الله (ص) قال : حسبك من نساء العالمين أربع : (مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم أمرأه فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد).

س٧/ مريم "عليها السلام" من العابدات الزاهدات صف عبادتها . مستدلاً

ج/ كانت غارقة في التعبد اذ يقول – ابن عباس – أنها عندما بلغت التاسعة من عمرها كانت تصوم النهار وتقوم الليل بالعبادة وكانت على درجة كبيرة من التقوى ومعرفة الله حتى أنها فاقت الأحبار والعلماء في زمانها.

س٨/ زكريا "عليه السلام" قام بكفالة مريم كيف تتبين تلك الكفالة ؟

ج/ لما ضم زكريا مريم الى نفسه:

١- بنى لها بيتًا.

٢- وضمها الى خالتها أم يحيى.

٣- حتى إذا شبت وبلغت مبلغ النساء ، بنى لها محرابًا في المسجد.

٤- وكان يأتيها بطعامها وشرابها كل يوم .

س٩/ هناك أمر كان يثير استغراب زكريا "عليه السلام" عند دخوله الى مريم "عليها السلام" وهي في محرابها ما هو؟ وبم كانت تجيبه "عليه السلام" ؟

ج/ كلما دخل عليها زكريا "عليه السلام" وجد عندها فاكهة في غير حينها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف غضة طرية قال تعالى: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ آل عمران: ٣٧ وكان زكريا "عليه السلام" يقول لها : من أين لك هذا ؟ كالمتعجب منه قالت هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب (كان ذلك خارقا للعادة)

ولادة عيسى "عليه السلام"

س١٠/ اصطفى الله تعالى الصديقة الطاهرة مريم لتحمل آيته ومعجزته وتلد نبيه عيسى "عليه السلام" فما وجه الشبه بين عيسى وآدم "عليه السلام" ؟ معززًا جوابك بالدليل ؟

ج/ كــان مثله كمثل آدم "عليه السلام" خلقه من تراب وقال لــه كن فيكون قال تــعالى:
﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾

س١١/ قال تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ﴿١٧﴾ ﴾
متى بعث الله تعالى الروح الامين جبريل عليه السلام الى مريم" عليها السلام " ؟

ج/ عندما خرجت مريم عليها السلام من المحراب يوما لبعض شؤونها (وانتبذت) أي انفردت وحدها شرقي المسجد الاقصى بعث الله اليها الروح الامين جبريل "عليه السلام" فتمثل لها بشرًا سويًا فلما رأته استعانت بالله منه كي لا يتعرض لها بسوء .

س١٢/ متى تمثل الملك جبرائيل "عليه السلام" بصورة البشر السوي لمريم عليها السلام؟

ج/ عندما خرجت مريم " عليها السلام "من المحراب يوما لبعض شؤونها (وانتبذت) أي انفردت وحدها شرقي المسجد الاقصى .



س١٣/ قال تعالى : ﴿ قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ ﴾

ما الحوار الذي دار بين مريم "عليها السلام" والملك جبريل "عليه السلام"عندما أراد أن يبشرها بعيسى "عليه السلام"

ج/ استعاذت مريم " عليها السلام " بالله تعالى عندما رأت الملك جبريل "عليه السلام" فخاطبها الملك قائلا : إنما أنا رسول ربك أي لست ببشر ولكني بعثني الله اليك لأهب لك ولدًا زكيًا.

- قالت كيف يكون لي غلام : قال تعالى: ﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾)

أي ولست ذات زوج وما أنا ممّن يفعل الفاحشة .

- فأجابها الملك عن تعجبها من ولادة ولد منها والحالة هذه قائلا : قال تعالى: (قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ)

أي : وعد الله أنه سيولد منك غلام وأنت عذراء طاهرة ، وهذا يسير على الله فانه على كل يشيء قدير:

س١٤/ قال تعالى : (وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ)

الآية تتكلم حول من ؟ وما الجعل في الآية ؟ وعلام يدل ؟

ج/ تتحدث الآية حول عيسى (عليه السلام) أي ولنجعل خلقه والحالة هذه دليلا على كمال قدرتنا على أنواع الخلق فانه تعالى خلق آدم من غير ذكر ولا أنثى وخلق عيسى من انثى بلا ذكر وخلق بقية الخلق من ذكر وانثى .

س١٥/ أرسل الله تعالى عيسى "عليه السلام" الى اليهود والنصارى ، وجعله رحمة مهداة قال تعالى : (وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ) فما حقيقة هذه الرحمة التي دعت اليها الآية ؟

ج/ أي نرحم به العباد : بان يدعوهم الى الله في صغره وكبره في طفولته وكهولته:

١- بان يفردوا الله بالعبادة وحده لا شريك له.

٢- وينزهوه عن اتخاذ الصاحبة والاولاد والشركاء.

س١٦/ كيف حملت مريم " عليها السلام " بعيسى "عليه السلام" ؟ وكيف كانت حالتها بعد ذلك؟

ج/ نفخ الملك جبرئيل "عليه السلام" في جيب مريم فحملت بعيسى "عليه السلام" فابتعدت عن الناس لأنها لما حملت:

١- ضاقت به ذرعاً.

٢- وعلمت ان كثيرا من الناس سيتهمها بالفاحشة وهي التقية النقية .

س١٧/ لما بدت أعراض الحمل على مريم " عليها السلام " من أول من تنبه الى ذلك ؟ ولم تعجب ؟ وماذا قال لها ؟ وبم اجابته ؟ (او ما الحوار الذي دار بين مريم " عليها السلام " ويوسف بن يعقوب النجار بعد رؤيته لها وهي حامل؟

ج/ قيل أنها لما ظهرت عليها أعراض الحمل كان أول من تنبه لذلك رجل من عباد بني إسرائيل يقال له يوسف بن يعقوب النجار وكان ابن خالها فجعل يتعجب من ذلك عجباً شديداً وذلك لما يعلم من ديانتها ونزاهتها وعبادتها وهو مع ذلك رآها حبلى وليس لها زوج، فتعرض لها ذات يوم في الكلام فقال : يا مريم هل يكون زرع من غير بذر ؟

قالت: نعم ، فمن خلق الزرع الاول؟

ثم قال : فهل يكون ولد من غير ذكر ؟

قالت: نعم ان الله خلق آدم من غير ذكر ولا انثى .

قال لها: فاخبريني خبرك .

فقالت: أن الله بشرني . قال تعالى:﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾آل عمران

س١٨/ قال تعالى:﴿ ۞ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ ﴾

توارت مريم (عليها السلام) عن القوم واعتزلتهم وانفردت في مكان متطرف .فالى أي مكان التجأت عند المخاض (الطلق) ؟وبم تفوهت ؟ولماذا؟

ج/ أضطرها الطلق الى اللجوء الى جذع النخلة وتمنت أن لو كانت ماتت قبل هذا الحال أو كانت لم تخلق أصلا قال تعالى :(يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا)

وذلك :

١ـ أنها علمت أن الناس سيتهمونها ولا يصدقونها بل يكذبونها حين تأتيهم بغلام على يدها

٢ـ وهي عندهم من العابدات الناسكات المنقطعات الى المسجد المعتكفات فيه

٣ـ ومن بيت النبوة والديانة .

س١٩ / قال تعالى:﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ ﴾ مريم

بعد الولادة المباركة لعيسى (عليه السلام) . من الذي قام بمنادة مريم ؟وما العناية الالهية لها بعد ولادة المسيح (عليه السلام)؟(او ماذا هيأ الله لها)؟

ج/ هو جبرائيل (عليه السلام). فهيأ الله تعالى لها الشراب والمغتسل وتلك النخلة اليابسة اثمرت بمشيئته لتمنحها أفضل غذاء وهو الرطب.

س٢٠/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ٢٦﴾

ما معنى القول في الآية ؟ وما حقيقة الصوم التي ذكرته الآية ؟وما الدليل عليه؟

ج/ أي إن رأيت احدا من الناس (فقولي) له أي بالاشارة ما حكاه قوله تعالى: ﴿إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ٢٦﴾ أي صمتاً ، وكان من صومهم في شريعتهم ترك الكلام والطعام. ويدل على قوله تعالى : ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ٢٦﴾

س٢١/ جاءت مريم المقدسة تحمل وليدها الى القوم . فبم عَيّرها قومها ؟ وماذا اشارت لهم؟

ج/ فعيّرها الناس ،وقالوا لها : لقد جئت بأمر عظيم مع انك من بيت طاهر فأشارت حينها الى الرضيع ليجيبهم ، فقالوا لها : أتسخرين منا . كيف نكلم طفلا لا يفقه شيئاً .وهذا ما دل عليه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ٢٩﴾

قلق الناس واضطربوا (من أشارة مريم "عليها السلام" الى الوليد ، بل وربما غضبوا.

س٢٢/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ٣٠ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ٣١ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ٣٢ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ٣٣﴾

قلق الناس واضطربوا من اشارة مريم (عليها السلام) الى الوليد ، بل وربما غضبوا إلاّ إن هذه الحالة لم تدم طويلا .وذلك بظهور معجزات عيسى (عليه السلام). فما أول تلك المعجزات ؟ ولم أثارت دهشة القوم ؟

ج/ فظهرت أولى معجزات عيسى (عليه السلام) ؛ لان ذلك الطفل الذي ولد حديثا قد فتح فمه وتكلم مدافعاً عن أمه مبطلاً دعوى المسيئين إليها ، ولا يخفى أن أي طفل حديث الولادة لا يتكلم في الساعات أو الأيام الأولى لولادته كما هو متعارف عليه :

١- فان النطق يحتاج الى نمو المخ بالقدر الكافي.

٢- ثم تقوية عضلات اللسان والحنجرة.

٣- وانسجام أجهزة الجسم المختلفة مع بعضها ، وهذه الامور عادة تستغرق أشهراً حتى تتهيأ تدريجيا عند الطفل .وغاية ما في الامر أنه خارق للعادة ، وكل المعجزات تتصف بهذه الصفة ،أي أنها جميعا خارقة للعادة بمشيئة الله وقدرته .

س٢٣ / ولد عيسى (عليه السلام) وتكلم بصفات سبع . ما هي ؟ او ما الصفات السبع التي ذكرها عيسى(عليه السلام) عند ولادته ؟ وما الدعاء الذي دعاه لنفسه في بداية عمره؟

ج/

١- انه (عبد الله) وذكرها في بداية كل الصفات اشارة الى أن أعلى مقام يصل اليه الانسان هو مقام العبودية وهو إقرار بالعبودية ونفي للربوبية عن نفسه كما ادعى النصارى .

٢- انه صاحب كتاب سماوي (الانجيل) وله مقام النبوة ، فهو نبي مرسل .

٣- انه مباركاً أي مفيداً لوضع المجتمع هاديا له ، وفي حديث عن الإمام الصادق (عليه السلام) : نقرأ أن معنى المبارك :(النفّاع) أي كثير المنفعة .

٤- ثم ذكرت الآيات كونه (بارًا لأمه).

٥- أنه (لم يكن جبارًا شقيًا) بل كان متواضعاً ، عارفاً بالحق ، وسعيداً حكاية عن لسانه .

٦- تأكيده وصية الله سبحانه بالصلاة والزكاة ، وذلك للأهمية الفائقة لهذين الامرين ، لانهما رمز إرتباط الخلق بالخالق .

٧- واما الدعاء الذي دعاه لنفسه ، ويرجوه من ربه في بداية عمره ، فهو ان يجعل هذه الايام الثلاثة سلاما عليه :(يوم الولادة ، ويوم الموت ، واليوم الذي يبعث فيه) وان يمن عليه في هذه المراحل الثلاثة (بالشعور بالأمن والطمأنينة).

س٢٤/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا ٣٢ ﴾

ما المعاني المتصورة لكلمتي جبار وشقي ؟

ج/ كلمة (جبار):

١- تطلق على الشخص الذي يعتقد بان له كل الحق على الناس ولا يعتقد بأن لأحد حق عليه .
٢- وكذلك يطلقونها على الذي يضرب الناس ويقتلهم اذا غضب ، ولا يتبع ما يأمره به العقل .
٣-او أنه يريد أن يسد نقصه ويغطيه بادعاء العظمة والتكبر ، وهذه كلها صفات بارزة للطواغيت المستكبرين في كل زمان.

(والشقي) تقال للشخص الذي يهيأ أسباب البلاء .

أبرز ما يستنبط من السيرة

١-علو منزلة الأم ، فعلى الرغم من أن المسيح (عليه السلام) قد ولد بأمر الله النافذ من عذراء بلا زوج ، دلت الآيات ضمنياً على أن هذا الطفل الصغير –الذي نطق بالأعجاز – أكد ضرورة البر بالأم .
٢-أن أُولى معجزات السيد المسيح تكلمه في المهد. وقد اقترنت دعوته بمعجزات كثيرة منها انه (يبرئ الأكمة والأبرص ، ويحيي الموتى بإذن الله)
٣- ان الله تعالى وهب عيسى (عليه السلام) وسيلتين لهداية الناس هما العلم والحكمة وأيده بالمعجزات التي تثبت صدق دعوته.

المناقشة

س١/ تحدث عن ولادة السيدة مريم (عليها السلام) وكيف تنافس الكهنة على رعايتها ؟ ومن الذي تولى كفالتها ؟وكيف ؟

ج/ السؤال الاول والخامس.

س٢/ صف عبادة مريم (عليها السلام) ؟

ج/ السؤال السابع

س٣/ هيأ الله تعالى لمريم (عليها السلام) أموراً عندما جاءها المخاض . ما هي ؟

ج/ السؤال العشرون .

س٤/ ما وجه التشابه بين آدم (عليه السلام) وعيسى (عليه السلام)؟

ج/ السؤال العاشر

س٥/ في خلق عيسى (عليه السلام) بيان لكمال خلق الله وتنوع قدراته بين ذلك .

ج/ السؤال الخامس عشر .

س٦/ لماذا تمنت السيدة مريم (عليها السلام) لو انها لم تخلق او انها ماتت ؟

ج/ السؤال التاسع عشر .

س٧/ كيف واجه الناس السيدة مريم (عليها السلام) وهي تحمل مولودها ؟ ومن هو الذي تولى تزكيتها والشهادة لها بالطهر والعفاف؟

ج/ السؤال الثاني والعشرون .(الله تبارك وتعالى).

الدرس الثالث :من الحديث الشريف

((الناجون يوم القيامة))

للشرح والحفظ

قال النبي (ص) :"سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله أمام عادل .وشاب نشأ في عبادة الله (عز وجل)، ورجل قلبه معلق بالمساجد. ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه . ورجل دعته أمرأة ذات حسن وجمال فقال إني أ خاف الله رب العالمين. ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه .ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه" صدق رسول الله (ص).

معاني الكلمات

الكلمة أو التركيب	معناها
يظلهم	يحميهم ويحفظهم من اهوال يوم القيامة .
ظل الله	كرامته وحمايته ورحمته.
نشا في عبادة ربه	شب واستمر عليها حتى رسخت فيه.
ورجل قلبه معلق بالمساجد	محب لبيوت الله وتادية الصلاة فيها ومداوم على العبادة في رحابها .
تحابا في الله	احب كل منهما الاخر لصلاحه وتقواه وكانت صداقتهما خالصة لله لا لغرض دنيوي .
فاضت عيناه	بكى خشية من التقصير في حقوق الله وشوقا الى رحمته .

س١/ ما المعنى العام للحديث الشريف (علامَ يحث الحديث الشريف)؟ موثقا بآية من القرآن الكريم ؟

ج/ يذكر الله تعالى أمثلة سامية من المؤمنين الصالحين الذين يستظلون بظل الله يوم القيامة فيشملهم سبحانه بعطفه ورحمته في ذلك اليوم المهول الذي سماه القرآن الكريم يوم الفزع الاكبر ووصفه الله تعالى بقوله: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ٢)
اذ الناس في غمرة الفزع والرعب والخوف من أهوال يوم القيامة اذا بالله تعالى يمن على سبعة أصناف من الناس .

فيؤمنهم من الخوف والرعب ويذهب عنهم الفزع والروع ذلك لانهم كانوا يخشون الله ويطيعونه ولم تلههم سفاسف الحياة ومغرياتها عن الطاعة .

وهؤلاء السبعة هم :

١- الامام العادل .

٢- الشاب الذي شب واستمر على طاعة الله .

٣- المؤمن المعلق قلبه بالمساجد .

٤- المتحابان في الله .

٥- المؤمن العفيف.

٦- المؤمن المتصدق .

٧- المؤمن الخاشع.



أولاً: الإمام العادل :

س٢/ الحكم في الشريعة المقدسة له دوره الاساس في بناء الانسان والمجتمع. فمن الامام العادل ؟ وبم يتصف ؟

ج/ والمراد به : الحاكم العادل ومن ولي شيئًا من أمور المسلمين :

١- فلم يغرّه السلطان بالإستبداد والظلم بل اطاع الله.

٢- ووجه سلطانه وقوته وجهده الى العدل فلم يغمط حقاً .

٣- ولم يفرق بين رعيته في المعاملة لهوى أو قرابة أو صداقة .. أو غير ذلك ملتزما بقوله تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ)

س٣/ ما الأثر المترتب على عدل الحاكم في رعيته ؟

ج/ عدل الحاكم يؤثر في الرعية :

١- فتشيع الطمأنينة بين الناس .

٢- ويسود العدل .

٣- وتنتهي الفوضى .

٤- وتسود المصلحة العامة .

ثانيًا: الشاب الذي شب وأستمر على طاعة الله:

س٤/ من الشاب الذي نشأ في طاعة الله تعالى ؟ وما جزاؤه ؟ وما الدليل ؟

ج/ وهو الشاب المتدين المطيع لله والفاعل لكل خير والمتحكم :

١- في نزواته الضابط لنفسه الكابح لجماحها وشرورها وشهواتها .

٢- الذي يكف نفسه عن الهوى والمعاصي .

٣- وينتظر من الله تعالى الجزاء الاوفى، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾.

س٥/ بم يفني هذا الشاب شبابه ونشاطه ؟ وماذا يفعل الإيمان في النفس؟

ج/ فهذا الشاب يفني شبابه ونشاطه :

١- في عبادة الله تعالى وطاعته .

٢- تاركاً نزوات النفس التي تجر صاحبها نحو الجموح والطيش والمعاصي لكن الإيمان اقوى وهو وحده القادر على صرف النفس الى الخير والرشد وتلك هي مجاهدة النفس ووضعها على طريق الإستقامة وهذا هو الجهاد الحق .

ثالثًا: المؤمن المعلق قلبه بالمساجد :

س٦/ المسجد من البيوت العظيمة والطاهرة التي شرفها الله تعالى . فماذا يتنسم الرجل الذي علق قلبه بها؟

ج/ فالرجل الذي تعلق قلبه بحب بيوت الله يتنسم فيها عبير السعادة والامان يداوم فيها على عبادة الله

س٧/ الرجل الذي تعلق قلبه بحب بيوت الله يتنسم فيها عبير السعادة والامان يداوم فيها على عبادة الله وُصف هذا الرجل بصفات اذكرها.

ج/ ١- طاهر القلب عامر النفس بالإيمان .

٢- سامي الروح يزور الله تعالى في بيوته .

٣- واعمارها بالذكر فيناجي الله سبحانه في رحابها .

٤- ويلتقي فيها بإخوانه المصلين وهم يؤدون معا صلاة الجماعة .

س٨/ ما أثر صلاة الجماعة في المسلمين ؟

ج/ تعد صلاة الجماعة فرصة للتشاور والتناصح والتعاطف والتعارف ودفع الضرر ومساعدة المحتاجين واصلاح ذات البين ونشر قيم الإسلام في التسامح والأخوة والرحمة والسلام .

س٩/ قد حث القرآن الكريم المؤمنين على التعبد في المساجد فكيف يكون إعمارها ؟ موثقا بدليل قراني ؟

ج/ يكون إعمار المساجد بأعمال الخير الى جانب إعمارها والإسهام في بنائها ... قال تعالى : ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ٣٦ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ ٣٧﴾

رابعًا: المتحابان في الله:

س١٠/ المجتمع الانساني محب للآخرين بأصل فطرته السليمة ما لم يحصل لها غير ذلك . وعليه فمن المتحابان في الله تعالى ؟

ج/ وهما الصديقان اللذان صداقتهما قائمة على أساس التقوى وقرب كل منهما لله فاحب كل منهما الآخر لصلاحه وتقواه قائمة لله حقيقيًا لا ظاهرًا فقط فابتعد عن صداقة الغايات والمصالح الذاتية وعن صداقة النفاق والرياء .

س١١/ المتحابان في الله ابتعدا عن صداقة الغايات والمصالح الذاتية وعن صداقة النفاق والرياء ؟ ما صفة هذه الصداقة ؟

ج/ ان صداقتهما قائمة على أساس التقوى وقرب كل منهما لله فأحب كل منهما الاخر لصلاحه وتقواه قائمة لله حبا حقيقيا لا ظاهرا فقط وهذا النوع من الصداقة هو اسمى انواع الصحبة .

س١٢/ الصداقة الخالصة لله لها اسم اخر . ما هو ؟ وما اثارها على الفرد والمجتمع ؟

ج/ وتسمى بالأخوة في الله وهي :

١- مصدر الخير والاتحاد والتعاون .

٢- وكل ما فيه نفع للمجتمع .

٣- فصداقتهما هذه تدوم على المحبة ولا تقطع لعارض دنيوي لأن الايمان الذي يربط قلبيهما معًا إيمان صادق وهذا ما أراد الله سبحانه بقوله تعالى:﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٌ ﴾ ولا يفرق بين مثل هذين الصديقين إلاّ الموت .

خامسًا: المؤمن العفيف:

س١٣/ من المؤمن العفيف ؟ وكيف يتغلب على كل صور الإغراء ومظاهرها ؟

ج/ هو المؤمن الذي يتغلب على كل صور الاغراء المحرمة ومظاهرها وإن قويت الدوافع إليها . وذلك بتقواه وترفعه عن الإثم فيتحكم بنفسه في هذا الموقف العنيف فيتغلب خوف الله وخشيته على شهوته اذا ما راودته أمرأة تمتلك كل وسائل الترغيب كالمال والجمال والمنصب وهنا يجب أن تظهر قوة إيمان المؤمن ومقدار خشيته لله وحرصه على إلاّ يضيع إيمانه. اذ أن الزنى والإيمان على طرفي نقيض وكذلك المنكرات الأخرى قال رسول الله (ص): (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن)

س١٤/ المؤمن عند محاربته صور الإغراء . بمن يقتدي؟

ج/ والمؤمن اذ يتخذ هذا الموقف ويرفض الإغراء والغواية إنما يقتدي بالنبي يوسف "عليه السلام" الذي راودته امرأة عزيز مصر عن نفسه ولكن رفض السقوط في الاثم وفضل السجن على ذلك فقال ما حكاه قوله تعالى : (قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ)

س١٥/ قد يضعف المؤمن أمام المغريات وتنازعه نفسه على فعل الحرام . ماذا عليه ان يتذكر ؟

ج/ ١- فليتذكر أن الله تعالى أعد للمؤمنين الصابرين المتعففين من النعيم الدائم والسعادة الخالدة ما يتضاءل أمامه متاع الدنيا الفانية

٢- وفي العفة صيانة للنفس من مهالك الامراض وعارها كالإيدز وغيره من الامراض الناجمة من إقتراف الحرام بالإبتعاد عن العفة (فقد جعل الله سبحانه وتعالى هذه الأمراض عقوبة عاجلة في الدنيا) وهناك عقوبة آجلة في الاخرة .

سادسًا: المؤمن المتصدق:

س١٦/ عرف المؤمن المتصدق.أو :(ما الذي يتوخاه المؤمن المتصدق عند إعطائه الصدقة) ؟

ج/ وهو الرجل الذي يتصدق وينفق ماله لوجه الله وفي سبيله في خفاء تام ستراً على الآخذ ويبالغ في إخفاء الصدقة حتى لا تعلم شماله مع قربها من يمينه ما أنفقت اليمين بدافع العطف على المسكين والرغبة في تفريج كربة المكروب بعيداً عن المن والرياء أو الشهرة وبعيدًا عن المنافع الدنيوية .

س١٧/ لم ينفق المؤمن المتصدق ماله في خفاء تام ؟ ولم يبالغ في إخفاء الصدقة ؟

ج/ وينفق ماله لوجه الله ، وفي سبيله في خفاء تام سترا على الآخذ ويبالغ في إخفاء الصدقة حتى لا تعلم شماله مع قربها من يمينه ما أنفقت اليمين بدافع العطف ، على المسكين ، والرغبة في تفريج كربة المكروب ، بعيدا عن المن والرياء او الشهرة وبعيدا عن المنافع الدنيوية .

سابعًا:المؤمن الخاشع:

س١٨/ من المؤمن الخاشع ؟

ج/ وهو الذي ذكر الله سبحانه وتعالى بقلبه ولسانه مؤمنًا بجلاله وعظمته وشدة عذابه وسعة رحمته فانهمرت دموعه خشية من التقصير في حقه وشوقًا الى سحائب رحمته ومن كانت عنده هذه السجية بما تتضمن من رقة القلب وصفاء النفس وحب الله بلا شك رجل خير لا ينتظر منه الاّ الخير والصلاح والنفع العام .

س١٩/ المؤمن الخاشع تنهمر دموعه عند ذكره لله تعالى . لم يكون ذلك؟

ج/ ١- لأنه مؤمنا بجلاله وعظمته وشدة عذابه وسعة رحمته .

٢- خشية من التقصير في حقه تعالى .

٣- وشوقا الى سحائب رحمته .

أهم ما يرشد اليه الحديث

١- إلتزام العدل بين الناس فعلى كل مسلم ومسلمة (وخاصة كل حاكم ومسؤول) أن يعدل بين الناس ، ففي العدل (كل الخير وفيه الطمأنينة والحياة الهادئة السعيدة).

٢- (رأس الحكمة مخافة الله) فالخوف من الله دليل الإيمان الصحيح ومخافة الله تقي الانسان من الوقوع في المحرمات .

٣- (الصلاة عمود الدين) وبها يكون صلاح الفرد ذاتياً فعلى المسلمين تنشئة الأبناء تنشئة دينية ملتزمة نابعة من روح الاسلام البعيد عن التطرف وأن يعمروا مساجد الله بالذكر والتناصح وفعل الخيرات ونشر السلام بين الناس .

٤- وجوب إختيار الاصدقاء الصالحين والإبتعاد عن رفاق السوء وخير الاصحاب (من كان يحبك في الله وينصحك لما يرضى الله) ، فهذه هي الصداقة الحقة البعيدة عن المصالح والغايات.

٥- وجوب إلتزام العفة والتمسك بالخلق المتين (متمثلا :

أ- بقوة الارادة في كبح جماح الشهوات من خلال استنكار العواقب الوخيمة الناجمة عن الابتعاد عن العفة لذا يجب الاخلاص لله في السر والعلن

ب- والرغبة في عمل الخير والعطف على المحتاجين

ج- والابتعاد عن مسار الشيطان فهذه هي الخصال الفاضلة التي أرادها الاسلام لنا .

المناقشة

س١/ ما مواصفات الحاكم والمسؤول العادل؟

ج/ السؤال الثاني .

س٢/ أسمى انواع الصحبة المتحابان في الله فمن هما ؟

ج/ السؤال العاشر .

س٣/ المؤمن يتغلب على الاغراء المحرمة وان قويت الدوافع اليها ومن قدوتنا؟

ج/ السؤال لثالث عشر والرابع عشر.

س٤/ إعمار المساجد لا يقتصر على البناء وضح كيف يكون ذلك ؟

ج/ ضمن السؤال التاسع.

س٥/ ما الذي يجب مراعاته عند اختيار الأصدقاء ؟

ج/ النقطة الرابعة في أهم ما يرشد اليه الحديث

س٦/ ما اثر مخافة الله في سلوك الفرد ؟

ج/ السؤال السابع عشر.

س٧/ ما آداب الصدقة ؟

ج/ ضمن السؤال السادس عشر

س٨/ ما الذي أعده الله تعالى للمؤمنين المتعففين ؟ وما الذي وعده لمن يقترف المحرمات ؟

ج/ ضمن السؤال الخامس عشر .

الدرس الرابع :أبحاث

((حقوق الزوجين وواجباتهما))

س١/ لماذا فصّل الله تعالى بين حقوق الزوجين ؟

ج/ ١- لان الزواج عقد وثيق وشركة مهمة يباركها الله ويرعاها ويريد لها أن تبقى وتدوم

٢- وكي لا يعكر صفو الحياة الزوجية معكر أو ينقض هذا الرباط الإنساني ناقض

س٢/ ما حقوق الزوجة في الإسلام؟ واجبات الزوج تجاه زوجته ؟

١-المهر ٢- النفقة ٣- حسن المعاملة

١- المهر : وهو حق خالص للمرأة لا يجوز لأحد أن يأخذه إلاّ برضاها (الوحدة الاولى الدرس الرابع)

٢- النفقة:

س٣/ هل يجب على الزوج أن ينفق على زوجته؟ وماذا يكون له في مقابل ذلك؟ مع الدليل .

ج/ على الزوج أن ينفق على زوجته وإن كانت غنية . وفي مقابل ذلك يكون هو القيم على البيت ومن فيه. يقول الرسول (ص) : (اتقوا الله في النساء فأنهن عوان عندكم اخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ... ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف)

س٤/ متى تسقط النفقة عن الزوجة ؟

ج/ إذا تمردت الزوجة على زوجها كأن لم تطعه أو تسمع له وتركت بيته فعند ذلك تسقط نفقتها لأنها لم تقم بواجبها الزوجي فلا تستحق النفقة .

س٥/ قد يعجز الزوج من الانفاق على زوجته . ماذا يحق لها ؟ أو متى يحق للزوجة أن ترفع أمرها الى القاضي ؟

ج/ وإذا عجز الزوج عن الإنفاق كان لها أن ترفع أمرها الى القاضي الشرعي للنظر فيه

٣- حسن معاملة المرأة :

س٦/ ان حقوق المرأة ومتطلباتها ، ليست مادية فقط بل هناك حاجات نفسية اخرى . ما هي ؟ ومن أسوتنا في ذلك ؟

ج/ ١- فعلى الزوج أن يتلطف بزوجته ويدخل السرور عليها ، وقد كان الرسول (ص) يعامل زوجاته أفضل معاملة والمرأة إنسان يصيب ويخطئ ويحسن ويسئ فعلى الرجل أن يعرف ذلك ويعاملها بالحسنى قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ وقد ورد في الحديث الشريف قوله (ص) : (خيركم خيركم لأهله)
٢- كما يجب على الزوج أن يحترم زوجته ويرعى حقوقها ويحفظ كرامتها . (فلا يؤذيها بقول أو فعل ولا ينتقص أهلها ولا يناديها بما تكره)

س٧/ ما حقوق الزوج ؟ واجبات الزوجة تجاه زوجها؟

ج/ ١- الطاعة فيما لا معصية فيه لله .

٢-ان تحفظه في نفسها وماله .

٣- معاونة زوجها بالمعروف .

٤- تربية اولاده تربية صالحة .

١- الطاعة فيما لا معصية فيه لله :

س٨/ من المسؤول عن البيت ؟ وما حقه ؟ دلل على جوابك .

ج/ لما كان الرجل هو المسؤول الأول عن البيت فلا عجب من أن يكون له حق الطاعة قال تعالى : (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا

من أموالهم) وهذه المسؤولية هي الدرجة التي ميز بها الرجل عن المرأة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾

س٩/ هل تعد قوامة الرجل على المرأة تكليفا عليه أم تشريفاً له ؟ معللاً ؟

ج/ قوامة الرجل على المرأة أمر طبيعي لا غرابة فيه فهي تكليف على الرجل لا تشريف له وذلك:-

١- لان الحياة الزوجية حياة اجتماعية وشركة تخص اخصَّ علاقات الإنسان بغيره وعلاقة الزواج الأصل فيها الدوام .

٢- وكل شراكة أو اجتماع لابد له من رئيس يكون المرجع في حسم الخلاف لئلا تختل الشركة وتقصم العلاقة ويزول الاجتماع والرجل أحق بهذه الرئاسة من المرأة عادة (وهو أضبط لعواطفه من المرأة وهو المكلف بالأنفاق على البيت وأفراده).

س١٠/ اعطى الباري تعالى القوامة للرجل . فهل في هذه تجاوز على حقوق المرأة ؟معززاً إجابتك بالدليل .

ج/ ليس في هذه القوامة تجاوز على المرأة فهي مبنية على المودة والرحمة والمعاملة الحسنة والحرص التام على منفعة الاثنين : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾فقوامة كهذه لا تكون رئاسة إستبدادية ولا مكروهة ولا ثقيلة على النفس بل تكون رئاسة مقبولة مرضية .

٢- ان تحفظه في نفسها وماله :

س١١/ كيف تحفظ المرأة نفسها وزوجها ؟ موثقاً بحديث شريف؟

ج/ قال الرسول "ص" : (والمرأة راعية في بيت زوجها وهي المسؤولة عن رعايتها ...) ومن الحفظ :-

١- ان تصون نفسها عن الشبهات .

٢- وان تحفظ عرضه وتحفظ أسراره .

٣- ولا تسمح بدخول بيته من يكرهه .

٤- ولا تخرج من بيته إلاّ بأذنه .

٥- عدم الإسراف وتبذير امواله .

٦- وان لا ترضع طفلا الا بأذنه .

٣- معاونة زوجها بالمعروف:

س١٢/ لم أكد الاسلام على معاونة الزوجة لزوجها ؟ وما آثار ذلك ؟

ج/ لانها شريكة حياته ومن أقرب الناس إليه والتعاون أساس السعادة الزوجية وسبب مهم من أسباب إدامتها فمتى شعر الزوج أن زوجته تهتم بشؤونه وتعاونه (اعتز بها وأحبها واحترمها فكانت أسرة سعيدة من غير شك) .

٤- تربية أولاده تربية صالحة :

س١٣/ الزوجة لها دورها الفاعل على مستوى الأسرة ، فهي نواة المجتمع . ما أهم الواجبات الملقاة على المرأة تجاه زوجها في تربية الاولاد ؟ ولماذا؟

ج/ ١- تربية أولاده تربية صالحة اذ لا يمكن أن يقوم بذلك أحد كما تقوم به الزوجة (فحنان الأم وعطفها ضرورة من ضرورات الحياة بالنسبة للطفل وهو أمر لا يمكن أن نجده لدى دور الحضانة والمربيات وغيرهم)

٢- كما إِنّ أهم واجبات الزوجة العناية بالأولاد والإهتمام بهم فتربية جيل سليم أفضل من أي عمل تقوم به المرأة مهما كبر أو عظم في نظرها .

ولذلك :- أمر الاسلام أن يودع الصغار الى أمهاتهم عند الاختلاف بين الزوجين لأنه لا أحد في العالم كالأم بالنسبة للطفل على أن هذا لا يمنع من أن يوكل أمر تربية الطفل الى غير أمه اذا اقتضت الضرورة .

((تعدد الزوجات))

س١٥/ ما المقصود بتعدد الزوجات ؟

ج/ المقصود بتعدد الزوجات أن يكون للرجل في وقت واحد أكثر من زوجة واحدة

س١٦/ ما حكم تعدد الزوجات من القرآن الكريم ؟

ج/

١- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴾

٢- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾

س١٧/ ما الذي تفيده الآيتان السابقتان ؟

ج/ أ- اباحة تعدد الزوجات الى حد الأربع.

ب- إن التعدد مشروط بالعدل بين الزوجات فمن علم أن لا قدرة له على العدل لم يجز له أن يتزوج بأكثر من واحدة ويقصد بالعدل الأمور المادية كالسكن واللباس والطعام والشراب وما أشبهها مّما يكن فيه العدل .

جـ - العدل في الحب والمساواة فيه بين النساء غير مستطاع لأنه من الأمور الوجدانية ولذلك لا يسال الزوج عن عدم مساواته فيه بين الزوجات (ولكنه يؤاخذ اذا رتب عليه نتيجة مادية في الواقع كان ينفق على أحدهما أكثر من صاحبتها بسبب ميله اليها وتقليل النفقة عن الأخرى بسبب قلة ميله اليها)

حكمة التعدد:

تمهيد: يثير خصوم الإسلام مسألة تعدد الزوجات ويحسبونها منقصة في الإسلام ، والواقع اباحة تعدد الزوجات في الشريعة الإسلامية يعد من محاسنها لا من مثالبها ، ومن أدلة واقعيتها وصلاحيتها للبقاء ، ولتوضيح هذه المسالة التي يثير الاعداء الغبار حولها دائما ليتخذوا منها منفذاً للطعن في الاسلام نقول ان توضيحها يزيل الأوهام عنها ويجلي حقيقتها ويرد تقولات الأعداء وتخرصاتهم وهذا التوضيح يستلزم ذكر ما يأتي:

أ- تعدد الزوجات ليس فرضًا ولا واجبًا ولا مستحبًا بل درجته الاباحة والمباح متروك امره للإنسان ان شاء فعله وان شاء تركه بحسب ما يراه من المصلحة له في الفعل والترك ، وعلى هذا يستطيع المسلم إلاّ يعدد زوجاته ويكتفي بزوجة واحدة لا تثريب ولا لوم عليه وإذا وجد حاجة في التعدد فله ان يعدد ،

وتقدير الحاجة متروك للشخص نفسه (ولولي الأمر أو من ينوب عنه حق التدخل ومنع الشخص من التعدد اذا لم ير حاجة اليه) .

ب- ومن ضروب الحاجة الى التعدد:

١- عقم الزوجة ورغبة الزوج في إنجاب الذرية وتشوقه اليها فمن العدل أن تمكنه من الزواج الثاني ومن حسن عقل المرأة أن تدرك الزوج في هذا الزواج الثاني .

٢- ومن الحاجة أيضا ابتلاء الزوجة بمرض يمنع الزوجة من أداء متطلبات الحياة الزوجية ولا علاج لهذه الحالة الا بالتعدد والتعدد أولى من الطلاق .

٣- ومن الحاجة أيضا أن يضم الزوج الكريم الى بيته منقطعة أو يتيمة أو قريبة له وأحسن الضم وأكمله أن يتخذها زوجة .

ج- إباحة التعدد يكون هو الحل الوحيد لحالات خاصة تمر بالمجتمع وهي كثيرة الوقوع او على الاقل ليست نادرة ففي أوقات الحروب تأكل الحروب الرجال وتدع النساء وهذا هو الغالب في شأن الحرب فاذا وضعت الحرب أوزارها برزت للمجتمع مشكلة خطيرة

جداً هي كثرة النساء وقلة الرجال ولا بد من أيجاد حل لهذه المسالة لأن إقتران المرأة بالرجل من الحاجات الاصلية للإنسان .

والحل لا يكون إلا بأحد أمرين:

١- اما يجعل الاتصال يقع بالحرام لتحريم التعدد .

٢- واما بأباحة تعدد الزوجات في ظل القانون وتحريم العلاقات غير الشرعية والحل الثاني هو ما أخذت به الشريعة الاسلامية وهو (إكرامٌ للمرأة وأنفع للمجتمع وأحفظ للشرف) فأباحت التعدد لأربع وحرمت الزنا وجميع المعاشرات غير الشرعية .

د- في التعدد إكثار للنسل وإكثار النسل في بعض المجتمعات أمر مهم وضروري لا سبيل له ألا بإباحة تعدد الزوجات في ظل القانون وعلمه وإقراره

من هذا يظهر أن إِباحة التعدد في الشريعة الاسلامية يعد من محاسنها وبعد نظرها ووضعها الحلول والأحكام لاحتمالات المستقبل ولظروف الأفراد والجماعات التي تستلزم التعدد.



المناقشة

س١/ ما حقوق الزوجة ؟

ج/ السؤال الثاني .

س٢/ هل يجوز لولي الأمر أخذ مهر اِبنته ؟

ج/ لا يجوز إلاّ برضاها ، لأنه حق خالص لها .

س٣/ متى تسقط نفقة الزوجة ؟

ج/ السؤال الثالث.

س٤/ اِستشهد بآية وحديث شريف على وجوب حسن معاملة الزوجة.

ج/ السؤال السادس.

س٥/ ما حقيقة قوامة الرجل، وهل تعد تكليفا أو تشريفا؟ ولماذا اختص بها الرجل من دون المرأة؟

ج/ السؤال التاسع.

س٦/ ما هي حقوق الزوج ؟

ج/ السؤال السابع.

س٧/ هل يجوز للمرأة أن تخرج من بيتها من دون اذن الزوج؟

ج/ السؤال الحادي عشر .

س٨/ كيف تحفظ الزوجة زوجها في نفسها؟

ج/ السؤال الحادي عشر .

الدرس الخامس : التهذيب

((قصص وعبر))

س١/ ما قصة قول النبي (ص) : (من استغنى أغناه الله تعالى) ؟

ج/ روي أنه : اشتد فقر رجل من أصحاب النبي (ص) فقالت له أمراته : لو أتيت رسول الله (ص) فسالته أن يعطيك ، فذهب الرجل الى النبي (ص) ، فلما راه النبي (ص) وقبل ان يتحدث الصحابي قال النبي (ص) : (من سألنا أعطيناه ، ومن استغنى أغناه الله) ، فقال الرجل : ما يعني غيري ، فرجع الى أمرأته فاعلمها بالذي حدث ، فقالت : ان رسول الله (ص) بشر فاعلمه ، فاتاه فلما رآه رسول الله قال (ص) : (من سألنا أعطيناه ، ومن استغنى أغناه الله) حتى فعل الرجل ذلك ثلاثا ، حينها ذهب الرجل فاستعار معولاً ثم أتى الجبل فصعده ، فقطع حطباً ثم جاء به فباعه واشترى بثمنه طعاماً فرجع به فأكله ثم ذهب من الغد فجاء بأكثر من ذلك فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولاً ثم جمع حتى اشترى ناقتين وغلاما ثم اثرى حتى أيسر فجاء الى النبي (ص) فأعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمع النبي فقال النبي (ص) : قلت لك : (من سألنا اعطيناه ، ومن استغنى اغناه الله)

ابرز ما يستنبط من القصة

١- ان الله تعالى يبارك بالرزق الحلال وما كان بكسب اليد .
٢- عدم إعتماد الحلول السهلة على حساب الكرامة والعزة
٣- من أراد العمل بشرف وعزة ، لن يستنكف البدء بأبسط الأمور ما دامت بشرف وبكسب حلال .
٤- الحث على العمل مهما كان بسيطًا فلقمة الحلال سبب الهناء وراحة البال
٥- الصبر والاجتهاد والعفاف سبيل الى الغنى ونماء الرزق .

المناقشة

س١/ وضح المراد من القصة وبين العبرة فيها.

ج/ ابرز ما يستنبط من القصة

س٢/ في العمل غنى وعزة ناقش ذلك

ج/ لان فيه عدم إِعتماد الحلول السهلة على حساب الكرامة والعزة . والمرء لا يستنكف البدء بأبسط الامور ما دامت بشرف وبكسب حلال وفيه الحث على العمل مهما كان بسيطا فلقمة الحلال سبب الهناء وراحة البال .

((العدل))

س٣/العدل من اهم المفاهيم الالهية . اذكر قصة من المأثور الاسلامي في هذا المعنى؟

ج/ كان هناك رجل نصراني قد بلغ من الكبر عتيًا ، فلقد عمل طيلة شبابه ليعيش من ثمرة تعبة وكده ، ولكنه لم يدخر شيئا لوقت كبره ، وهرمه ، ومع هرمه فقد بصره ، ولم يبق أمامه طريق للمعيشة سوى سؤال الناس . فمر خليفة المسلمين حينها(روي أنه الإمام علي "عليه السلام" وروي في موضع آخر أنه عمر بن الخطاب وأيهما كان لاضير). فقال : من هذا ؟ ... ولماذا آلت حاله الى هكذا ؟ ألاّ يوجد له ولد يتكلفه ؟ .. ألاّ يوجد له سبيل آخر تبعده عن السؤال ؟ .. فقالوا : يا أمير المؤمنين ، انه نصراني ولقد كان قويا بصيرًا ويعيش بكرامة من كد يديه وعرق جبينه ، والآن قد فقد قوته وبصره معًا ، وليس عنده ما يستطيع أن يقوت نفسه به فلم يبق له إلاّ السؤال فقال الخليفة : استعملتموه حتى اذا كبر وعجز منعتموه انفقوا عليه من بيت المال .

أبرز ما يستنبط من القصة

١- وجوب تفقد كل مسؤول أمور رعيته ومن هو بعهدته ، وسدّ حاجاتهم .

٢- عدالة الإسلام توجب تحقيق العيش الكريم للجميع.

٣- رحمة الاسلام عامة تشمل حتى غير المسلمين ما داموا في دار الاسلام .

٤- التعايش السلمي بين الاديان قَالَ تَعَالَى:﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾

٥- التأسيس لمبدأ التقاعد وحقوق المتقاعدين.

المناقشة

س١/ أبحث في كتاب الله العزيز عن آية تتحدث عن الرحمة تنافس مع زملائك بالبحث

ج/ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾

س٢/ استشهد بحديث يبين وجوب تحمل المسؤولية .

ج/ قال رسول (ص) : (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع في مال ابيه وهو مسؤول عن رعيته فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته).

صدق رسول الله "ص"

س٣/ على ماذا تدل القصة؟

ج/ رحمة الاسلام عامة تشمل حتى غير المسلمين ما داموا في دار الاسلام . وعدالة الاسلام توجب تحقيق العيش الكريم للجميع ووجوب تفقد كل مسؤول امور رعيته ومن هم بعهدته وسد حاجاتهم .

تمت ولله الحمد الوحدة الثانية

الوحدة الثالثة

الدرس الأول:- من القرآن الكريم:

من سورة النساء

(١- ١٠)

الدرس الثاني:- من قصص القرآن:

موسى والعبد الصالح "عليهما السلام"

الدرس الثالث:- من الحديث الشريف:

محاسبة النفس

الدرس الرابع :- أبحاث:

نظرة عامة للنظام الإقتصادي في الإسلام

الدرس الخامس :- التهذيب:

الرجولة

الدرس الاول : من القرآن الكريم

من سورة النساء

الآيات (١-١٠) آيات الحفظ (١-٥)

آيات الحفظ :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ
مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا
﴿١﴾ وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ
كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ
مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا
تَعُولُواْ ﴿٣﴾ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا
مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ
وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾) من سورة النساء

صدق الله العلي العظيم

المعاني الكلمات

الكلمة أو التركيب	معناها
خلق منها زوجها	حواء.
وبث منها	نشر من آدم وحواء.
واتقوا الله الذي به تساءلون	أي يسال بعضكم بعضا فيقول اسالك بالله.
والارحام	واتقوا الأرحام أن تقطعوها.
ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب	ولا تستبدلوا الحرام (باكلكم اموالهم) بالحلال من أموالكم.
انه كان حوبا كبيرا	إن أكلها كان إثماً عظيماً.
وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى	ألا تعدلوا في يتامى النساء.
صدقاتهن	مهورهن.
نحلة	عطية.
هنيئًا	طيبًا.
مريئًا	حلالاً لا تبعة فيه.
السفهاء	ضعاف ، العقول ، المبذرون لأموالهم.
التي جعل الله لكم قياما	أي تقوم بمعاشكم.
وابتلوا اليتامى	اختبروا عقولهم .
فإن آنستم منهم رشدًا	أبصرتم منهم صلاحًا.
وبدارًا ان يكبروا	مبادرين الى اكلها وانفاقها مخافة كبرهم .
القسمة	قسمة الميراث .
ذرية ضعافًا	اولادًا صغارًا.
سديدًا	جميلاً لطيفًا.

اسئلة النص الحفظ

س١/ اكمل من قوله تعالى يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ...... الى قوله قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا)

س٢/ أمر الله تعالى الناس جميعاً بتقواه فهو الذي أنشاهم من نفس واحدة . أكتب النص القرآني المتضمن المعنى .

ج/ تكتب جميع آيات النص.

س٣/ أكتب الآيات القرآنية التي تجود بها المعاني الآتية:

١. أمر الله تعالى الناس جميعًا بتقوى فهو الذي انشأهم من نفس واحدة.

ج/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١ ﴾

٢. أمر الله تعالى بكفالة اليتامى ورعايتهم وعدم أخذ الجيد من أموالهم وابداله بالردئ.

ج/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا ٢ ﴾

٣. اجاز لنا الله تعالى التزوج بأربعة نساء. أو (عند الخوف من عدم العدل بين النساء نكتفي بواحدة) أو (في حالة الخوف من الوقوع في الحرام من خلال عدم العدل بين الزوجات . يمكن التزوج من الاماء والجواري)

ج/ (وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ٣)

٤. ان المهر هبة من الله تعالى من الزوج لزوجته أو(يمكن ان تتنازل الزوجة عن بعض مهرها الى زوجها فيأكله) دل على هذا المعنى بأية قرآنية .

ج/ (وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ٤)

٥. نهانا الله تعالى من تمكين السفهاء (من الصبيان والنساء) اموالهم لانهم يبذرونها .

ج/ (وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ٥)

اسئلة الآيات الشرح

س١/ قال تعالى:(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١)

في الآية المباركة خطابات الهية عدة . بينها . (أو بم امر الله تعالى في الآية ؟ ولماذا ؟

ج/ ١- يا أيها الناس خافوا الله الذي أنشاكم من نفس واحدة هي آدم "عليه السلام" وخلق منها زوجها وهي حواء "عليها السلام" ونشر منها خلائق كثيرة ذكورًا واناثًا

٢- ويا أيها الناس راقبوا الله الذي يناشد بعضكم بعضا به . حيث يقول : (أسالك بالله وانشدك بالله)

٣- واحذروا أن تقطعوا أرحامكم إنّ الله مراقب (لجميع أحوالكم)

س٢/ قَالَ تَعَالَى:﴿ وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا ٢ ﴾

بم أمرت الآية أوصياء اليتامى ؟ وماذا يقصد ب(ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب) ؟ وعمّ نهتهم ؟ وما معنى حوبًا ؟

ج/ اعطوا اليتامى – الذين مات آباؤهم وهم دون سن البلوغ – وكنتم عليهم أوصياء أموالهم اذا وصلوا سن البلوغ . ولا تاخذوا الجيد من أموالهم ،وتجعلوا مكانه الرديء من أموالكم ولا تخلطوا أموالكم بأموالهم لتحتالوا بذلك على أكل اموالهم .إن من تجرأ على ذلك فقد ارتكب اثمًا عظيمًا .

س٣/ قال تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾ ﴾

في حالة عدم العدل بين الزوجات . بم امرت الآية ؟ وما الذي اجازته ؟ او (أعطت الآية المباركة حلول عدة في حالة عدم العدل بين الزوجات . اذكرها)

ج/ إن خفتم من عدم العدل بين الزوجات : والزوجات من واحدة الى اربعة:

١ـ فاقتصروا على واحدة.

٢ـ أو بما عندكم من الإماء.

٣ـ أو على ملك اليمين أقرب الى عدم الجور والتعدي . (وهذا معنى أدنى ألاّ تعدلوا)

س٤/ قال تعالى: ﴿ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴿٤﴾ ﴾

كرم الباري تعالى المرأة أسيما تكريم فجعل لها حقوق في ذمة الرجل .ما الإعطاء الذي أمرت به الآية ؟ وكيف يكون ؟وهل يمكن التنازل عن بعضه؟

ج/ وأعطوا النساء مهورهن عطية واجبة عن طيب نفس منكم ، فان طابت أنفسهن لكم عن شيء من المهر ،فوهبنه لكم فخذوه ، وتصرفوا فيه ، فهو حلال طيب .

س٥/ قال تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ ﴾

النهي وجه لمن ؟ ومن السفهاء؟ وماذا تضمنت الآية من أوامر ؟

ولا تعطوا – أيها الأوصياء- (من يبذر من الرجال والنساء والصبيان اموالهم فيضيعوها بسوء تدبيرهم) ، وأنفقوا عليهم منها ، إطعامًا وكساءً ،وقولوا لهم قولا معروفًا لينًا ، كقولكم لهم :اذا رشدوا سلمنا اليكم اموالكم .

س٦/ قال تعالى: ﴿ وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا .... ﴾

١-متى يختبر اليتيم ؟ ولماذا ؟ وعم نهت الآية ؟

ج١/ واختبروا من تحت ايديكم من اليتامى عند وصولهم سن البلوغ ، وعلمتم منهم صلاحًا في دينهم ، وقدرة على حفظ اموالهم ، فسلموها لهم من دون تأخير ، ولا تسرعوا في إنفاقها وتبذروها في غير موضعها إسرافاً في أكلها قبل أن يكبر اليتامى فيأخذوها منكم .

٢-ما رأي الشريعة المقدسة في الأوصياء من حيث الغنى والفقر ؟

ج٢/ ومن كان منكم – أيها الأوصياء – غنيًا ، فليكن عفيفاً ولا يأخذ من مال اليتيم ، ولا يأخذ أجرًا على وصايته . ومن كان منكم فقيراً أيها –الأوصياء- فليأخذ بقدر حاجته عند الضرورة .

٣-عند تسليم أموال اليتامى في سن البلوغ أمرنا الله تعالى بأمر . ما هو ؟ولماذا؟

ج٣/ واذا سلمتم الى اليتامى اموالهم ، بعد بلوغهم الرشد ، فاشهدوا على ذلك شهودًا ، ضمانًا:

١- لوصول حقهم كاملاً اليهم

٢- حتى لا ينكروا ذلك . ويكفيكم ان الله شاهد عليكم ، ومحاسب لكم على ما فعلتم.

س٧/ قال تعالى: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنۡهُ أَوۡ كَثُرَۚ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ٧ ﴾

ما الحكم الالهي في الآية ؟(او ماذا قررت الآية المباركة)؟

ج/ والمراد من ذلك أن للذكور –صغارًا وكبارًا- نصيبًا شرعه الله فيما تركه الوالدان والاقربون من المال ، قليلاً كان أو كثيرًا ، في أنصبةٍ محدودة واضحة فرضها الله – عز وجل- لهؤلاء وللنساء كذلك

س٨/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾ ﴾

اذا حضر قسمة الميراث الفقراء من قرابة الميت . ماذا أمرت الآية ؟ ولماذا ؟

ج/ واذا حضر قسمة الميراث الفقراء من قرابة الميت ممن لاحق لهم في التركة فأعطوهم شيئًا من هذه التركة تطيبًا لخواطرهم ،(وقولوا لهم قولاً حسنًا)

س٩/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ ﴾

ما الجوانب التربوية التي حثت عليها الآية المباركة ؟ أو(الخطاب موجه لمن ؟ وبم امر ؟ وما معنى قولا سديدا).

ج/ وعلى من يكون وصيًا على اليتامى ان يتذكر أنّ الله- سبحانه – يراقب من تحت أيديهم من اليتامى لذلك :

١- وجب حفظ اموالهم.

٢- وحسن تربيتهم.

٣- ودفع الأذى عنهم.

٤- وليقولوا لهم ما يقولونه لأولادهم من عبارات العطف والحنان .

س١٠/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ ﴾

حمى الاسلام اليتامى حماية فائقة . فما جزاء من يعتدي على أموالهم ظلمًا ؟

ج/ ان الذين يعتدون على أموال اليتامى ، فيأخذونها بغير حق

١-إنّما يأكلون نارًا ، تتأجج في بطونهم يوم القيامة.

٢- وسيدخلون نارًا هائلة مستعرة يقاسون حرها.

أبرز ما يشير اليه النص

١ـحقوق النساء والأيتام ـوبخاصة اليتيمات ـ وهم تحت وصاية الأولياء والأوصياء مقرة ومحفوظة كما شرعها الله سبحانه

٢ـكرامة المرأة وكيانها محفوظان ، ولا يجوز العبث بحقوقها التي فرضها الله كالمهر، والميراث، وإحسان العشرة.

٣ـحرمة أكل أموال اليتامى ووجوب مراعاتها.

المناقشة

س١/ قررت هذه السورة حقوق النساء في الميراث والزواج ، من ظلم الجاهلية وتقاليدها الظالمة المهينة للنساء . حدثنا عن هذا الظلم ، وعن هذه التقاليد الجائرة بحق النساء .

ج/ كانت العرب في الجاهلية تورث الذكور دون الاناث ،وكانوا يعتقدون أنه لا يرث من لا يطاعن بالرماح ولا يقدر على حمل السلاح ، ولا يذود عن الحريم والمال ، ولهذا كانوا يحرمون النساء والاطفال من الارث ، ويورثون الرجال الأباعد ، ولو كان من الورثة من هو أقرب منهم .

س٢/ أطلق على هذه السورة تسمية :(سورة النساء) أجب عن الاتي :

أـ ما سبب هذه التسمية ؟

ج/ نظرًا لتضمنها أبحاثا كثيرة وحديثًا مفصلاً حول أحكام المرأة وحقوقها .

ب- اقترح وسائل وأساليب تعتقد انها تسهم في رفع مكانة المرأة في مجتمعنا ، وتجعلها عنصرًا فعالاً ، مثلما أراد ديننا الاسلامي العظيم .

ج/ ١ـ أن توكل اليها الأعمال اللائقة بها .
٢ـ أن تعطى حقوقها الشرعية والقانونية كاملة .
٣ـ أن تحفظ مكانتها الاجتماعية
٤ـ أن تراعى حقوقها المادية والمعنوية .
٥ـ أن تمنح الثقة المناسبة من قبل المجتمع .

الدرس الثاني : من قصص القرآن

موسى والعبد الصالح (عليه السلام)

س١/ القصص القرآني يحتوي على المعارف التي من شانها أن تربي الانسان على وفق ما يريده الله تعالى. ومن تلك القصص قصة موسى (عليه السلام) والعبد الصالح . كيف بدأت تلك القصة ؟ولم عاتب الله موسى (عليه السلام) ؟

ج/ في يوم من الإيام خطب موسى - عليه السلام- في بني إسرائيل ، ووعظهم موعظة بليغة ،فاضت منها العيون ، ورقت لها القلوب . ثم انصرف عائدًا من حيث جاء ، فتبعه رجل وسار خلفه حتى اذا اقترب منه ، سأله قائلاً : هل في الارض أعلم منك ؟ قال لا فعتب الله على موسى (عليه السلام) اذ لم يرد العلم لله – سبحانه- فيقول الله أعلم .

س٢/ بعد قول موسى أنا أعلم من في الارض وعتب الله عليه .ماذا أوحى له؟

ج/ أوحى الله اليه ان في مجمع البحرين عبدًا هو أعلم منك ، فنهض موسى (عليه السلام) ، وسال ربه عن علامة يعرفه بها؟

س٣/ ما العلامة التي طلبها موسى (عليه السلام) منا لله تعالى عند بحثه عن العبد الصالح ومن اصطحب معه في سفره ؟

ج/ أوحى الله إليه ان يأخذ معه في سفره حوتًا ميتًا أي (سمكة ميتة) وفي المكان الذي ستعود الحياة فيه الى الحوت فسيجد العبد الصالح فاخذ موسى سمكة ميتة في وعاء ثم انطلق لمقابلة العبد الصالح واصطحب معه في هذه الرحلة يوشع بن نون ، وكان غلامًا صغيرًا .

س٤/ انطلق موسى "عليه السلام" في رحلته البحرية مع الغلام والسمكة الميتة . مامدة تلك الرحلة ؟ والى أي مكان وصلا ؟ وماذا فعلا في ذلك المكان ؟ وما الأمر العجيب الذي حدث ؟

ج/ سار موسى عليه السلام مع غلامه سيرًا طويلاً حتى وصلا الى صخرة كبيرة بجوار البحر فجلسا يستريحان عندها من أثر السفر ، فوضعا رأسيهما وناما حتى استيقظ الفتى يوشع بن نون قبل أن يستيقظ موسى فرأى شيئًا عجيبًا رأى أن السمكة تحركت ودبت فيها الحياة ثم سقط الحوت بجوار الشاطئ وجاء موج البحر فحملة الى الداخل (فلما استيقظ موسى نسى الفتى أن يخبره بما حدث وأخذا يسيران في طريقهما لمقابلة الرجل الصالح)

س٥/ بعد استراحة موسى عليه السلام والعبد الصالح بجانب الصخرة ؟ من أول من تنبه الى عود الحياة للحوت ؟ ولماذا ؟ وماذا حدث للحوت بعد عودة الحياة له ؟

ج/ هو يوشع بن نون . لآنه استيقظ قبل موسى "عليه السلام" سقط الحوت بجوار الشاطئ وجاء موج البحر فحمله الى الداخل .

س٦/ ما الذي نساه يوشع بن نون عند استيقاظه من نومه ؟ وما الذي أحس به موسى بعدما واصلا سيرهما ؟ وماذا طلب من غلامه ؟ وبم اجابه الغلام ؟ وما رد موسى "عليه السلام" عليه؟

ج/ نسى الفتى ان يخبر موسى عليه السلام بعودة الحياة للحوت واخذا يسيران في طريقهما لمقابلة الرجل الصالح ومرت الساعات وما زال موسى "عليه السلام" وغلامه يسيران بجد ونشاط لمقابلة الرجل الصالح حتى أحس موسى بالجوع فطلب من فتاة ان يحضر السمكة منه فاخبر موسى "عليه السلام" أنه نسيه هناك عند المكان الذي جلسا فيه ليستريحا

من أثر التعب وقد أحياه الله ثم قفز واخذ طريقة في البحر فأخبره موسى "عليه السلام" ان هذا هو المكان الذي يريده.

س٧/ ماذا وجد موسى "عليه السلام" وغلامه عند الصخرة ؟ وماذا دار من حوار هناك ؟ (او ما الحوار الذي دار بين موسى "عليه السلام" والعبد الصالح عند رؤية أحدهما للآخر عند الصخرة ؟)

ج/ رجع موسى "عليه السلام" وغلامه الى تلك الصخرة التي نسيا عندها الحوت فوجدا رجلا جالسًا مغطى بثوب فاقبل عليه موسى "عليه السلام" وألقى عليه السلام فكشف العبد الصالح الغطاء عن وجهه :-

وقال : وهل بارضك من سلام يا موسى "عليه السلام"؟

عجب موسى "عليه السلام" من معرفة الرجل باسمه

فسأله: ومن أعلمك باسمي ؟

فقال العبد الصالح : أعلمني الذي أرسلك إليّ .

فطلب موسى "عليه السلام" من العبد الصالح الإذن له بمرافقته ليقتبس من علمه ما يرشده في حياته وهذا ما دل عليه قال تعالى:﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴾

س٨/ قال تعالى:﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴾
ماذا أجاب العبد الصالح موسى "عليه السلام" بعد أن طلب من الإذن بمرافقته ؟ ولماذا ؟

ج/ فقال العبد الصالح : أما يكفيك أن التوراة بيديك ، وأن الوحي ياتيك يا موسى إنّ لي علمًا لا ينبغي لك أن تعلمه وإنّ لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه

س٩/ علام يدل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾ ولماذا ؟ وبم اجابه موسى ؟

ج/ أي أنك لن تستطيع الصبر على أفعالي ، لأني سأقوم بأفعال لا تصبر عليها لعدم عملك بحقيقة أسبابها فقال موسى "عليه السلام"ما حكاه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا﴾

س١٠/ ماذا أشترط العبد الصالح على موسى "عليه السلام" لمرافقته ؟ وهل وافق موسى "عليه السلام"؟

ج/ قال العبد الصالح ما حكاه القرآن الكريم : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ الكهف: ٧٠

فلا تسألني عن شيء حتى اخبرك انا فوافق موسى عليه السلام على أن لا يعترض على أي شيء يفعله .

س١١/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾ ما أول فعل فعله العبد الصالح عند مرافقة موسى "عليه السلام" له؟ ولم استنكر موسى "عليه السلام" فعله هذا ؟ وما جواب العبد الصالح لموسى "عليه السلام"؟

ج/ عندما انطلقا يمشيان على ساحل البحر مرت بهما سفينة فعرفوا العبد الصالح فحملوهما بلا أجر فلما ركبا السفينة عمد الخضر الى فاس فقلع لوحًا من ألواح السفينة بعد أن اصبحت في لجة البحر فقال له موسى "عليه السلام" مستنكرًا أخرقت السفينة لتغرق الركاب ؟ لقد فعلت شيئًا عظيمًا هائلاً (وهذا معنى قوله : شيئًا امرًا) يروى أن موسى لما رأى ذلك أخذ ثوبه فجعله مكان الخرق ثم قال للخضر قوم حملونا بغير أجر عمدت

الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهل السفينة لقد فعلت أمرًا منكرًا عظيمًا !! فتبسم العبد الصالح وقال لموسى "عليه السلام" الم أقل لك لا تستطيع معي صبرًا؟

س١٢/ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾

أ/ ما ثاني فعل فعله العبد الصالح عند مرافقة موسى "عليه السلام" له ؟ ولم انكر عليه موسى "عليه السلام"؟

ج/عندما سارا تجاه القرية ، وفي الطريق رأى الخضر غلامًا ظريفًا يلعب مع الغلمان فاقبل عليه وقتله فلما رأى موسى ذلك أنكر عليه ما فعل لأنه قتل نفسا بغير وجه حق فذكره العبد الصالح بأنه لن يستطيع معه صبرًا .

ب/ ماذا فعل موسى "عليه السلام" عندما قال العبد الصالح انك لن تستطيع معي صبرًا ؟

ج/ أحس موسى "عليه السلام" انه قد تسرع في السؤال عن مقتل هذا الغلام فاعتذر للعبد الصالح ووعده أنه إن سأله عن شيء بعد ذلك فليفارقه قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴾ فقبل العبد الصالح عذر موسى "عليه السلام" في هذه المرة أيضًا .

س١٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ ﴾ ما سبب إصلاح العبد الصالح للجدار ؟وتقويته ؟ ولم تعجب موسى "عليه السلام" من فعله؟

ج/ وسارا في طريقهما حتى بلغ قرية ما ، فطلبا من أهلها طعامًا فرفضوا وبينما هما يسيران وجدا فيها جدارًا ضعيفًا مائلاً معرضًا للسقوط فاقترب الخضر منه وقام

بإصلاحه وتقويته فتحير موسى عليه السلام في أمر هذا العبد الصالح وتعجب من سلوكه مع أولئك الذين رفضوا أن يطعموهما وذكر العبد الصالح أنه يستحق أن يأخذ أجرًا على ما فعل .

س١٤/ قال تعالى: ﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾

لم يصبر موسى "عليه السلام" على ما قام به الخضر "عليه السلام" كونه منافيا لظاهر الشريعة المقدسة فقرر الخضر أن يفارقه وأخذ يفسر لموسى "عليه السلام" ما حدث بين ذلك بالتفصيل .

ج/ ١ـ اما السفينة : كانت لمساكين يعملون عليها في نقل الركاب من ساحل الى ساحل مقابل اجر زهيد وكان هناك ملك جبار يأخذ كل سفينة صالحة من أهلها ظلمًا وعدوانًا وأنه أراد أن يعيبها بكسر أحد الألواح حتى لا يأخذها ذلك الطاغية لأنه لا يأخذ السفن التالفة .

٢ـ أما الغلام : وان الغلام الذي قتله كان أبواه مؤمنين وكان هذا الغلام كافرًا فرأى :

أـ ان قتله فيه رحمة بابوية

بـ وحفاظًا على إيمانهما حتى لا يتابعانه على دينه

ج- وعسى الله أن يرزقهما غلامًا غيره خيرًا منه دينًا وخلقًا وأكثر منه برًا

٣- اما الجدار : وإنّ الجدار كان ملكًا لغلامين يتيمين وكان أبوهما صالحًا وكان تحت الجدار كنز من الذهب ولو تركه حتى يسقط لظهر هذا الكنز ولم يستطع الغلامان لضعفهما أنْ يحافظا عليه لذلك أصلح الجدار لهما حتى يكبرا ويأخذا كنزهما بسبب صلاح الإباء تصل بركته إلى الأبناء ثم ابتسم العبد الصالح وأخبر موسى "عليه السلام" بان ما فعله لم يكن باجتهاد انما بأمر الله تعالى .

صياغة الاسئلة المحتملة والتي تجد إجابتها في النقاط الثلاثة السابقة :

١. كانت السفينة لمساكين . من اين ينقلون الركاب ؟ وما الأجر الذي يأخذونه في مقابل ذلك ؟ ولم أعابها الخضر "عليه السلام" ؟ وكيف؟

٢. إن الانسان لم يكلف الى ان يبلغ الحلم فلم قتل الخضر "عليه السلام" الغلام؟ وما المصلحة في قتله ؟

٣. الجدار الذي أقامه الخضر "عليه السلام" كان ملكا لمن ؟ ولم أقامه؟

س١٥/ ماذا اتضح لموسى "ع" بعد مرافقته للعبد الصالح ؟

ج/ اتضح لموسى "عليه السلام" من خلال مرافقته للعبد الصالح :

١- ان فوق كل ذي علم عليم

٢- وجوب الصبر على ما لا طاقة للعلم به

الدروس والعبر في هذه القصة

١- العلم الكلي لله سبحانه وتعالى وإنّ جميع الخلائق وجميع الانبياء علمهم من عند الله تعالى

٢- الأحداث التي وردت في قصة العبد الصالح الذي اتبعه موسى "عليه السلام" ليسترشد بعلمه هي رحمة من الله تعالى لعباده الفقراء المحتاجين الى لطفه ورعايته.

المناقشة

س١/ ما العبرة من أخذ موسى "عليه السلام" وفتاه حوتًا ميتًا في سفرهما ؟

ج/ ضمن السؤال الثالث .

س٢/ لماذا أمر الله سبحانه وتعالى نبيه موسى "عليه السلام" باتباع العبد الصالح وما الحكمة التي توصل اليها موسى "عليه السلام"

ج/ السؤال الاول والسؤال الخامس عشر .

س٣/ لماذا كانت مخالفة موسى "عليه السلام" لأفعال العبد الصالح سريعة ومباشرة ؟

ج/ ضمن السؤال التاسع .

الدرس الثالث : من الحديث الشريف

((محاسبة النفس))

للشرح والحفظ

قال النبي "ص"

((الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني)) صدق رسول الله "ص"

معاني الكلمات

الكلمة أو التركيب	معناها
الكيّس	العاقل
دان نفسه	حاسبها وسيطر عليها
عمل لما بعد الموت	عمل الأعمال الصالحة التي تنفعه في الحياة الاخرة بعد موته
العاجز	ضعيف العقل والارادة
تمنى على الله	طلب من الله العون والفوز من غير ان يهيء اسبابهما

س١/ حديث محاسبة النفس بين لنا الرسول الاكرم "ص" امرا . ما ذلك الامر ؟ أو من الكيّس الذي ذكره النبي "ص" في الحديث الشريف ؟

ج/ يبين لنا نبينا رسول الله "ص" إنّ الانسان العاقل الحازم هو الذي يحاسب نفسه على كل ما يصدر عنه من قول وما يقوم به من عمل في كل يوم وفي كل ساعة .

س٢/ متى يستمر الإنسان العاقل على قوله وفعله ،ومتى يتركهما ؟

ج/ ١ـ فاذا كانت تلك الاعمال وتلك الأقوال صالحة ، وفيها خير لنفسه وللآخرين موافقة لما أمر به الله عز وجل وجاء به النبي (ص) استمر عليها .

٢- وإن وجدها مما فيه ضرر وشر لنفسه او للآخرين . ورآها مخالفة لما أمر الله تعالى ، ومنافية لسنة رسوله (ص) تركها وابتعد عنها ، ولم يعاودها .

س٣/ الآم يسخر العاقل واعماله ؟ وكيف ؟

ج/ العاقل هو الذي يسخر أعماله في هذه الحياة لما ينفعه في حياة الآخرة .

١- فيلتزم أوامر الله تعالى.

٢- ويجتنب نواهيه.

٣- ويعمل الصالحات التي ينال بها رضا الله ورحمته.

٤- ويسعى لما يحقق منفعة لنفسه وللأخرين فتجلب له الذكر الحسن بين الناس .

س٤/ عرف العاقل (الكيّس)؟

ج/ هو الذي يحاسب نفسه على كل ما يصدر عنه من قول . وما يقوم به من عمل في كل يوم وفي كل ساعة . وهو الذي يسخر أعماله في هذه الحياة لما ينفعه في الحياة الآخرة فيلتزم أوامر الله تعالى ، ويجتنب نواهيه ، ويعمل الصالحات التي ينال بها رضا الله ورحمته ، ويسعى لما يحقق منفعة لنفسه وللآخرين فتجلب له الذكر الحسن بين الناس .

س٥/ قد يوصف الإنسان بضعف العقل وهو في أتم صحته البدنية . متى يكون ذلك ؟ وماذا ينتج عنه ؟

ج/ وذلك عندما يخالف الإنسان الشريعة الإسلامية ، وينقاد لشهواته غير المباحة

١- فينتج الشر والضرر لنفسه وللناس .

٢- وان يبلغ به الغرور الى أن يطلب من الله تعالى الخير وهو لم يقدم عملاً صالحًا يقربه إليه سبحانه وتعالى .

٣- ويتمنى على الله الأماني وهو مقصر ومذنب .

س٦ / حثت الشريعة المقدسة المسلم على أن يخلو بنفسه فيحاسبها ويراجعها يوميًا بل في كل ساعة . لم أمرت بذلك؟ ما الكيفية التي يجتهد بها العبد لطلب المغفرة ؟

ج/ لينظر في افعاله وأقواله قبل ان يحاسبه الله يوم القيامة ، فان اذنبت ندم على ما صدر عنها من ذنب وعاهد الله على التوبة من الذنب .

واجتهد في طلب المغفرة من الله تعالى بالتقرب اليه :

١-بالطاعات من(استغفار وإعطاء الصدقات وإغاثة الملهوف).

٢-وصلة الرحم .

٣-وتعاون وعيادة المرضى.

٤- وإدخال السرور على قلوب المؤمنين، وغيرها من إعمال البرَّ الكثيرة ؛ ليمحو بهذه الأعمال ما اقترفه من ذنب .

س٧/ ما صفة من يؤجل التوبة والإستغفار ؟ ولماذا؟

ج/ إنّ من يؤجل التوبة والاستغفار معتمدًا على شبابه وصحته فذلك هو من لا عقل له ،فلا تدري نفس بأي أرض تموت ولا في أي ساعة ترحل .فالعاقل هو من جعل دار إقامته الأبدي في الآخرة دار سعادة وهناء بمحاسبته الدائمة لنفسه والتزامه أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه.

س٨/ الرسول (ص) في حديث محاسبة النفس يعلمنا ويرشدنا الى أمور . ما هي ؟ (أهم ما يرشد إليه الحديث)؟

ج/ ١- أن نحاسب أنفسنا على كل ما يصدر منا من قول وعمل ، قبل أن يحاسبنا غيرنا ؛ قال رسول الله (ص) : (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا).

٢- ان نزن أعمالنا وأقوالنا بمقدار موافقتها :

- **للشريعة الاسلامية ،**
- **وبمدى ما تقربنا من الله (عز وجل)**

- وبما تجلبه هذه الاعمال والاقوال من خير لنا وللأخرين ،
- وما نتركه من ذكر حسن بين الناس.

٣- ويعلمنا أن الغايات والمطالب ، لا تدرك بالتمنى ، إنما تدرك بالعمل الصالح والسعي المتواصل والصبر، ومجاهدة النفس، وإعداد مستلزمات النجاح.

المناقشة

س١/ من الكيّس الذي ذكره النبي(ص)؟

ج/ السؤال الرابع.

س٢/ بماذا تدرك المطالب، وتنال الغايات ؟

ج/ ضمن السؤال التاسع الفرع (٣).

س٣/ باي شيء نزن أعمالنا؟

ج/ ضمن السؤال التاسع الفرع (٢).

س٤/ كيف يكون العمل لما بعد الموت ؟

ج/ السؤال الثالث.

س٥/ النفس كثيرة الشهوات كيف تكبح جماحها؟

ج/ السؤال السادس.

س٦/ ان نكون من اهل الجنة المتنعمين بنعيمها غاية امانينا، فهل ندرك ذلك بالتمني ؟

ج/ لا، وانما تدرك:

١-بالعمل الصالح.

٢-والسعي المتواصل والصبر .

٣-ومجاهدة النفس.

٤- واعداد مستلزمات النجاح.

الدرس الربع / أبحاث

نظرة عامة للنظام الإقتصادي في الاسلام

س١ / ما المبادئ الرئيسة الثلاث التي يتألف منها الهيكل العام للاقتصاد الاسلامي؟

ج : يتألف الهيكل العام للإقتصاد الإسلامي من مبادئ رئيسة ثلاثة، يتحدد وفقًا لها محتواه المذهبي ، ويتميز ذلك عن مذهب الإقتصاد الإشتراكي والمذهب الرأسمالي في خطوطه العريضة ، وهذه المبادئ هي :

١ـ مبدأ الملكية المزدوجة (الملكية ذات الاشكال المتنوعة).
٢ـ مبدأ الحرية الاقتصادية في نطاق محدود .
٣ـ مبدأ العدالة الاجتماعية .

س٢ / ما المقصود بمبدأ الملكية المزدوجة في النظام الاقتصادي الاسلامي؟ وبم يختلف عن المجتمعات الاقتصادية في العالم ؟

ج : يختلف الاسلام عن الرأسمالية والاشتراكية في نوعية الملكية التي يقررها إختلافا جوهريًا ،فالمجتمع الرأسمالي يؤمن بالشكل الخاص الفردي للملكية ،أي بالملكية الخاصة ، قاعدة عامة ، فهو يسمح للأفراد بالملكية الخاصة لمختلف انواع الثروة في البلاد تبعًا لنشاطاتهم وظروفهم ولا يعترف بالملكية العامة .

والمجتمع الاشتراكي على العكس تمامًا من ذلك فأن الملكية الاشتراكية فيه هي المبدأ ألعام الذي يطبق . على كل انواع الثروة في البلاد وليست الملكية الخاصة لبعض الثروات في نظره إلاّ شذوذاً واستثناءً قد يعترف بها أحيانا بحكم ضرورة اجتماعية قاهرة .

أما في المجتمع الإسلامي فلا تنطبق عليه الصفة الأساسية لكل من المجتمعين لأن المذهب الاسلامي في الاقتصاد لا يتفق مع الرأسمالية في القــول بأن الملكية الخاصة هي المبدأ ولا مع الاشتراكية بوصفها ملكية عامة، بل انه يقرر الاشكال المختلفة للملكية في وقت واحد فيضع بذلك مبدأ الملكية المزدوجة (الملكية ذات الاشكال المتنوعة) بدلاً من مبدأ الشكل الواحد للملكية الذي أخذت به الرأسمالية والاشتراكية ، فهو يؤمن بالملكيـــــــة الخاصة ، والملكية العامة وملكية الدولة.

س٣ / ما المذاهب الاقتصادية في العالم ؟ وما معنى ذلك ؟

ج : هناك ثلاثة مذاهب اقتصادية رئيسة في العالم او كما تسمى مجتمعات وهي :

١- المجتمع الرأسمالى : وهو المجتمع الذي يؤمن بالملكية الخاصـــــــــة بوصفها المبدأ الوحيد ، وبالتأميم بوصفه استثناءً ومعالجة لضرورة إجتماعية.

٢-المجتمع الاشتراكى : وهو المجتمع الذي يرى أنّ الملكية العامة هـــي المبدأ الوحيد ، ولا يعترف بالملكية الخاصة إلاّ في حالات إستثنائية.

٣-المجتمع الاسلامى : هو المجتمع الذي يؤمن بالملكية المزدوجـــة (الملكية ذات الاشكال المتنوعة) بدلا من مبدأ الشكل الذي أخذت بـــــه الرأسمالية والاشتراكية فهو يؤمن بالملكية الخاصة والملكية العامـة وملكية الدولة .

س٤ / هل تستطيع أن تسمي المجتمع الاسلامي مجتمعًا رأسماليًا أو اشتراكيًا؟

ج : من الخطأ أن يسمى المجتمع الاسلامي مجتمعًا رأسماليًا ، وإن سمح بالملكية الخاصة لعدد من رؤوس الإموال ووسائل الانتاج ، لأن الملكية الخاصة عنده ليست هي القاعدة كما من الخطأ أن نطلق على المجتمـــع الإسلامي أسم المجتمع

الاشتراكي ، وإن أخذ بمبدأ الملكية العامة وملكية الدولة في بعض الثروات ورؤوس الأموال .

س٥ / هل مزج الاسلام بين المذهبين أو أخذ منهما جانبًا ؟وما الدليل على صحة الموقف الاسلامي من الملكية؟

ج : حينما يؤمن الاسلام بالملكية الخاصة والملكية العامة لا يعني انه مزج بين المذهبين الرأسمالي والاشتراكي أو أخذ من كل منهما جانباً ، وانما يعبر ذلك التنوع في اشكال الملكية عـــــن أصالة أسس الاقتصاد الاسلامي النابعة من مجموعة من القيم والمفاهيم الاسلامية تناقض الأسس والقواعد والقيم التي قامت عليها الرأسمالية الحرة والاشتراكية الماركسية . وليس هناك ادل على صحة الموقف الإسلامي من الملكية ، القائم علـــى أساس مبدأ الملكية المزدوجة من واقع التجربتين الرأسمالية والاشتراكية فأن كلتا التجربتين اضطرتا الى الاعتراف بالشكل الآخر للملكية الــــــذي يتعارض مع القاعدة العامة فيها .

س٦ / ما المقصود بمبدأ الحرية الاقتصادية في نطاق محدود في الاقتصاد الاسلامي؟

ج : وهو المبدأ الثاني من اركان الاقتصاد الاسلامي ، اذ يسمح للأفراد على الصعيد الاقتصادي بحرية محدودة ، بحدود من القيم المعنوية والخلقية التي يؤمن بها الاسلام . وفي هذا الركن نجد أيضًا الاختلاف البارز بين الاقتصاد الإسلامي ، والاقتصاد الرأسمالي والاشتراكي ، فحينما يمارس الفرد حريات غير محدودة في ظل الاقتصاد الرأسمالي ،وبينما يصادر الاقتصاد الاشتراكي حريات الجميع يقف الإسلام موقفه الذي يتفق مـــع طبيعته العامة ، فيسمح للأفراد بممارسة حرياتهم ضمن نطاق القيــــــم التي تهذب الحرية وتصقلها وتجعل منها أداة خير للإنسانية كلها .

س٧/ ما الأطر الفكرية والروحية التي يصوغ الإسلام ضمنها الشخصية الإسلامية ؟

ج/ وفي المجتمع الاسلامي أطر فكرية وروحية يصوغ الاسلام الشخصية الاسلامية ضمنها ، حين يعطي فرصه مباشرة ، وان لتلك الاطر قوتها المعنوية الهائلة ،وتأثيرها الكبير في التحديد ذاتيا وطبيعيا من الحريـــة الممنوحة لأفراد المجتمع الاسلامي وتوجيهها توجيها مهذبا صالحا دون ان يشعر الافراد بسلب شيء من حريتهم ،لأن التحديد نبع من واقعهم الروحي والفكري فلا يجدون فيه حدا لحرياتهم، ولذلك كان لهذا التحديد الذاتي نتائجه الرائعة ،وآثاره الكبيرة في تكوين طبيعة المجتمع الاسلامي ومزاجه العام .وعلى الرغم من ذلك كله ، قد كان للتحديد الذي وضع الاسلام نواته في تجربته الكاملة للحياة ودورة الايجابي الفعال في ضمان أعمال البر والخير التي تتمثل في اقدام الملايين من المسلمين بمليء حريتهم المتبلورة في اطار ذلك التحديد على دفع الزكاة وغيرها من حقوق الله ومساهمة في تحقيق مفاهيم الاسلام عن العدل الاجتماعي.

س٨ / ما المقصود بمبدأ العدالة الاجتماعية في الاقتصاد الاسلامي ؟

ج : المبدأ الثالث في الاقتصاد الاسلامي هو مبدأ العدالة الاجتماعية التي جسدها الاسلام ، فيما زود به نظام توزيع الثروة في المجتمع الاسلامي من عناصر وضمانات كالزكاة والإرث والصدقة ، بما يكفل للتوزيع قدرته على تحقيق العدالـــــــة الاجتماعية ، وانسجامه مع القيم التي يرتكز عليها .

س٩/ ما صفات المذهب الاقتصادي في الاسلام ؟

ج : للمذهب الاقتصادي في الاسلام صفتان اساسيتان تشعان في مختلف خطوطه وتفاصيله، وهما:

الواقعية والاخلاقية: فالاقتصاد الإسلامي اقتصاد واقعي وأخلاقي معًا ، في غايته التي يرمي الى تحقيقها وفـــــــــي الطريقة التي يتخذها لذلك. فهو اقتصاد واقعي في غايته ، لأنه يستهدف في أنظمته وقوانينه الغايات التي تنسجم مع واقع الانسانية بطبيعتهـــــا ونوازعها وخصائصها العامة ، ويحاول دائما ان لا يرهق الانسانية في حسابه التشريعي و لا يحلق بها في أجواء خيالية عالية فوق طاقتها وإمكاناتها ، وانما يقيم مخططه الاقتصادي دائما على اساس النظـــــرة الواقعية للإنسان ويتوخى الغايات التي تتفق مع تلك النظرة، وهو بذلك يختلف عن الشيوعية التي تتبنى غاية غير واقعية وهو اقتصاد اخلاقي اذا طبق العدالة الاجتماعية في توزيع الثروة ومنع حصر المال في جماعة وانه سعى الى رفع الحيف عن كل محتاج.

س١٠/ تحدث عن حياة السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قدس الله سره) ذاكرا أهم مؤلفاته؟

ولد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) في مدينة الكاظمية المقدسة يوم ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٢ م مـــن أسرة عريقة ينتهي نسبها بالأمام موسى بن جعفر (عليه السلام) كانت علامات الذكاء والعبقرية بادية عليه منذ صغره مما جعل آل الصدر يترقبون له مستقبلا مشرفا .انتقل الى النجف الاشرف مع عائلته عام ١٣٦٥ هـ ، ١٩٤٤ / للدرس والتحصيل العلمي من اهم مؤلفاته :

١- غاية الفكر في علم الاصول ، وهو عشرة اجزاء .
٢- فلسفتنا .
٣- اقتصادنا .
٤- البنك اللاربوي .

حارب السيد الشهيد النظام البائد بإصداره الفتاوى ، مما جعل النظام يعتقل السيد الشهيد لعدة مرات كان اخرها في اليوم الخامس من شهر نيسان عـام ١٩٨٠. ، ثم اعتقلت شقيقته العلوية بنت الهدى ، ونفذ فيهما حكم الاعدام يوم ٩ / ٤ / ١٩٨٠. وهو اليوم نفسه الذي وافق انهيار النظام البائد فـــــــي ٢٠٠٣/٤/٩ .

مبحث

أسس الاقتصاد الاسلامي

س١ : هل يوجد للإسلام نظام اقتصادي وما أهم أسس المذهب الاقتصادي الإسلامي؟

ج/ نعم يوجد للإسلام نظام اقتصادي متكامل وضعه الإسلام قبل أكثر من أربعة عشر قرنًا ، وأن أهم أسس المذهب الاقتصادي الإسلامي هي :

١ـ العبادة للخالق وحده لا للمال .

٢ـ المال وسيلة لا غاية .

٣ـ مستوى المعيشة مكفـــــول للجميع وللقادرين الاستزادة، والثروات لا تتكدس في ايدي الاغنياء .

٤ـ سلطة عادلة لتنفيذ التشريع وحمايته .

٥ـ مرونة الاقتصاد الاسلامي ليواجه الظروف المختلفة .

١. العبادة للخالق وحده لا للمال

س٢ : ما معنى العبادة للخالق وحده ولا للمال ؟ وماذا يعني تحرير الضمير من العبودية لغير الله ؟ وما أثر عباده الاهواء على الانسان؟

ج : المبدأ الاسلامي الاول هو (التوحيد) ويتمثل في قول الرسول(ص) :[قولوا لا اله الا الله تفلحوا] فالله سبحانه واحد احد فرد صمد ، خالق الكون ، بارئ النسم وهو وحـــده الذي يخص بالعبادة و(*اياك نعبد*)التي تتلوها في كل صـــلاة تعني ان فعل العبادة لا يقع الا على الضمير المتقدم ، فالعبادة مقصورة عليه وحده وعبادة غيره كفر ، واشراك أي انسان او أي شيء في عبادته كفر. وتحرير الضمير من العبودية لغير الله يعني امرين : أولهما ، تخليه عن عبادة العرض الأدنى ، تلك العبادة التي زجر الرسول الكريم (ص) عنها حيث قال [تعس عبد الدينار ... وعبد الدرهم ... وعبد القطيفة، تعس وانتكس] ومعنى تعس : شقي وهلك .ثانيهما : تخليه عن كل هوى

باطل ، قَالَ تَعَالَى:﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ فعبادة الاهواء : تفسد القلب ، وتذهب بالرؤية الباطنة التي يدرك بها الانسان الحقائق ، ويميز قيم الحياة فيغدو لا يبصر الا ما تميل اليه نفسه من شهوات . فإذا تحرر باطن الإنسان وتذوق جمال الحق . رفض أي قرار هيمنة أو سلطان باطل على نفسه وعلى غيره وأيقن أن رسالة الإنسان في هذه الحياة أن يقيم على الإرض حضارة قوامها سلطان الله تعالى.

٢. المال وسيلة لا غاية :

س٣: كيف يرى الاسلام المال؟ وبم عبر القرآن عما يأتي: المال - الغذاء - اللباس - السكن ؟

ج : يرى الاقتصاد الاسلامي ان المعاش والرفاهية والتمتع بخيرات الدنيا مما لا يستغني عنه الانسان ، غير أنه ليس غاية الحياة ، وهدفها الأساس ولقد ذمّ الرسول الكريم الرهبانية، وأمر بالعمل الشريف النافع وابتغاء فضل الله ويعبر القرآن عن التجارة بـ *(فضل الله)* وعن المال بـ *(الخير)* *وعن الغذاء بـ (الطيبات) من الرزق وعن اللباس بـ (زينة الله)* *وعن المسكن بـ (السكن)* وهو الراحة وهذه كلها وسائل وليست غايات ،وسائل توصل الانسان الى مركزه الحقيقي ، ورسالته التي وجد من أجلها

٣. مستوى المعيشة مكفول للجميع ، وللقادرين الاستزادة والثروات لا تتكوس في ايدي الاغنياء

س٤: ماذا نعني بأن (مستوى المعيشة مكفول للجميع وللقادرين الاستزادة والثروات لا تتكدس في أيدي الاغنياء ؟

ج : لا بد لكل إنسان أن يحصل على ضرورياته التي ذكرها القرآن الكريم وهي المأكل (الطيبات) والملبس (الزينة) والمسكن (السكن) عن طريق

العمـــــل الشريف إلاّ العاجز كالطفل والشيخ الفاني . لأن الانسان اذا افتقد هذه الضروريات انتقصت كرامته وأذله الفقر ، قال الإمـــام علي (عليه السلام) : (لو كان الفقر رجلا لقتلته) لأنه يذل الانسان وقد كرمـــه الله وشرفه وفضله . والاسلام يوجب علـــى المسلمين ان يحفظوا لكل مسلم هذا الحد من العيش ، ومن كان منهم قادرًا علـــى أن يكسب فوق ذلك فليفعل وهو ـ بعد ذلك ـ غير قادر علـــــى جمع ثروة طائلة ، لأن الاسلام وضع الاصول التي يتبعها المسلم فـــي المعاملة والربح والانفاق وأداء الضرائب التي جعلها مـــن صلب العبادات والفرائض . وبعبارة اخرى ، منع الاسلام تكديس الثروات في أيدي عدد من الناس ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ ﴾

سلطة عادلة لتنفيذ التشريع وحمايته:

س٥ : ماذا نقصد بوجود سلطة عادلة لتنفيذ التشريع وحمايته ؟

ج : الاسلام دين عملي يلزم الدولة الاسلامية وولي الأمر تنفيذ أوامــــــره ونواهيه ويلزم الناس إتباعها ،ومن خالفها نال العذاب ، وأخذ منه الحق عنوة ـ وجيوش المسلمين ـ قادره على وضع الحق في نصابه.

٤. مرونة الاقتصاد الاسلامي ليواجه الظروف المختلفة :

س٦/هل يعدّ الاسلام دين مرحلي ؟ وهل يستطيع مواجهة كل الظروف ؟ وضح ذلك ؟

ج/ جاء الإسلام مكملاً لجميع الشرائع السماوية ، وبعث النبي محمد (ص) ليكون خاتم النبين فالإسلام ليس مرحلياً بل هو دين للبشرية كلها في زمان سرمدي لا يعرف مداه إلاّ الله تعالى، وقد ضمن الإسلام للمجتمع مذهباً اقتصاديا صالحاً مهما اختلفت الأزمنة والأمكنة والظروف



س٧: كيف تثبت إن الاقتصاد الاسلامي مرنا ويستطيع مواجهة الظروف المختلفة ؟ واين تتمثل مرونته ؟ وما دور ولي الأمر في التشريع؟

ج : المذهب الاقتصادي فرضه الاسلام بصوره متميزة لا تقبل التغيير او التعديل . فقد احل امورا و حرّم أموراً(*وحلاله حلال الى يوم القيامـــــــة وحرامه حرام الى يوم القيامة*)،مثال ذلك (*وأحل الله البيع وحرم الربا*)وحرم الله الاحتكار والسرقة والغش والخمر والميسر ولحم الخنزير والـدم وغيرها .والاصل التشريعي في هذه الاحكام القرآن الكريم و السنة النبوية وفي قوله تعالى[وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم] ففي هذا النص دلالة واضحة على وجوب طاعة ولي الأمر. وولي الأمر هو صاحب السلطة الشرعية، وهو يحكم بهدى الشريعة الاسلامية ،لتحقيق العدالة بين المسلمين. وتحقيق التوازن ، على ان يكون هذا التدخل ضمن الشريعة الاسلامية . فلا يحق لولي الأمر أن يحل الربا أو يجيز الغش أو يعطل قانون الارث ، ولكن يسمح له بالتدخل والاشراف في الأعمال المباح له التدخل فيها في الشريعة ، فيمنع عنها أو يأمر بها ، مثل احياء الارض، بناء السدود استخراج المعادن ، شق الانـهار والطرق وغيرها . وعلى هذا فتمثل مرونة الاقتصاد الاسلامي في حل ومعالجة المشكلات التي تعرض للجميع في الظروف الاقتصادية والاجتماعية المختلفة التي تمر بها الدولة الاسلامية وحلها وفقا لمبدأ العدالة الاسلامية ، ولصالح مجموع الامة.

ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ربنا انك غفور رحيم

الدرس الخامس : التهذيب

((الرجولة))

تمهيد: يعتز كل إنسان بمعان سامية يجد فيها بريقا تسمو اليه روحه وقيمًا تشده ، فيتمنى أن يتصف ببعض الصفات الحميدة ، لسموّ تلك الصفات وشرفها وأصالتها ، ومن هذه القيم (الرجولة).

س١/ ما المقصود بالرجولة ؟ وكيف يتبين ذلك من خلال الواقع؟

ج/ الرجولة: قيمة عليا يثبتها السلوك وتؤكدها المواقف ويسعى كل الذكور للوصول اليها ، ويتبين أثرها من خلال:-

١- فكم تفرح: الأمهات وكذلك الآباء حين يرون ابناءهم وصلوا سن النضج وبدأوا يحثون الخطى نحو البلوغ .

٢- وترى الشباب ما إن بلغ وبدأت تظهر عليه التغييرات الجسدية من خشونة الصوت وظهور الشارب وغيرها من العلامات التي تنقله من عالم الطفولة الى عالم الرجولة ، حتى بدأ يرسم لنفسه صورة الرجل الذي يودُ أن يسلك سلوكًا يفرحه ويجعله لائقًا بهذه القيمة العليا.

س٢/ قد يعتري سلوك الشباب بعض التشويش نتيجة لفهمهم الخاطئ لمعنى الرجولة ، فما علامات ذلك الفهم الخاطئ ؟ وهل تمت هذه العلامات بصلة الى الرجولة ؟ والى ماذا يحاول ان يصل بأفعاله تلك؟

ج/ فتراه:

١- قد يستبد برأيه .

٢- او يكثر عناده .

٣- او يصرخ بمن حوله .

٤- او يقلد الآخرين فيأخذ سيكارًا او يعاكس الفتيات .

٥- او يفرض رأيه بالبطش والقوة او غير ذلك من التصرفات الخاطئة والتي لا تمت الى الرجولة بصلة محاولا بتلك التصرفات إثبات الذات والاقتراب من صفة الرجولة لكنه أخطا الطريق والاسلوب فليست الرجولة تطويل الشوارب وحلق اللحى او قتل الأبرياء وليست الرجولة أن تكون غاية مراد الشاب شهوة قريبة ولذة محرمة بلا رقيب ولا حسيب أين الرجولة ممّن يتمايل في حركاته.

فاين هذا من رجل قلبه معلق بالمساجد؟ واين هذا من رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال : اني اخاف الله؟ وأين هذا من رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ؟ وأين هذا من رجلين تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ؟ اولئك يمقتهم الرحمن وهؤلاء يدينهم ويظلهم في ظل عرشة يوم لا ظل الا ظله .

س٣/ ما السلوكيات التي تعدّ نواة شر ونذير فسادٍ لكل مجتمع ؟ ولماذا؟

ج/

١. أن تكون غاية مراده شهوة قريبة ولذة محرمة بلا رقيب ولا حسيب .

٢. أن يتمايل في حركاته .

٣. أن يطيل بعض الشباب شعره كالنساء.

٤. ويضع القلادة على رقبته.

٥. ويتطأطأ في مشيته.

٦. قد يرقص كما ترقص النساء .

لأنها تجعل الذكر مسخًا وتصرفه بعيدًا عن الفطرة التي فطره الله عليها وانحطاطًا على حساب أخلاق الأمة ولهذا لعن الرسول "ص" المتشبهين من الرجال بالنساء

والمتشبهات من النساء بالرجال ، ولعن النبي "ص" المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال (اخرجوهم من بيوتكم).

س٤/ ما سمات الرجولة الحقّة؟ وما المقصود بالباقيات الصالحات؟

ج/

أولا: أن لا تشغلك الدنيا عن الآخرة بنص قول الله تعالى : (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار)

ثانيا: ان تقدم طاعة الله على المال وعلى الولد فالله تعالى يقول﴿ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا﴾
ويقول الرسول "ص" : (استكثروا من الباقيات الصالحات) قالوا : وما هنّ يا رسول الله ؟ قال : (التكبير والتحميد والتهليل والتسبيح ولا حول ولا قوة الا بالله هي الباقيات الصالحات)

ثالثا: ان تطيع والديك وان تحسن اليهما وتبرهما حيين كانا أو ميتين ، فليست الرجولة في معصية الوالدين أو عنادهما أو رفع الصوت عليهما أو اساءة الأدب أمامهما أو ان يكون سببًا في سبابهم قال رسول الله "ص" : (إنّ أكبر الذنب بان يسبّ الرجل والديه قالوا يا رسول الله : وكيف يسبّ والديه ؟ قال : يسبُّ الرجل والد الرجل ، فيسبّ أباه ويسب أمه)

رابعا: أن لا تقذف المحصنات الغافلات وأن لا تطعن في اعراض الناس وان لا تتعرض اليهن بالسوء فان اجلّ ما ينافي الرجولة والمروءة التعرض للنساء في أثناء خروجهن الى حاجاتهن واذيتهن بفاحشة القول وبذيئة او بالإشارة والفعل وأعلم جيدًا انك كما تدين تدان (فعندما تتعرض لنساء الآخرين سيسلط عليك الفعل نفسه ، ويتم التعرض لأهلك ولعرضك ولن يقبل ذلك أي رجل)

خامسا: الرجولة في العفو لا في الإنتقام فمن الرجولة إن تتحلى بالعفو عّمن أساء اليك ولا سيما عند قدرتك على الانتقام فكظم الغيظ والغضب منتهى الرجولة وليست الرجولة في كثرة الخلاف والإحكام الى الشجار والإقتتال والنيل من الضعفاء .

سادسا: تكمن الرجولة في قوة الإرادة والبعد عن المعصية فالنفس ترغب بأمور كثيرة وقد يزين الشيطان وأصدقاء السوء تلك الأمور فمن كان إمّعة يغلب عليه إتباع غيره والانقياد للشهوات واقتراف المعاصي ولم يمتلك من الإرادة شيئًا فليس برجل ومن العار أن يكون الشاب كالإمّعة (ان أحسن الناسِ أحسنْ وان اساؤوا أساء واذا ولغ أصحابه في مستنقعات السوء جرى في ركابهم لكي يكن رجلا كما يزعمون) انما الرجل من حارب الشهوات ورفض المغريات والإنسياق خلف أصدقاء السوء وهوى النفس وجاهد نفسه ذلك هو الرجل حقًا.

سابعًا: الرجولة في الغيرة على العرض فالفتى لن يكون رجلاً إنْ لم يحامِ عن عرضه ويحفظه عن كل شائبة فعندما تخرج مع أختك وأمك أو زوجتك وهي ترتدي لباسًا غير لائق وغير محتشم يثير الشباب لن يحق لك أن تغضب حين يعاكسها أحد ، لان الرجولة تفرض عليك توجيه أهلك بالحسنى الى اللباس المحتشمٍ والتصرف السليم وتقويم ما هو معوج ، فالرجولة أن تكون غيورًا على عرضك محافظا عليه ناصح لأهلك ، وليس بشجار من يعاكسهن حين يظهرن بمظهر غير لائق . والرجولة تكمن في دفاعك عن نسائك أمك واختك وزوجتك ، وتلبيتك احتياجاتهن فبطبيعة الحال المرأة ضعيفة تحتاج لرجل يحميها ويوفر مستلزماتها ، ولن تكون الرجولة في ضرب المرأة وأهانتها فما أهان أمرأه الاّ لئيم .

ثامنا: الرجولة في القوامة على الأسرة وأن تكون قيمًا على اسرتك بتلبية إحتياجاتهم ، والإنفاق عليها من كسب اليد . فالقيم بمعنى المسؤول ، الذي يراعي أهله ويقوّم أعوجاجهم اذا أعوجوا ، وهو المسؤول عنهم يوم القيامة ، قال رسول الله (ص):(كلكم

راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته) ولا يعيب رجولة الرجل أن يعين أهله فقد كان رسول الله "ص" : (يخصف نعله ويرفع ثوبه ويحلب شاته) ، وهو رسول الله خير خلق الله كما لا يقدح في رجولة الرجل ان يلاطف أهله أو انّ يمازحهم

تاسعا: ان تتحلى بمكارم الاخلاق :

١- من شهامة وأدب .

٢- وإغاثه للملهوف .

٣- واعانة للضعفاء ونزاهة .

٤- وحسن خلق قال رسول الله "ص" : (ان المؤمن ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم) فتلك هي الرجولة الحقة .

عاشرا : أن تكون على قدر المسؤولية فتنفذ ما عليك بأمانة وإخلاص (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) وهي صفة يمكن تحقيقها مهما إختلفت وظيفة الانسان في الحياة فالوزير الرجل من عد كرسيه تكليفًا لا تشريفًا ورآه وسيلة للخدمة لا وسيلة للجاه وأول ما يفكر فيه بني قومه وواجبه وآخر ما يفكر فيه نفسه ويظل محافظًا على حقوق أمته فذلك هو الرجل

الحادي عشر: أن تفي بوعدك وأن تصدق بقولك فالرجل كلمة هكذا يقال ، وقال عزّ من قائل بوصف الرجال وثباتهم على المبدأ والدين قال تعالى (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه)

الثاني عشر : أن تذود عن دينك :

١- فتامر بالمعروف وتنهي عن المنكر .

٢- وتلتزم شرع الله .

٣- وتجاهد في سبيله.

٤- وان تتحلى بالشجاعة في الدفاع عن الحق.

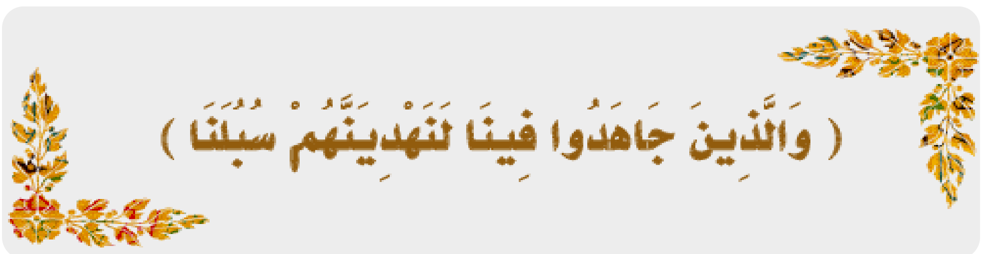
الثالث عشر: أن لا تتشبه بالنساء بقول أو فعل أو لباس وكم هو مخزي أن نرى المخنثين من الشباب وهو يرتدي قلادة أو سوارا ويمشي بتميع وتمايل فهل أبقى للرجولة من شيء وهل ينتظر أن تعجب فيه أنثى وقد أضاع رجولته .

الرابع عشر : الرجولة في التواضع لا التكبر وممّا يروى أنه قد جاء ضيف الى عمر بن عبد العزيز ، فكاد السراج أن ينطفئ فقال الضيف يا امير المؤمنين أقوم فاصلحه ؟ فقال بن عبد العزيز ليس من كرم الرجل أن يستخدم ضيفه فقال الضيف : أوقظ الغلام ؟ قال عمر : أنها أول نومته ، ثم قام عمر بن عبد العزيز وأصلح السراج ثم عاد فقال الضيف : أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز يصلح سراجه !! قال : قمت وأنا عمر بن عبد العزيز وعدت وأنا عمر بن عبد العزيز أي لم ينقص هذا الأمر من قدره بل ازداد قدرًا عند الله عز وجل ومن تواضع لله رفعه .

س٥/ ما مناسبة العبارة التالية (قمت وانا عمر بن عبد العزيز وعدت وانا عمر بن ابي عبد العزيز) ؟ وعلام تدل؟

الخامس عشر : من الرجولة ان تكون عاملاً نشطا غير اتكالي ، ففي اوقات الفراغ تسعى الى عمل كل ما هو نافع.

وأن تقوم بالعطل بعمل يساعد فيه أهلك لأن العمل يقي الانسان شرور العطلة واثام الفراغ . فان القعود في الحياة والتكاسل نقصا يعتري الرجولة وشلل يصيب المواهب ومهما توفرت لدى الانسان دواعي الراحة من الغنى فان الركون اليها نكبة تضيع هيبة الرجل فتفقده قوته وعزته



س٦/ كيف ترسخ الرجولة وتهذب ؟ وما أثرها؟ وبم يقاس الرجال؟

ج/ الرجولة ، ترسخ بعقيدة قوية وتهذب بتربية صحيحة ، وتنمى بقدوة حسنة وهي صمود امام الملهيات وارتفاع على المغريات وحذر من يوم عصيب والرجولة. راي سديد وكلمة طيبة ، ومروءة وشهامة ، وتعاون وتضامن ، والرجال لا يقاسون بضخامة أجسادهم وبهاء صورهم انما بأيمانهم وسلوكهم وسيرتهم ، فعن علي بن ابي طالب "عليه السلام" قال : (أمر النبي "ص" الصحابي عبد الله بن مسعود فصعد على شجرة أمره ان ياتي منها بشيء فنظر أصحابه الى ساق عبد الله بن مسعود حين صعد على الشجرة فضحكوا من دقة ساقيه ، فقال رسول الله "ص" : (ممّ تضحكون ؟ رجل عبد الله اثقل بالميزان يوم القيامة من أحد)

س٧/ ما أهمية الرجولة ؟

ج/ ١- كل ذكر يسعى الى ان يكون رجلاً يشار اليه بالعلم والفضيلة والنخوة والشجاعة ، فتلك صفة الكمال لكل ذكر وسر سعادته.

٢- كل أم وأخت وبنت وزوجة ترجو أن تجد الى جانبها ذلك الرجل الذي تفخر به وتعتمد عليه وتحتمي بظله .

٣- كل أبٍ ينتظر اللحظات والسنين ليرى زرعه كيف يثمر ويرى تعبه وكده أين ذهب ، وينتظر أولاده ليرى ايهم يكون رجلا موضع فخره وعزه وسنده الذي يعتمد عليه

٤- وكل مجتمع وأمة يعتمد على شبابها الرجال :

لبناء مجتمعه والارتقاء به علميا وفكريا

وما احوج المجتمعات الى الرجال عند الأزمات وتشتدد الحاجة لوجود الرجال الحقيقين

٥- وحين تقع الفتن بين المسلمين نحتاج الى عناصر مثبته ، تثبت المسلمين على المنهج الرباني وتحمى الوطن فمن الذي يثبت ؟

ففي الزمات تكتشف انت معادن الرجال ، فيكتشف كل رجل عن معدنه الخالص

ويثبُ الرجال الذين يقفون على منهج الله بقدام راسخة

٦- الرجولة مطلبًا يسعى الى التحلي بخصائصها أصحاب الهمم ويسمو بمعانيها الرجال الجادون ، وهي صفة اساسية فالناس اذا فقدوا اخلاق الرجولة صاروا أشباه الرجال .

س٨/ حين تضيع قيم الرجولة بسوء تصرفات الرجال انفسهم . ماذا يحل بالبيت والمجتمع ؟ ولماذا ؟

ج/ يحل بالبيت الضياع وبالمجتمع العطب والخراب ، وبالأمة الضعف والهوان اذ تضيع القوامة وتضعف الغيرة فتتسع رقعة الفساد الخلقي وتنتهك الحرمات وتستباح الاوطان

المناقشة

س١/ تحدث عن بعض السلوكيات الخاطئة التي يتصرف بها بعض الشباب ظنًا انها تجعلهم يتمتعون بالرجولة .

ج/ السؤال الثالث.

س٢/ من عبارات المديح التي تسعدك ان يقال انك رجل وعن المرآة العفيفة انها اخت رجال ما سبب عد هذه العبارات من المديح ، وأين تكمن اهمية الرجولة ؟

ج/ في التمهيد السؤال السابع.

س٣/ اكتب موضوعا انشائيا تصف فيه رجلا تجده قدوة لك وبين صفاته ؟

ج/ يترك لحرية تعبير الطالب .

س٤/ عدد سمات الرجولة ؟

ج/ السؤال الرابع .

س٥/ الرجال لا يقاسون بضخامة اجسادهم وبهاء صورهم انما بأيمان وسلوكهم وسيرتهم استشهد على ذلك

ج/ سؤال السادس.

س٦/ الوزير والمسؤول الرجل من عد كرسيه تكليفا لا تشريفا وضح ذلك

ج/ السؤال الرابع / عاشرا.

س٧/ ما واجب الرجل اتجاه المرآة ، وهل من المروة التعرض للنساء ؟

ج/ السؤال الرابع/ رابعا .

س٨/ جهاد النفس وكبح شهواتها اعظم الجهاد ، وله اسم اخر ابحث عن ذلك واستشهد بحديث لرسول الله "ص"

ج/ (الجهاد الاكبر)، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : أن رسول الله (ص) بعث سرية ـ قوة عسكرية ـ فلما رجعوا قال : (مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر .
قيل يا رسول الله وما الجهاد الأكبر ؟
قال : (جهاد النفس)

س٩/ اكتب سمات اخرى من الرجولة لم ترد بالموضوع وناقشها مع استاذك؟

ج/ ١. الاستعداد التام لتلبية نداء الوطن والدفاع عنه بالمال والنفس .

٢. الشعور بالمسؤولية الوطنية وبذل الطاقات الواسعة من اجلها من خلال الدراسة والاجتهاد فيها وغير ذلك.

٣. ان يكون كريم النفس طيب القول ممدوح الفعل .

س١٠/ هل السعي الى النجاح والعلم والعمل من سمات الرجولة ؟

ج/ السؤال الرابع / الخامس عشر .

س١١/ الرجولة في التواضع استشهد على ذلك ؟

ج/ السؤال الرابع / الرابع عشر .

بسم الله الرحمن الرحيم

للحفظ والتذكير

قبل المذاكرة :- اللهم اني أسالك فهم النبيين وحفظ المرسلين والملائكة المقربين ، اللهم أجعل السنتنا عامرة بذكرك وقلوبنا بخشيتك واسرارنا بطاعتك أنك على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل .

بعد المذاكرة:- اللهم اني استودعك ما قرأت وما حفظت وما تعلمت فرده عند حاجتي اليه انك على كل شيء قدير.

قبل استلام ورقة الامتحان:- قراءة آية الكرسي + يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

قبل البدء بالحل:- *ربّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، بسم الله الفتّاح.*

اثناء الامتحان:- لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ربي إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين.

عند النسيان :- " *يا جامع الناس لِيوم لا ريب فيه اجْمَع عليّ ضالتي* ".

عند تسليم ورقة الامتحان:- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ" * " *اللهم إني لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه*."

تمت ولله الحمد الوحدة الثالثة

الوحدة الرابعة

الدرس الاول :-

من القرآن الكريم:

من سورة الإسراء

(٢٣ – الى – ٣٩)

الدرس الثاني :-

من قصص القرآن:

النبي شعيب "عليه السلام"

الدرس الثالث :-

من الحديث الشريف :

في الجهاد وكرامة المجاهد.

الدرس الرابع :-

أبحاث :

الوظائف الاقتصادية للدولة.

الدرس الخامس :-

التهذيب :

التكبر .

الدرس الأول : من القرآن الكريم

من سورة الإسراء

الآيات (٢٣- الى – ٣٩) آيات الحفظ (٣٠ – الى – ٣٩)

آيات الحفظ :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ٣٠ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ
إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا ٣١ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا
٣٢ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي
ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ٣٣ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ
ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ٣٤ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ٣٥ وَلَا تَقۡفُ مَا
لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ٣٦ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ
لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا ٣٧ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا ٣٨ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ
مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورًا ٣٩ ﴾ الإسراء: ٣٠ - ٣٩

صدق الله العلي العظيم

معاني الكلمات

الكلمة أو التركيب	معناها
قضى	أمر .
بالوالدين إحسانًا	البرّ بالوالدين والإحسان اليهما .
أف	كلمة تدلّ على الضجر والكراهية تزجرهما .
قولاً كريمًا	جميلا لينا .
جناح الذل	ألن لهما جانبك وتواضع لهما .
الاوابين	الرجاعين الى الطاعة بعد المعصية .
وأت ذا القربى	اعط اصحاب القرابات حقوقهم من البرّ والصلة .
ولا تبذر تبذيرًا	ولا تنفق المال في غير طاعة الله ورسوله.
ابن السبيل	المسافر الذي لا مال معه والذي انقطعت صلته باهله .
قولا ميسورًا	قولاً ليناً.
ولا تجعل يدك مغلولة	لا تمسك يدك عن الانفاق لاتكن شحيحا بخيلا .
لا تبسطها كل البسط	لا تكن مبذرًا مسرفًا.
محسورًا	نادمًا .
يبسط الرزق	يعطي عطاءً جزيلاً.
يقدر	يضيق .
خشية املاق	مخافة فقر.
سلطانًا	تسلطاً على القاتل بالقصاص أو بالدية .
خطئاً	إثمًا وذنبًا.
وساء سبيلاً	وبئس الطريق طريقه.
أشده	قوته – حسن قيامة بمصالح ماله وحفظه .
القسطاس	الميزان العادل.
أحسن تاويلاً	احسن مآلاً وعاقبة .
لا تقف	لا تتبع .
مرحًا	فرحًا وبطرًا واختيالاً .
مدحورًا	مبعدًا من رحمة الله .

أسئلة النص الحفظ

س١/ أكمل من قوله تعالى:((إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ.... الى قوله تعالى مَلُومًا مَّدْحُورًا))

س٢/ أن الله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء من عبادة ويضيق على من يشاء – اكتب النص القرآني المتضمن لهذا المعنى .

ج/ تكتب جميع آيات النص.

س٣/ اعط الآيات القرآنية التي تجود بها المعاني الآتية :-

١- ان الله تعالى يبسط الرزق لعبادة لمن يشاء منهم ويضيق على من يشاء

ج/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ٣٠ ﴾

٢- نهى الباري تعالى الآباء من قتل أولادهم خشية الخوف من الفقر .

ج/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ٣١ ﴾

٣- الزنا من الكبائر التي حرمها الله تعالى فنهانا عن الاقتراب منه لما فيه من الإضرار على الفرد والمجتمع .

ج/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ٣٢ ﴾

٤- قال رسول (ص) : (لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل مسلم) . يدل الحديث الشريف على قبح جريمة القتل .

ج/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ٣٣ ﴾

٥-نهى الله تعالى عن الاقتراب الى مال اليتيم إلاّ اذا كان بالطريقة التي هي أحسن .

ج/ قال تعالى:﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ
بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ٣٤ ﴾

٦-يأمر الله تعالى المؤمنين بإيفاء الكيل والميزان من غير بخس .

ج/ قال تعالى:﴿ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ٣٥ ﴾

٧-على المؤمن أن يمتنع عن الحديث في أمر على الظن والشبهة والتوهم أو النطق بم لا تراه العين

ج/ قال تعالى:﴿ وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ
كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ٣٦ ﴾

٨-إنّ الغرور والمشي مرحًا لم يجعل الانسان قادرًا على خرق الارض أو بلوغ الجبال فان ذلك كان سيئة مكروها عند الله تعالى . أكتب آيتين في ضوء هذا المعنى .

ج/ قال تعالى:﴿ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا
٣٧ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا ٣٨ ﴾

٩-اوحى الله تعالى الى نبيه الكريم من فقه الدين ومعرفة الاسرار ومن الحكم الناس به

ج/ قال تعالى:﴿ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ
فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورًا ٣٩ ﴾



المعنى العام ((أسئلة شرح النص))

س١/ تضمنت بعض الآيات في سورة الاسراء جملة من الآداب التي أمرنا الله تعالى بها . لماذا وما عاقبة من لا يلتزم بهذه الآداب ؟

ج/ لصلاحنا وصلاح المجتمعات وحمايتها من التفكك والانحلال ،وقد حذر من لا يلتزم هذه الآداب عذابًا عظيمًا .

س٢/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾

أ- بم أمر الله تعالى عباده في هذه الآية المباركة ؟ ولماذا ؟ وبم أوصى المؤمنين؟

ج/ يأمر الله تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له فالتوحيد أصل الايمان (وقضى ربك – يعني أمر ربك ووصى)ثم أوصى الله المؤمنين بالإحسان الى الوالدين لما لهما من الفضل عليه فاذا بلغا الكبر أحدهما او كلاهما عند ابنائهما .

ب- ماذا أوصى الله تعالى الأبناء أن يتعاملوا مع والديهم اذا بلغا الكبر ؟

ج/ اذا بلغا الكبر أحدهما او كلاهما فعلى الابناء :

١- ألاّ يسمعوهما قولاً سيئًا حتى ولو تأففًا (وأفٍ كلمة تدل على الضجر والضيق) .

٢- ويجب ان لا ينهروهما.

٣- وان لا يصدر منهم اليهما فعل قبيح يدل على سوء الادب .

وأمر الله الأبناء الاحسان بالقول إلى الأبوين وتوقيرهما واستعمال الكلام الطيب الكريم في مخاطبتهما (فلا نعمة تصل الى الإنسان أعظم من نعمة الخالق ونعمة الأبوين)

س٣/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾

أمر الله تعالى الابناء بالتواضع للآباء . فما علامة ذلك؟ وبم أمر الابناء ؟ ولم؟

ج/ امر الله تعالى الابناء بالتواضع للأبوين:

١-في تصرفهم معهما حتى يبدوا الأبناء أذلاء من شدة الرحمة.

٢-لا يردون لهما طلبا.

٣- ولا يرفضون لهما أمرًا ، ثم أمر الأبناء بالدعاء للأبوين والترحم عليهما جزاء ما احتملاه في تربية الأبناء من عناء ومشقة وعنت .

س٤/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴾

الله تعالى خالقنا واقرب الينا من حبل الوريد ؟ فما علمه من أنفسنا في حدود الآية ؟ ومّم حذرنا ؟ وما معنى (فانه كان للأوابين غفورا)؟

ج/ ربكم - ايها الناس أعلم منكم بما في نفوسكم:

١-من تعظيمكم أمر آبائكم وأمهاتكم .

٢-والبر بهم.

٣- ومن الاستخفاف بحقوقهم والعقوق لهم وهو مجازيكم على حسن ذلك وسيئة فاحذروا أن تضمروا لهم سوءًا أو تجعلوا لهم في انفسكم عقوقًا .

فانتم ان أصلحتم نياتكم فيهم وأطعتم ربكم فيما أمركم به من البرَّ بهم بعد هفوة كانت منكم أو زلة في واجب لهم عليكم فان الله تعالى يغفر لكم ما فرط منكم فهو غفار لمن يتوب من ذنبه ويرجع عن معصية الله الى طاعته (للأوابين التوابين عمّا فرط منهم)

س٥/ قَالَ تَعَالَى:﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾

ما الذي أمرت به الآية ؟موثقًا بحديث في صلة الرحم .

ج/ بعد إن ذكر الله بر الوالدين ، عطف على ذكر الاحسان الى الاقارب ، والى صلة الارحام ، والتصدق على الفقراء والمحتاجين ،(وابناء السبيل الين انقطعت نفقتهم .) وفي الحديث:(من أحب أن يبسط في رزقه ، وينسأ له في اجله فليصل رحمه). وبعد أن أمر الله تعالى الإنفاق نهى عن الإسراف فيه ، وحث على الاعتدال قال تعالى (ولا تبذر تبذيرا).

س٦/ قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴾

لماذا قرن الله تعالى المبذرين بالشياطين ؟وما الذي كفر به الشيطان ؟

ج/ المبذرون هم قرناء الشياطين:

١-في السفه والتبذير وترك طاعة الله .

٢- وارتكاب المعاصي ، وكان الشيطان كفورًا بنعمة ربّه ، جحودًا بها، لأنه أنكر نعمة الله عليه ولم يعمل بطاعته.

س٧/ قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾

من المعرض عنهم في الآية ؟ولماذا؟ وما القول الميسور الذي تقوله لهم؟

ج/ فاذا سألك أقاربك، ومن أمرك الله بطاعتهم وليس لديك شيء تعطيهم إياه ، وأعرضت عنهم لضيق اليد ، وفقدان ما تنفق عليهم .

فعدهم وعدًا ليًا جميلاً ، تطيب به قلوبهم وقل لهم إذا جاءك رزق فستصلهم إن شاء الله.

س٨/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾

ان مسألة الإنفاق من المسائل التربوية التي من شأنها ان تجعل الانسان يشعر بالآخرين . بم أمرت الآية ؟ وعم نهت ؟ وما عاقبة البخل والإسراف ؟

ج/ يأمر الله تعالى عباده بالاقتصاد في العيش ، وينهى عن السرف ، فيقول : لا تكن أيها الانسان بخيلا منوعًا لا تعطي أحدًا شيئًا ، ولا تسرف في الإنفاق فتعطي فوق طاقتك ، فاذا بخلت قعدت ملومًا يلومك الناس على البخل ويذموك ، واذا بسطت يدك فوق طاقتك وأسرفت وبذرت أموالك افتقرت وقعدت بلا شيء تنفقه ، فتكون متحسرًا نادمًا عاجزًا .

س٩/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴾

الخطاب لمن ؟ وما توضيحه ؟ وما الحديث الشريف الذي يبين جوانب الفقر والغنى ؟

ج/ إنّ ربَّك أيها الرسول يبسط الرزق لمن يشاء، ويوسع عليه ،ويقتر على من يشاء ويضيق عليه؛

١ـ لما له من الحكمة في ذلك .

٢ـ وهو خبير بعباده ، فيعرف من يصلحه الغنى فيغنيه ، ومن يصلحه الفقر.

٣ـ وهو بصير بتدبيرهم وتصرفهم .

وفي الحديث الشريف (ان من عبادي لمن لا يصلحه إلاّ الفقر ، ولو اغنيته لافسدت عليه دينه ،وان من عبادي لمن لا يصلحه إلاّ الغنى ، ولو أفقرته لأفسدت عليه دينه)

س١٠/ قال تعالى (وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا)

الأولاد رحمة مهداة من الله تعالى .فلم يقدم بعض الآباء على قتل أولادهم ؟ وبفعلهم هذا يشبهون من ؟والله تعالى تكفل ماذا ؟وما عاقبة قتلهم؟

ج/ ولا تقتلوا أولادكم خوف أنْ تفتقروا اذا انفقتم عليهم، كما كان يفعل أهل الجاهلية ،إذ كانوا يأدون بناتهم وهن أحياء ،فالله تعالى متكفل برزقهم ورزقكم معا ،وقتلهم فيه ذنب عظيم، وخطيئة كبيرة .

س١١/ قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾

أ-الشرائع السماوية حرمت امورا على العباد ومنها الزنى . لم حرمه الله تعالى ؟وبم امرنا ؟ مع الدليل.

ج/ ينهى الله تعالى عباده عن مقاربة الزنى فهو فاحشة محرمة ويأمرنا سبحانه وتعالى بالعفة والابتعاد عن اسبابه ومقدماته فلقد ورد عن النبي صلى الله عليه واله انه قال (العين تزني والقلب يزني فزنى العين النظر وزنى القلب التمني والفرج يصدق ما هنالك أو يكذبه)

ب- يجب الحذر من أسباب الزنى ودواعيه . فما تلك الأسباب ؟ولم يعد طريقًا ومسلكًا بائسًا ؟ وما عقوبته في الاسلام ؟

ج/ يجب الحذر أشد الحذر من مباشرة أسبابه ودواعيه:

١ـ من النظر الحرام.

٢ـ الخلوة بالأجنبية.

٣ـ ومس المرأة .

فهو فعلة ظاهرة القبح (فاحشة) .

وبئس طريقًا ومسلكًا:- (آثاره في المجتمع)

١ـ لما فيه إختلاط الانساب.

٢ـ وفساد العلاقة بين الازواج ، لضياع الثقة الواجب توافرها لأطمئنان الحياة الزوجية. وقد أمر الباري عز وجل بعقوبة الزاني بجلده مائة جلدة وان كان متزوجًا وفعل هذه الفاحشة المقيتة فيرجم حتى الموت.

س١٢/ قَالَ تَعَالَى:﴿وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا﴾

أـ النفس الانسانية من أسمى المخلوقات التي خلقها الله تعالى . فما الذي نهت عنه الآية ؟مع ذكر حديث النبي (ص) الذي ينهى عن القتل ؟ وما سلطة ولي المقتول على القاتل ؟

ج/ ينهى الله تعالى عن قتل النفس . وفي الحديث الشريف قال رسول الله (ص) :(لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل مسلم) ثم يبين الله تعالى (إن من قتل مظلومًا ، فقد جعل الله لوليه سلطانا وسلطة على القاتل ،ان شاء قتله قصاصًا وإن شاء عفا عنه واخذ الدية وإن شاء عفا عنه بغير دية)

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾

كي لا يتساهل القاتل ويكرر جرائمه ان أراد تنفيذ القصاص



ب- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾

لماذا شرع الله القصاص ؟وما حق ولي المقتول في القصاص ؟

ج/ شرع الله القصاص كي لا يتساهل القاتل ويكرر جرائمه ، وجعل لولي المقتول الحق في القصاص من القاتل إن أراد تنفيذ القصاص ، وان شاء عفا عنه وأخذ الدية ، وإن شاء عفا عنه بغير الدية ، وإمر الله تعالى ولي المقتول بان لا يتجاوز الحد المشروع:

١-كأن يقتل اثنين مقابل واحد .

٢- أو أن يقتص من غير القاتل ، كأخوته واقربائه

ويخبر الله تعالى إنّ ولي المقتول منصور على القاتل .

١-بأن اوجب له القصاص او الدية.

٢- وأمر الحكام أن يعينوه في استيفائه حقه.

س١٣/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ﴾

تعد أموال اليتيم من أحق الاموال بالرعاية . وضح ذلك . وما معنى (بالتي هي أحسن)؟ ومن الذي يتكفل ذلك ؟ولماذا ألحقَ الله تعالى رعاية أموال اليتيم وشخصه الوفاء بالعهد؟

ج/ بدا الله تعالى بدعوة المؤمنين الى المحافظة عليه (أي مال اليتيم) فقال :(ولا تتصرفوا بمال اليتيم إلاّ بالطريقة التي هي أحسن الطرق)، وهي طريقة حفظه وتثميره لأنه ضعيف عن تدبير ماله ، عاجز عن الذود عنه ، ومكلفة الجماعة المسلمة برعاية اليتيم وماله ، حتى يبلغ أشده والقدرة على العناية بماله وتدبيره.

وبما أن رعاية مال اليتيم وشخصه عهد على الجماعة المسلمة ، لذا ألحقَ الله تعالى به الوفاء بالعهد : إطلاقا ، وحث عليه، فقال تعالى : انه يسأل عن الوفاء بالعهد ويحاسب عليه من ينكث به وينقضه.

س١٤/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ﴾

لماذا يعد الوفاء بالكيل والاستقامة في الوزن من أمانات التعامل ؟وما الحكمة من مجيء الوفاء بالكيل بعد الوفاء بالعهد ؟

ج/ الوفاء بالكيل والاستقامة في الوزن هما من أمانات التعامل .اذ يستقيم بهما

١ـ التعامل في الجماعة .

٢ـ وتتوافر فيها الثقة في النفوس ولذلك فان الله تعالى يأمر المؤمنين بإيفاء الكيل والميزان ،وان يزنوا بميزان عادل وسليم مضبوط واتمامهما من غير بخس ولا تطفيف ثم يقول تعالى إنّ الوفاء بالعهد وإيفاء الكيل والوزن خير للناس في الدنيا من النكث بالعهد وبخس الناس حقهم في المكيال والميزان واحسن عاقبة ومنقلبًا في الآخرة .

س١٥/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴾

في الآية المباركة نهانا الله تعالى عن أمور .ماهي؟ معززًا جوابك بالدليل .(او على المؤمن أن يمتنع عن الظن والشبهة بلا علم) ناقش ذلك.

ج/ ينهى الله تعالى العباد عن القول بلا علم ،من دون اثبات ، فعلى المؤمن ان يمتنع عن الحديث في أمر على الظن والشبهة والتوهم . والحذر أشد الحذر من شهادة الزور أو النطق بما لا تراه العين وتسمعه الاذن ويعيه القلب أو الظن السيء . وفي الحديث :(إياكم والظن فأن الظن أكذب الحديث)

ويقول تعالى للعباد انه سيسألهم عن أسماعهم وأبصارهم وأفئدتهم يوم القيامة ، وعما أجترحته كل جارحة من هذه الجوارح.

س١٦/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ٣٧ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ٣٨ ﴾

عم نهى الله تعالى في هذه الآيات ؟ وكيف يكون الانسان صالحًا ويكسب رضا الله تعالى؟

ج/ - أيها الانسان- لا تمش في الارض مغترًا مرحًا فأنك لن تخرق الارض بمشيتك عليها ، ولن تبلغ الجبال طولاً خيلاء وتكبرا .

وان إلتزام ما أمر الله به من الآداب كإطاعة الوالدين والإيفاء بالكيل ومراقبة الجوارح والتواضع والتزام ما نهى عنه من قبائح الافعال كالشح والبخل وقتل النفس هو ما سيجعلك إنسانًا صالحًا محترمًا وملتزمًا ، تكسب رضا الله ومحبة خلقه .

س١٧/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾

من المقصود بالخطاب ؟ وماذا أوحى الله للرسول (ص) ؟ وما عاقبة من يعبد غير الله ؟

ج/ المقصود بهذا الخطاب الامة الاسلامية بواسطة الرسول ، فهو صلوات الله عليه معصوم من مثل ذلك قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

وهذا الذي أمر الله تعالى به الاخلاق الحسنة ، ونهى عنه من الصفات الذميمة ، هو مما اوحينا اليك يا محمد من فقه الدين ومعرفة أسراره ومن الحكم في تشريعه لتأمر الناس به ولا تدع مع الله الها آخر فتكون عاقبتك نار جهنم فنلوم نفسك ويلومك الله والخلق وتكون مبعدًا ومطرودًا من كل خير .

أبرز ما ترشد اليه الآيات

١- وجوب عبادة الله تعالى وحده ووجوب برّ الوالدين حيين أو ميتين ، وهو الإحسان بهما وكف الأذى عنهما وطاعتهما في المعروف .

٢- وجوب الدعاء للوالدين بالمغفرة والرحمة .

٣- وجوب مراقبة الله تعالى وعدم إضمار أي سوء في النفس .

٤- من كان صالًحا وبدرت منه البادرة السيئة وتاب منها فان الله يغفر له ذلك .

٥- وجوب اعطاء ذوي القربى حقوقهم من البر والصلة وكذا المساكين وابن السبيل .

٦- حرمة التبذير وحقيقته إنفاق المال في المعاصي والمحرمات .

٧- حرمة البخل والاسراف معًا وفضيلة الاعتدال والقصد .

٨- تجلى حكمة الله تعالى في التوسعة على اناس والتضييق على آخرين للاختيار والابتلاء .

٩- حرمة قتل الأولاد بعد الولادة أو إجهاضًا قبلها خوفًا من الفقر أو العار.

١٠- حرمة مقدمات الزنا كالنظر بشهوة والكلام مع الأجنبية ومسها وحرمة الزنا وهو اشد .

١١- حرمة قتل النفس التي حرم الله قتلها إلاّ بالحق وحرمة مال اليتيم آكلا أو إفسادًا أو تضييعًا وإهمًالا .

١٢- وجوب الوفاء بالعهود وسائر العقود .

١٣- وجوب إيفاء الكيل والوزن وحرمة بخس الكيل والوزن .

١٤- حصول البركة لمن يمتثل أمر الله في كيله ووزنه .

١٥- حرمة القول أو العمل بلا علم لما يفضى اليه ذلك من المفاسد ولان الله تعالى سائل كل الجوارح وجاعلها تشهد على صاحبها يوم القيامة .

١٦- حرمة الكبر ومقت المتكبرين فكلكم لادم وآدم من تراب وأول الإنسان نطفة وآخره تراب .

١٧- الأخذ بهذه الوصايا والأوامر خير من الدنيا وما فيها والتفريط فيها هو سبب خسران الدنيا والاخرة .

المناقشة

س١/ كيف يكون بر الوالدين حيين او متين ؟

ج/ وهو الاحسان بهما ، وكف الاذى عنهما ، وطاعتهما في المعروف.

س٢/ تضمنت الآيات مجموعة من الآداب والوصايا تحدث عن سبعة منها .

ج/ جوابه في أبرز ما ترشد إليه الآيات.

س٣/ قتل النفس اثم عظيم : بين الاثر المترتب على مرتكب الجريمة .

ج/ السؤال الثاني عشر.

س٤/ الزنا فاحشة عظيمة ، فيجب على المسلم ان يبتعد عن اسبابه ومقدماته التي تعد من الزنا اذكر تلك الاسباب والمقدمات ، واستشهد على حرمتها.

ج/ السؤال الحادي عشر .

س٥/ قد يستسهل بعض الناس قذف المحصنات بين حكم الشرع في ذلك

ج/ أ- الجلد ثمانون جلدة . ب- لا تقبل له شفاعة ج- يعد من الفاسقين

س٦/ اللسان سبب ولوج النار لذا يجب التثبيت قبل النطق ما الآية التي اشارت الى هذا المعنى .

ج/ السؤال الخامس عشر .

س٧/ الاعتدال صفة بين صفتين ما هما وما مصداق ذلك من الايات الكريمة في السورة؟

ج/ الصفتات هما الإنفاق والإسراف والتبذير قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ﴾

الدرس الثاني : من قصص القرآن

النبي شعيب – عليه السلام-

س١/ ما أسم النبي شعيب "عليه السلام" ؟ والى من يرجع نسبه؟ وما صفاته؟ وماذا يسميه النبي محمد "ص" عند ذكره له ؟ ولماذا ؟

ج/ أسمه يثرون بن صفيون ويرجع نسبه الى إبراهيم "عليه السلام" لقد كان شعيب "عليه السلام" حليمًا صادقًا وقورًا ، وكان رسول الله "ص" إذا ذكره يقول ذاك خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه فيما دعاهم اليه .

س٢/ من أهلُ مدين ؟ وأين كانوا يسكنون ؟ وما عقيدتهم ؟ وما افعالهم؟

ج/ أهل مدين : هم من سلالة مدين بنِ إبراهيم "عليه السلام" كانوا يسكنون مدينة مدين قرب (معان) جنوب شرقي الأردن ، وكانوا

١- أهل كفر بالله .

٢- وبخس للناس في المكاييل والموازيين .

٣- وافساد في الارض .

٤- وكانوا اذا دخل عليهم الغريب يأخذون دراهمه ويقولون دراهمك هذه مزيفة فيقطعونها ثم يشترونها منه بالنقصان قال تعالى :((وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ))

شعيب "عليه السلام" يدعو قومه:

س٣/ قال تعالى : (وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ) خاطب نبي الله شعيب "عليه السلام" قومه بـ (يا قوم) . علام يدل ذلك ؟ وما معنى الأخوة في الآية ؟

ج/ لقد خاطب شعيب "عليه السلام" قومه بقوله (يا قوم) تلطفا بهم وتذكيرًا لهم بانهم قومه وانه أخوهم في النسب والقرابة .

س٤/ ما الذي اراده شعيب "عليه السلام" عندما خاطب قومه باللطف وتذكيرهم بانهم قومه – بالإضافة الى قرابته منهم .

ج/ إنّ من كان هذا شانه فلا شك في أنّه يريد لهم الخير بخطابة لهم

١ـ فدعاهم الى عبادة الله .

٢ـ وتوحيده شانه في ذلك شان من سبقه من الانبياء "عليهم السلام" فجميعهم يدعو الى تأكيد حقيقة العبودية لله ووجوب توحيده وطاعة رسلة.

٣ـ الاقلاع عن كل المفاسد والمفكرات التي انتشرت بينهم .

س٥/ إن شعيبا "عليه السلام" كان كثير الحوار مع قومه . لماذا ؟ وبم يتميز أسلوبه ؟ والى أي شيء دعاهم بعد دعوته لتوحيد الله تعالى ؟

ج/ ولقد اكثر شعيب "عليه السلام" الحوار والجدل مع قومه ليحملهم على الايمان وبما جاء به من أمر الدعوة وكان فصيحًا بليغًا جزل الموعظة فبعد أن دعاهم الى الإقلاع عن كل المفاسد والمنك
رات التي فشت فيهم وانغمسوا فيها.



س٦/ انغمس قوم شعيب في الكثير من المفاسد والمنكرات . فيم امرهم ؟ وعم نهاهم ؟ مع الدليل.

ج/ أولاً: أمرهم بايفاء الكيل والميزان ونهاهم عن التطفيف فيهما وبخس الناس أشياءهم: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ ﴾

ثانيا: نهاهم عن الافساد في الارض بالكفر وفساد الأخلاق وسفك الدماء قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ أي بعد أن اصلحها الله تعالى ببعث الرسل "(عليهم السلام)" وامرهم بالعدل .

ثالثًا: نهاهم عن قطع الطريق على الناس

أ- لسلبهم اموالهم.

ب- أو لمنعهم من المجيء إلى شعيب "(عليه السلام)"

ج- وسماع دعوته وتهديدهم لمن آمن به بالقتل

د- وتشويههم لدعوة شعيب "(عليه السلام)" بما يلقونه من شبهات باطلة ووصفها بانها دعوة باطلة . قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾

جحود قوم شعيب(عليه السلام) :

س٧/ هل صان قوم شعيب(عليه السلام ع) اخوتهم في النسب والقرابة لشعيب(عليه السلام)؟

ج/ لقد كان قوم شعيب (عليه السلام) من شر الاخوان في النسب والقرابة فهم كقوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط (عليهم السلام).

سعوا بكل قوة وجهل وإصرار على الكفر لإحباط دعوة نبيهم

س٨/ عن أي طريق سعى قوم شعيب (عليه السلام) لإحباط دعوة نبيهم ؟

ج/ ١- تكذيب شعيب (عليه السلام) حتى لا تطمئن له النفوس وتهتدي إليه القلوب.

٢- إتهامه بالسحر وإنّه مسحر حتى فسد عقله ، فقالوا له لقد فسد عقلك من السحر ولا حقيقة لما تدعيه لنفسك من النبوة وهي شبهة قديمة قالها الكفرة لأنبياء الله ، وهذا ما حكاه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ ﴾

٣- تربصهم بالمؤمنين فقد عمد قوم شعيب (عليه السلام)الى قطع الطريق على المؤمنين حتى لا يصلوا اليه ويتعلموا أحكام الله ، فقد كانوا يقعدون في الطرقات ويصرفون من يريد الإيمان عن دين الله ويشوهون الحقائق ويثيرون الشكوك ليقولوا إنها سبيل معوجة .

٤- استهزاؤهم بشعيب "عليه السلام" فقالوا له: أصلاتك تامرك أن نترك ما يعبُد آباؤنا من الأوثان أو أن نفعل في اموالنا ما نشاء وهي حقنا فنفعل فيها ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد فكيف تامرنا بذلك ؟ وهذا ما حكاه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾

٥- تهديد شعيب " عليه السلام " بالإخراج من قريتهم : لقد توعد الكفار نبي الله شعيبًا ومن معه من المؤمنين بالإخراج من قريتهم أو إجبارهم على الرجوع في ملتهم المنحرفة قال تعالى حكاية عما قاله الملأ لشعيب "عليه السلام":(قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا قال أولو كنا كارهين)

٦- تهديدهم لشعيب بالرجم : قالوا يا شعيب اننا لا نفهم كثيرًا من قولك ولا نصدقه وإنّا نراك فينا ضعيفًا لا جند لك ولا أعوان تقدر بهم على مخالفتنا لضعفك . فما انت علينا بغالب ولا قاهر ولو لا عشيرتك لرجمناك . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًاۖ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡنَا بِعَزِيزٍ ﴾

ومعنى ضعيف في قوله تعالى:﴿وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًاۖ﴾ ؟

أي ضرير البصر .

س١٠/ هل نفع حوار ومحاجة شعيب "عليه السلام" مع قومه ؟ وضح ذلك

ج/ حاججتهم شعيب "عليه السلام" وحاورهم وأقام عليهم الحجة البينة علهم يهتدون إلاّ أنهم أصروا على كفرهم وعنادهم فأهلكهم الله ونجى شعيبًا والمؤمنين .

هلاك قوم شعيب :

س١١/ متى دعا شعيب "عليه السلام" على قومه بالهلاك ؟

ج/ ١- بعد أن استنفذ شعيب "عليه السلام" كل السبل مع قومه ليؤمنوا .

٢- وبعدما لقيه من جحودهم .

س١٢/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾
على لسان من الآية المباركة تنطق ؟ وضح المراد منها

ج/ على لسان شعيب "عليه السلام" أي ربَّ أحكم بيننا وافصل والمراد منه انه طلب ان ينزل عليهم عذابًا يدل على كونهم مبطلين ويظهر الحق للجميع وهو أن تنصرني عليهم فاستجاب الله تعالى دعاء نبيه وأنزل بهم العذاب بما عصوا نبيهم وكذبوه .

س١٣/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾
من الأمم الذين أخذتهم الرجفة ؟ وما معناها ؟ وكيف أصبحوا بعد الرجفة ؟ وما التعبير القرآني الآخر للرجفة ؟ مستدلا

ج/ أي أهلكهم الله بالرجفة أي الزلزلة التي ينال الانسان معها إهتزاز وارتعاد واضطراب والصيحة المرعبة فاصبحوا ميتين هامدين وقد عبر عن عذابهم هنا بالرجفة وفي سورة هود بالصيحة كعذاب ثمود .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾ هود: ٦٧

أبرز ما يستنبط من السيرة الكريمة

١- أن الله تعالى بعث الى مدين أخاهم شعيبًا "عليه السلام" وهو أخوهم في النسب لا الدين فدعاهم بكل حنّو وشفقة وإخلاص وكان قومه شر الإخوان فحق عليهم غضب الله وعذابه بكفرهم وجحودهم .

٢- ان هدف الأنبياء "عليهم السلام" جميعا هو الإصلاح لتغيير المنكرات والمفاسد والانحرافات وهكذا كان شعيب "عليه السلام" يسعى جاهدًا لإصلاح قومه ولم يدخر في ذلك جهدًا ولا وسيلة بقدر استطاعته فقال لهم ما حكاه قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴾

٣- لقد واجه شعيب "عليه السلام" قومه وجادلهم ببلاغة حتى لقب بخطيب الأنبياء فانكر عليهم ما هم فيه من المفاسد والمنكرات وسعى لإزالتها كالتطفيف وبخس الناس أموالهم وقطع الطريق والإفساد في الارض ولنا في الانبياء "عليهم السلام" أسوة حسنة فوجب علينا رفض المنكر ومواجهة أهله والسعي لعلاج الأمراض الاجتماعية المنافية للدين كالغش والرشوة ما استطاع المرء الى ذلك سبيلا .

٤- اتصف قوم شعيب "عليه السلام" (أهل مدين) بكفرهم وبخس الناس أموالهم في المكاييل والموازيين والافساد في الارض .

٥- ان الله مهلك الكفرة وناصر المؤمنين فقد أنجى الله شعيبا "عليه السلام" ومن آمن معه وأهلك الكفرة

المناقشة

س١/ صف اخلاق قوم شعيب

ج/ ضمن السؤال الثاني .

س٢/ نـهى شعيب قومه عن أمور ، ما هي ؟

ج/ ضمن السؤال السادس .

س٣/ لقب شعيب بخطيب الانبياء ، علل ذلك

ج/ السؤال الاول ، ويوجد كذلـك في النقطة الثالثة من أبرز ما يستنبط من القصة .

س٤/ اتصف قوم شعيب بالجحود والتمرد على نبيهم ، بين ذلك

ج/ ضمن السؤال الثامن .

س٥/ من أهم العبر التي لابد الافادة منها في سير الانبياء "عليهم السلام" مواجهتهم الفساد فما واجبنا اتجاه مظاهر الفساد في المجتمع ؟

ج/ ضمن النقطة الثالثة من ابرز ما يستنبط من القصة .



الدرس الثالث : من الحديث الشريف

((في الجهاد وكرامة المجاهد))

للشرح والحفظ

قال رسول الله "ص" : (ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة ، وكلمة يدمي اللون لون دم ، والريح ريح مسك)

صدق رسول الله

معاني الكلمات

الكلمة أو التركيب	معناها
يُكلم	يُجرح
سبيل الله	دينه
الكلمُ	الجرح
المسك	مادة عطرية دهنية تفرز من دم دابة كالظبي يدعى (غزال المسك) والمراد إنّ للدم رائحة طيبة كرائحة المسك .



الشرح

س١/ إلامَ يدعو الإسلام ؟ وكيف تستدل على ذلك ؟

ج/ الاسلام يدعو الى السلم والسلام وليس ادل على ذلك من الدعوة الصريحة اليه في قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾

س٢/ الاسلام يدعو الى السلم . فما السلم الذي يدعو اليه ؟

ج/ السلم الذي يدعو إليه الإسلام عزيز قوي ، وليس ذليلاً مهينًا ، سلم لا يعرض البلاد للخطر والدمار .

س٣/ الجهاد من أسمى الأبواب التي فتحها الله تعالى لعبادة . فلماذا شرع الله تعالى الجهاد؟

ج/ شرع الله الجهاد :-

١- صيانة لأرواح الناس .

٢- ودفاعًا عن دينهم وأوطانهم .

٣- وليتمكنوا من أداء رسالتهم التي كلفهم الله بها .

٤- ولم يشرع الجهاد للغلبة وإنما شرع لنشر الدعوة الاسلامية ولحمايتها ولرد البغي والعدوان . قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ البقرة: ١٩٠

٥- وشرع الجهاد أيضًا للمحافظة على المال والعرض فهو واجب مقدس قال رسول الله (ص) : (من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد)

س٤/ لم يشرع الجهاد للغلبة وانما شرع لنشر الدعوة الاسلامية ولحمايتها ولرد البغي والعدوان اذكر الدليل على ذلك .

ج/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾

س٥/ نأى القرآن الكريم بالجهاد حين شرعه على المسلمين عن امورٍ، ما هي ؟

ج/ حين شرع القرآن الجهاد نأى به عن :

١- جوانب الطمع والإستئثار .

٢- وإذلال الضعفاء.

وابتغاه طريقًا الى السلام والاطمئنان وتركيز الحياة في أسس الحق والعدل والمساواة ومبادئها .

س٦/ الإسلام أوجب الجهاد وحث عليه بم وعد المجاهدين وبم انذر المتخلفين عنه ؟ معززًا جوابك بالدليل .

ج/ حينما اوجب الاسلام الجهاد وحث عليه وعد المجاهدين الثواب في الآخرة والنصر في الدنيا وأنذر المتخلفين عن الجهاد في سبيل الله بالذلة في الدنيا والعذاب يوم القيامة قال رسول الله "ص" : (ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله إلاّ عمهم الله بالعذاب)

س٧/ ولما كان الجزاء على مقدار التضحية وكان المجاهد أكثر الناس تضحية كان أعظمهم ثوابًا وأحسنهم جزاء ما مظاهر ذلك الجزاء ؟

ج/ ان كل مجاهد يجرح في سبيل الله دفاعًا عن كرامة أمته ووطنه وحقوقه ويرد شر من يريد السوء ببلده من المعتدين

١- يجئ يوم القيامة على الحالة التي أصيب بها في أثناء جهاده .

٢- ويكون لدمه رائحة المسك فيكون في يوم القيامة في موقف الشرف والكبرياء والتكريم .

س٨/ كيف استغل أعداء الدين كلمة الجهاد ؟ وما موقفنا منهم ؟

ج/ لقد استغل أعداء الدين كلمة الجهاد وشوهوا صورته . فراحوا يكفرون هذا وذاك ويقاتلون المسلمين ممّن شهدوا ان لا اله الا الله تارة بمفخخات يزرعوها لقتل الأبرياء وتارة بسطو وأخرى تهجير بدعوى الجهاد فهؤلاء براء من الإسلام والإسلام منهم براء ووجب محاربتهم والوقوف ضدهم لحماية الوطن وضمان وحدته وعدم تمزقه وحفظاً للدين من التشويه الذي يسعون إليه .

أهم ما يرشد اليه الحديث

١- الجهاد واجب مقدس ومن أجلّ الاعمال ، وباب من أبواب الجنة

٢- من شان المسلمين أن يكونوا دومًا مستعدين لمكافحة عدوهم مجهزين بكل وسائل القوة لدفع غائلة المعتدي الغاصب واسترداد حقوقهم وحماية امنهم واستقلالهم

٣- وفي الحديث الشريف حث للناس على التسابق في ميادين الجهاد والتضحية:-

أ- لأنه فرض يمثل قيمة دينية ووطنية واجتماعية وخلقية .

ب- من أجل الحفاظ على شرف الامة وكرامته والدفاع عنها من مطاميع الاعداء .

المناقشة

س١/ صور الرسول "ص" جرح الشهيد بصورة محببة تغري بالجهاد والثبات أمام الأعداء تكلم عن ذلك ذاكرًا الغرض من هذا التصوير بإيجاز

ج/ السؤال السابع والغرض من هذا تصوير فضل المجاهدين وتقدير تضحيتهم وتكريم شانهم .

س٢/ أوجب الاسلام الجهاد وحث عليه : فبماذا وعد المجاهدين ؟ وبماذا أنذر المتخلفين عن الجهاد ؟

ج/ السؤال السادس.

س٣/ رد البغي والعدوان من أسباب تشريع الجهاد ناقش ذلك

ج/ ضمن السؤال الثالث .

الدرس الرابع : أبحاث

الوظائف الاقتصادية للدولة

س١ : ما الوظائف الاقتصادية للدولة التي اوجبها الاسلام ؟

ج : ١- مراقبة الفعاليات الاقتصادية .

٢- منع المعاملات المحرمة .

٣- تحديد الأسعار عند الضرورة .

٤- تحقيق العدل الاجتماعي .

٥- توفير تكافؤ الفرص.

٦- الضمان الاجتماعي.

٧- التكافل الاجتماعي .

١. مراقبة الفعاليات الاقتصادية:-

س٢ : ماذا يقصد بمراقبة الفعاليات الاقتصادية من قبل الدولة ؟

ج : أوجب الاسلام على الدولة ان تشرف على الانشطة الاقتصادية ، كمراقبة الانتاج ، فالإنتاج الرأسمالي يتحكم به الربح لا حاجة المواطن ، فالإنتاج في المجتمع الاسلامي يجب أن يكون لسد حاجات المواطنين .وواجب الدولة ايضا الاشراف على المبيعات ومنع الغش والأوزان والأسعار ومنع احتكار السلع الاستهلاكية ورقابة ما يحفظ الصحة العامة مثل الرقابة على الأغذية والمشروبات والمطاعم ومصانع الحلويات وغيرها.

٢. منع المعاملات المحرمة:-

س٣ : لِم تقوم الدولة بمنع المعاملات المحرمة ؟

ج : المعاملات المحرمة هي التي نص التشريع الاسلامي على تحريمها لمخالفتها لمبادئه ، اما لأنها لا تقوم على الاسس الاخلاقية الاسلامية واما لأنها تضر بمصالح الجماعة مثل الربا والاحتكار .

٣. تحديد الاسعار عند الضرورة :-

س٤ : للدولة الحق في التدخل لتحديد الاسعار في ظروف معينة فما هذه الظروف ؟

ج : ١- إذا كانت السلعة منحصرًا بيعها في عدد من الناس (حالات الاحتكار) سواء أكان ذلك الاحتكار أمرا واقعًا أي باتفاق البائعين ، ام بحكم القانون.

٢- إذا كانت السلعة ضرورية للناس ، وامتنع أصحابها عن بيعها أصلا ، أو طلبوا ثمنًا لها أعلى من قيمة المثل .

٣- إذا تواطأ البائعون او المشترون على ثمن ينتفعون منه ، وكان الثمن غير عادل.

س٥ : وفق أي مبدأ يسير التسعير ؟ ولم منع النبي (صلى الله عليه وآله وسلمَّ) التسعير في المدينة؟ وما قول الامام علي (عليه السلام) في عهده الى مالك الاشتر عندما أمره بالتسعير؟

ج : التسعير يسير وفق المبدأ الاسلامي المتمثل بقول الرسول (ص)[لا ضرر و لا ضرار] فهو لا يضر البائع ولا يصيب ضرره المستهلكين وقد منع النبي "ص" بوصفه ولي ألامر ، التسعير في المدينة لان الظرف لم يكن يوجب ذلك ولكن الامام علي (عليه السلام) أمر بالتسعير في عهده الى مالك الاشتر واليه على مصر فبعد ان اوصى الامام علي (عليه السلام) بالتجار عقب ذلك قائلا :[واعلم مع ذلك ان في كثير

منهم ضيقا فاحشا ، وشحا ، واحتكارا للمنافع ، وتحكما في البياعات. وذلك باب مضرة للعامة ، وعيب على الولاة ، فامنع من الاحتكار فان رسول الله (ص) منع منه وليكن البيع بيعا سمحا بموازين عادلة وأسعار لا تجحف بالفريقين في البائع والمبتاع فمن قارف حكرة بعد نهيك إياه فنكل به وعاقب في غير إسراف].

٤. العدل الاجتماعي:-

س٦: كيف يمكن للدولة ان تحقق العدل الاجتماعي؟

ج: تحقق الدولة العدل الاجتماعي عن طريقين : توفير تكافؤ الفرص، والضمان الاجتماعي بشقيه:التكافل الاجتماعي والتوازن الاقتصادي.

٥. توفير تكافؤ الفرص:-

س٧: ماذا نعني بتوفير تكافؤ الفرص؟

ج : قال الله تعالى [إن أكرمكم عند الله اتقاكم]. وقال رسول الله(ص)[الناس سواسية كأسنان المشط] وقال :[لا فضل لعربي على أعجمي الاّ بالتقوى] فالناس في الإسلام متساوون في الحقوق وفي الواجبات كذلك في العقوبات.

فكل إنسان له الحق في (مائدة الله) التي جعلها للبشر جميعًا ووسيلة الإنسان إلى اكتساب هذا الحق هي العمل وبذل الجهد ،لا يمنعه من ذلك احتكار أو احتجار أو إقطاع فالاحتكار محرم ، والإحتجار مباح لمن هو قادر على إعماره ولمدة لا تزيد على ثلاث سنين ، وكذا اقطاع الأرض لمن يعمرها ، بالقدر الذي يستطيع إعماره.

٦. الضمان الاجتماعي :-

س ٨/ ماذا نعني بالضمان الاجتماعي ؟ وما المراحل التي تتبعها الدولة لتقوم بهذه المهمة ؟وما الأسس التي يرتكز عليها؟

ج:الضمان الاجتماعي: هو ضمان معيشة أفراد المجتمع من قبل الدولة ضمانًا كاملاً وقد أوجب الاسلام عليها ذلك. والدولة تقوم بهذه المهمة على مرحلتين :

المرحلة الأولى: تؤدي الدولة واجبها بتهيئة وسائل العمل (مصادر الرزق) لكل فرد وفرصة المساهمة في النشاط الاقتصادي المثمر ،ليعيش على أساس عمله وجهده. أما اذا كان الفرد عاجز عن العمل ، وكسب معيشته بنفسه كسبًا كاملاً ،أو كانت الدولة في ظرف استثنائي لا يمكنها منحه فرصة العمل فقد جاء دور.

المرحلة الثانية : التي تمارس فيها الدولة تطبيق الضمان ، وذلك عن طريق تهيئة المال الكافي لسد حاجات الفرد ، وتوفير حد من المعيشة لا يقل كثيرًا عن مستوى إخوانه في المجتمع .فمبدأ الضمان الاجتماعي - في الاقتصاد الاسلامي يرتكز على أساسين:

أحدهما : التكافل الاجتماعي، والاخر : حق الجماعة في موارد الدولة العامة.

٧. التكافل الاجتماعي:-

س٩:(التكافل الاجتماعي) ماذا يقصد بالتكافل الاجتماعي؟ أذكـــر حديـــث للرسول (ص) في هذا المعنى موضحًا ذلك الحديث؟

ج: التكافل في الاسلام نظام فطري يستمد وجود من سنن الله التي تربط بين فطرة الإنسان وسنن الكون ، فكفالة الوالد لأبنائه ،شيء فطري يندفع إليه الناس اندفاعًا

فطريًا ، ومثل ذلك كفالته لأهل بيته ، ولأمه وأبيه ،وإذا شئنا الحق وجدنا في الإنسان رغبة في كفالة الجار الفقير ، أو القريب الفقير ، أو كفالة يتيم فهو يرعاه كما يرعى أولاده. ويشمل هذا التكافل أيضا المجتمع، فتقوى بين ابنائه الروابط الأخوية وفي المأثور عن الرسول (ص) قوله :[أيما اهل عرصة أصبح فيهم أمرؤ جائع فقد برئت منه ذمة الله تبارك وتعالى] .

والعرصة: هي البقعة من الأرض ، وأهلها هم أصحابها أو سكانها الذين يقيمون فيها فعدت موطنًا لهم. وتوضيح الحديث: أيما شعب أصبح وفيه جائع منهم ، فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى وذمة رسوله ، والذمة هي الأمانة والعهد والضمان ، وذمة الله هي عهده الذي يعصم به الناس دماءهم وأموالهم ، فإذا برئت ذمة الله من قوم فلا عصمة لدمائهم وأموالهم ، فكأن الذي اطاعوا شح أنفسهم، وتخلوا عن رعاية ذوي الحاجة منهم حتى أصبحوا جائعين ،فقد نقضوا عهداً بينهم وبين الله تعالى استوجبوا به ذلك الحكم الخطير الذي أعلنه الرسول "ص".

س١٠: لماذا يعطي القوي (الغني) مما عنده للضعيف (الفقير)؟.

ج: المال لله تعالى ونحن مستخلفون في أرضه قال الامام علي (ﷺ) [ان الله فرض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم فان جاعوا، أو عروا ، أو جهدوا ، فبمنع الأغنياء .وحق على الله أن يحاسبهم عليه يوم القيامة ويعذبهم عليه] وهذا الأمر ليس متروكًا لاختيار الأغنياء، ان شاءوا أعطوا ونجوا وان شاءوا منعوا وعذبوا يوم القيامة، فان الأصل أن يقوم ولي الأمر بجباية ذلك الحق ، والله سبحانه يقول﴿ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ والكفالة التي أجملها الإمام علي (ﷺ) تعني (وفرض على الاغنياء من أهل كل بلد أن يقوموا بفقرائهم ويجبرهم السلطان على ذلك ،ان لم تقم الزكوات بهم ولا في سائر اموال المسلمين بهم فيقام لهم بما يأكلون من القوت الذي لا بد منه ، ومن اللباس للشتاء والصيف بمثل ذلك ، وبمسكن يسكنهم من المطر والصيف والشمس وعيون المارة).

س١١: ماذا يقصد بحق الجماعة: في موارد الدولة العامة ؟ .

ج : وهو أساس آخر للضمان الاجتماعي تمارسه الدولة وهو غير مبدأ(التكافل الاجتماعي) وبهذا تكون الدولة مسؤولة بصورة مباشرة عن ضمان معيشة المعوزين والعاجزين ، بقطع النظر عن الكفالة الواجبة لهم على أفراد المسلمين. أما حدود هذه المسؤولية فتختلف عن حدود التكافل الاجتماعي ، فان هذه المسؤولية لا تفترض على الدولة ضمان الفرد حدود حاجاته الحياتية حسب بل تفترض أن تضمن للفرد مستوى الكفاية من المعيشة، المستوى الذي يحياه أفراد المجتمع .

س١٢: ماذا نعني بالتوازن في توزيع الدخول ؟

ج: نعني بالتوازن في الاقتصاد تقريب مستويات المعيشة، بحيث لا يكون في المجتمع تناقض حاد بين فئتين من فئاته : فئة معدومة محرومة لا تكاد تسد حاجاتها الأساسية ، وفئه مترفة متخمة مرفهة ، يجرها الترف الى البطر والتفسخ .

س١٣/ لماذا يريد الاسلام التوازن في المستويات المعيشة؟

ج: يريد الإسلام هذا التوازن لأنه منطق الفطرة منطق مساواة الانسان بأخيه الانسان فالأنسان في حاجاته الضرورية يتساوى مع أخيه الإنسان وفي الانسان نزوع دائم الى رفع هذا المستوى. فاذا استطاع الانسان العامل النشيط رفع مستواه فقد يقعد العجز أو الضعف أو الشيخوخة أو اليتم أو الترمل بالأخرين عن رفع مستواهم ، فيحل هذا التناقض الذي يرفضه الاسلام .

س١٤: من أين ينطلق الاسلام في سعيه لإيجاد التوازن في الاقتصاد؟

ج: ينطلق من حقيقتين ، هما بالنسبة له بديهيتان ، الأولى : إنّ البشر يتفاوتون في الخصائص والصفات النفسية والفكرية والجسدية . فهم يختلفون في الصبر والشجاعة ، وفي قوة العزيمة وحدة الذكاء وسرعة البديهية ، وفي القدرة على الابداع والابتكار. ويختلفون أيضا في قوة العضلات ، وفي ثبات الاعصاب ،وفي غير ذلك من مقومات الشخصية الإنسانية .... فهي موزعة بدرجات متفاوتة على الافراد . ويحاول قسم من الباحثين تعليل هذا التفاوت بسبب واحد هو العامل الاقتصادي . لكن الاسلام يرفض هذا المنطق ويرجع التفاوت الى أسباب كثيرة مثل القابلية الجسمية والفكرية والوراثة وغير ذلك. الثانية: القاعدة الذهبية للتوزيع القائلة: ان العمل هو أساس الملكية. فالإنسان يملك بمقدار العمل الذي يقدمه . وباعتماد القاعدتين السابقتين يقرر الاسلام ان التوازن الاقتصادي هو التوازن بين أفراد المجتمع في مستوى المعيشة، لا في مستوى الدخل . معنى ذلك أن يكون المال موجود لدى أفراد المجتمع متداولا بينهم الى درجة تتيح لكل فرد العيش في المستوى العام ، مع الاحتفاظ بدرجات داخل هذا المستوى ، لكنه ليس تناقضاً في المستوى ، كالتناقضات بين مستوى المعيشة في المجتمع الرأسمالي .

س١٥: ما الوسيلة التي يتبعها الاسلام لتحقيق التوازن الاقتصادي ؟ وما الهدف الذي يسعى اليه؟

ج: وسيلة الاسلام ،هي ضغط مستوى المعيشة من أعلى بتحريم الاسراف ، وضغط المستوى من أسفل بارتفاع الأفراد الذين يحيون مستوًى منخفضًا من المعيشة الى مستوى أرفع بأخذ مبدأ التكافل الاجتماعي والتوازن الاقتصادي في المجتمع وبذلك تتقارب المستويات حتى تندمج في مستوٍ واحد ، قد يضم درجات لكنه يخلو

من التناقضات الحادة في مستويات المعيشة .ان التكافل الاجتماعي يضمن للفقراء الحد الأدنى من المعيشة ، بينما التوازن الاقتصادي يوجب على الدولة رفع مستواهم الى المستوى الذي يعيشه غيرهم من أفراد المجتمع والهدف الذي يسعى اليه الاسلام هو تحقيق الغنى لجميع الافراد.

س١٦: ما الامكانات اللازم توافرها للدولة حتى تكون قادرة على رفع مستوى الفقراء الى المستوى الذي يعيشه غيرهم من افراد المجتمع (التوازن الاقتصادي)؟

ج: **أ:** فرض ضرائب ثابتة تؤخذ بصورة مستمرة، وتنفق على المستوى العام.

ب:إيجاد قطاعات لملكية الدولة، مثل الفيء ومزارع الدولة والمصانع وما تؤممه الدولة من المرافق.

جـ: طبيعة التشريع الاسلامي الذي حرم طرق الكسب غير المشروع كالربا والاحتكار والغش ، ومنع الاكتناز وحجب المال عن التداول، وتوزيع الثروة عن طريق الارث.

س١٧: كيف ادرك المسلمون الاوائل أهمية التقارب في المستوى المعيشي بين الناس ؟ وكيف أكد القرآن الكريم والسنة النبوية وجوب هذا التقارب؟

ج/ نقل البلاذري في (فتوح البلدان) : لما ظهر الرســول (ص) على أموال بني النضير قال للأنصار[انه ليس لإخوانكم المهاجرين أموال، فأن شئتم قسمت هذه وأموالكم بينكم وبينهم جميعا ، وأن شئتم امسكتم أموالكم وقسمت هذه فيهم خاصه] فقالوا :بل اقسم هذه فيهم واقسم لهم من أموالنا ما شئت. فنزلت الآيات الكريمات من سورة الحشر تثني على موقف الانصار وايثارهم وتذكرهم بخير يستحقونه لمواقفهم تلك ، وايمانهم بتذويب الفوارق..

قال تعالي ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ
وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَىۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ
فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٧ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ
ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ٨ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ
هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمۡ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ
بِهِمۡ خَصَاصَةٌۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٩ وَٱلَّذِينَ جَآءُو
مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِى
قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾



الدرس الخامس : التهذيب

((التكبر))

س١/ ما التكبر ؟

ج/ هو الاعجاب بالنفس والتعاظم على الآخرين بالقول أو الفعل وهو من أخطر الأمراض الخلقية وأكثر ما يجعل المرء مبغوضًا لدى الآخرين ومحط مقتهم وازدرائهم ونفرتهم منه .

س٢/ ذكر القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تمقت الكبر أذكر بعضها ؟

ج/

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴾

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

س٣/ من المجنون الذي أشار اليه النبي "ص" فيما رواه الامام الصادق "عليه السلام"

ج/ وعن الامام الصادق"عليه السلام"عن آبائه عليهم السلام قال : مرّ رسول الله "ص" على جماعة فقال : (على ما اجتمعتم ؟ فقالوا : يا رسول الله هذا مجنون يصرع فاجتمعنا عليه . فقال : ليس هذا بمجنون لكنه المبتلى ثم قال : ألا أخبركم بالمجنون حق الجنون ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : المتبختر في مشيه، الناظر في عطفيه المحرك جنبيه

بمنكبيه يتمنى على الله جنته وهو يعصيه الذي لا يؤمن شره ولا يرجى خيره فذلك المجنون المبتلى)

س٤/ ما الوصف الذي وصف به سلمان المحمدي (رض) الإنسان؟

ج/ ويروى أنه قد وقع بين سلمان المحمدي ورجل كلام وخصومه فقال الرجل لسلمان : (من أنت يا سلمان ؟ فقال سلمان : أما أولي وأولك فنطفه قذرة ، وأما آخري وآخرك فجيفة منتنة فاذا كان يوم القيامة ووضعت الموازين فمن ثقل ميزانه فهو الكريم ومن خف ميزانه فهو اللئيم)

اسباب التكبر:

س٥/ ما أسباب التكبر ؟

ج/ للتكبر أسباب عدة هي :

١- التكبر يكون لنقص أو ذلة في الانسان .

٢- العجب : فمن أعجب بنفسه وبعلمه أو باي شيء آخر استعظم ذلك في نفسه وتكبر.

٣- الحقد والحسد للآخرين فيتكبر عليهم محاوًلا إقناع نفسه بانه أفضل منهم شأنًا.

٤- الرياء وعدم الإخلاص لله تعالى فلو أخلص في عمله لتذلل لله وامتثل أوامره بالتواضع ولكن عمله كان للناس لذلك يتكبر على بعضهم .

نتائج التكبر:

س٦/ ما نتائج التكبر ؟

ج/ ١- يشيع التكبر روح الحقد والبغضاء .

٢- يعكر صفو العلاقات الاجتماعية .

٣- والتكبر داء يشقي صاحبه ويجعله منبوذًا يعاني مرارة العزلة والوحشة.

س٧/ ما مساوئ التكبر ؟

ج/ ومن مساوئه:

١- انتشار البغضاء والكره بين الناس.

٢- التكبر يعد معصية للخالق وعدم شكره نعمته التي أنعم بها عز وجل عليه .

٣- ضياع القدر وعدم شعور المتكبر بالأمان والاحترام .

٤- ليس للمتكبر صديق.

٥- الحرص والكبر والحسد مدخل لكل الذنوب .

٦- التكبر نشر لرذائل الاخلاق.

٧- التكبر يوجب مقت الله عز وجل للمتكبر .

علاج التكبر:

س٨/ ما الطرق التي من خلالها يعالج التكبر؟

١- أن يعرف المتكبر واقعه وما يتصف به من ألوان الضعف والعجز فأوله نطفة قذرة وآخره جيفة منتنة وهو بينهما عاجز واهن برهفه الجوع والظمأ ويصيبه المرض والالم وينتابه الفقر والضر ولذلك فعليه أن يبيد الأنانية والتكبر.

٢- أن يتذكر مآثر التواضع ومحاسنه ومساوئ التكبر وآثامه .

٣- أن يعوّد نفسه التواضع.

٤- على العاقل عند احتدام الجدل والنقاش ان يذعن للحق اذا ما أيده الدليل وأن يترك العناد والتكبر .

٥- ان يتفادى مناقشة الأقران في السبق على دخول المحافل والتصدر في المجالس.

٦- ان يخالط الفقراء والبؤساء ويبداهم بالسلام ويؤكلهم على المائدة ويجيب دعوتهم.

المناقشة

س١/ ما التكبر ؟

ج/ السؤال الاول .

س٢/ استشهد بأية على بغض الله للتكبر والمتكبرين

ج/ السؤال الثاني.

س٣/ ما أسباب التكبر ؟

ج/ السؤال الخامس.

س٤/ ما نتائج التكبر ؟

ج/ السؤال السابع.

س٥/ كيف يعالج التكبر؟

ج/ السؤال الثامن .

س٦/ وصف سلمان المحمدي الانسان ومنزلته وضح ذلك

ج/ السؤال الرابع.

س٧/ من المجنون الذي اشار اليه الحديث الشريف؟

ج/ السؤال الثالث .

تمت ولله الحمد الوحدة الرابعة

الوحدة الخامسة

الدرس الأول:- من القرآن الكريم:

من سورة الأنبياء

الدرس الثاني :- من قصص القرآن:

نبأ الفاسق

الدرس الثالث :- الحديث الشريف :

حسن الخلق

الدرس الرابع:- الابحاث :

التسامح والتعايش السلمي

الدرس الخامس:- التذهيب :

القناعة

الدرس الأول :من سورة الانبياء

(آيات الحفظ (١-٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:﴿ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ١ مَا يَأۡتِيهِم مِّن
ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ٢ لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡۗ وَأَسَرُّواْ
ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡۖ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ
٣ قَالَ رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٤ بَلۡ قَالُوٓاْ
أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ ٥ مَآ
ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآۖ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ ٦ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا
نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٧﴾ الأنبياء ١ ـ ٧

صدق الله العلي العظيم

المعاني الكلمات

الكلمة أو التركيب	معناها
من ذِكر	شيء من القرآن.
لاهية	منشغلة بالباطل .
محدث	جديد إنزاله.
أسرّوا النجوى	يحدث بعضهم بعضا سرّا بصوت منخفض.
أضغاث أحلام	مجرد أخلاط رآها في المنام.
أفتراه	اختلقه كذباً ولم يوح إليه .
أهل الذكر	أهل المعرفة بالتوراة والانجيل .
جسداً	أي أجسادًا آدمية .
كتابا فيه ذكركم	قرآنا فيه ما يشرفكم ويذيع صيتكم لأنه بلغتكم.
قصمنا	أهلكنا .
أحسوا بأسنا	شعروا بظهور العذاب .
أترفتم فيه	ما تنعمتم به .
حصيدًا	كالزرع المحصود .
خامدين	لا حركة لهم خمدت أنفاسهم فماتوا .

المسرفين	المتجاوزين في الظلم والشرك والمعاصي .
لهوا	ما يتلهى به من زوجة أو ولد أو غيرهما.
من لدنا	من عندنا من الحور العين .
نقذف	نرمي بقوة .
فيدمغه	يمحقه ويدحضه.
زاهق	هالك.
ومن عنده	الملائكة .
آلهة من الارض	آلهة تتخذ من عناصر الأرض.
هم ينشرون	هم يحيون الموتى .
لفسدتا	لاختل نظامهما.



أسئلة النص الحفظ

س١/ أكمل من قوله تعالى :((ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ... الى قوله إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ))

س٢/ يؤكد الله تعالى اقتراب وقت حساب الناس على اعمالهم ، والكافرون معرضون عن الهدى ، اكتب النص القرآني المتضمن لهذا المعنى .

ج/ يكتب النص القرآني كاملاً .

س٣/ اعط الآيات القرآنية التي تجود بها المعاني الاتية :-

أ- يؤكد الله تعالى اقتراب وقت حساب الناس على اعمالهم الا ان الكافرين معرضون عن الهداية .

ج/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ﴾ الأنبياء: ١

ب- ان سماع الكافرين للقرآن سماع لعبٍ واستهزاء .

ج/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ﴾ الأنبياء: ٢

جـ- قلوب الكافرين غافلة عن كلام الله وقد وصفوا النبي "ص" انه يدعي الرسالة.

ج/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡۖ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴾ الأنبياء: ٣

د- ردّ النبي "ص" الكافرين بان الله يعلم القول في الارض والسماء .

ج/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۝٤ ﴾ الأنبياء: ٤

هـ - اتهم الكافرون القرآن بانه أخلاط أحلامٍ لا حقيقة لها :

ج/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ ۝٥ ﴾ الأنبياء: ٥

المعنى العام ((أسئلة شرح النص))

س١/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ۝١ ﴾

علام أكدت الآية المباركة ؟ وكيف استعد الكافرون ليوم الحساب ؟

ج/ يؤكد الله تعالى إقتراب وقت حساب الناس على أعمالهم ومع ذلك فالكفار معرضون عن الهدى والإستعداد ليوم الحساب يعيشون لاهين غافلين عن ذلك اليوم الرهيب .

س٢/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝٢ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ۝٣ ﴾

ما المقصود بالذكر ؟ وكيف يكون سماع الكافرين له ؟ وما قولهم فيما بينهم (خفية) عن النبي محمد (ص)؟

ج/ وما يأتيهم شيء من الوحي والقرآن (الذكر) يتلى عليهم فيه عظة وتذكير إلاّ كان سماعهم له سماع لعب واستهزاء فقلوبهم ساهية غافلة عن كلام الله وكان كفار قريش يقولون فيما بينهم خفية إن محمدًا الذي يدعى الرسالة هو شخص مثلهم لا يختلف عنهم في شيء وان ما جاء به من القرآن سحر فكيف تتبعونه وأنتم تبصرون أنه مثلكم ؟

س٣/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٤ ﴾

كيف ردّ النبي (ص) على الكافرين الذين اتهموه بالسحر ؟

ج/ ردّ النبي (ص) قائلا : أن ربي يعلم القول في السماء والأرض ويعلم ما اسررتموه من حديثكم وهو السميع العليم لأقوالكم العليم بأحوالكم وفي هذا تهديد لهم ووعيد .

س٤/ قال تعالى: ﴿ بَلْ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۭ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ٥ ﴾

ماذا قال الكافرون عن القرآن الكريم ؟ وبم وصفوا النبي (ص) وماذا طلبوا منه حتى يصدقوا به؟

ج/ جحد الكفار القرآن فمن قائل : أنه أخلاط أحلام لا حقيقة لها ومن قائل : أنه إختلاق وكذب وليس وحيًا ومن قائل : أن محمدًا شاعر . وهذا الذي جاء به شعر وأن أراد أن نصدقه فليأتنا بمعجزة خارقة كناقة صالح : وآيات موسى وعيسى (عليهما السلام) وما جاء به الرسل من قبله .

س٥/ قال تعالى: ﴿ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ٦ ﴾

هذه الآية جاءت ردًا على ماذا ؟ وكيف كان هذا الرد؟

ج/ جاءت هذه الآية ردًا على طلب الكفار من الرسول (ص) بان يأتيهم بمعجزة كناقة صالح وآيات موسى وعيسى "عليهما السلام" فبين الله تعالى ما آمنت قبل كفار (مكة) من قرية طلب أهلها المعجزات من رسولهم وتحققت بل كذبوا فأهلكناهم أ فيؤمن كفار (مكة) إذا تحققت المعجزات التي طلبوها ؟ كلا إنهم لا يؤمنون .

س٦/ قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٧ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ٨ ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ ٩ ﴾

ما حقيقة الرسل التي وضحتها الآية ؟ ومن أهل الذكر ؟

ج/ وما أرسلنا قبلك يا محمد إلاّ رسلاً من البشر نوحي إليهم ولم نرسل ملائكة فأسالوا – يا كفار (مكة) – أهل العلم بالتوراة والانجيل . ولم نجعل أولئك المرسلين قبلك خارجين عن طباع البشر لا يأكلون ولا يشربون بل هم كسائر البشر وما كانوا خالدين

لا يموتون ثم صدقنا الأنبياء ما وعدناهم به من نصرهم واهلاك مكذبيهم المجاوزين الحد في الكفر والضلال .

س١٧/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَـٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ ﴾

ما المقصود بالكتاب ؟ وماذا فيه؟

ج/ لقد أنزلنا اليكم هذا القرآن الذي فيه عزكم وشرفكم في الدنيا والآخرة إن تذكرتم به أفلا تعقلون هذه النعمة وما فضلناكم به على غيركم ؟

س١٨/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾
فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُواْ وَٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ
وَمَسَـٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ يَـٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَـٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ
دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَـٰهُمْ حَصِيدًا خَـٰمِدِينَ ﴿١٥﴾ ﴾

ما الذي أخبرت عنه الآيات في حال الأمم الظالمة ؟ وما الخطاب الذي جاءهم عندما تركوا قريتهم هاربين ؟ وما جوابهم؟

ج/ وما أكثر القرى الظالمة التي أهلكها الله بكفرهم آيات الله وتكذيبهم رسله فاهلكهم الله بعذاب آبائهم جميعًا وأوجد بعدهم قومًا آخرين سواهم فلما رأى هؤلاء الظالمون عذاب الله الشديد نازًلا بهم وشاهدوا بوادره إذا هم من قريتهم يسرعون هاربين فنوديّ عليهم وهم في هذه الحال لا تهربوا وارجعوا الى ما كنتم فيه من النعمة والسرور لعلكم تُسألون عن دنياكم شيئًا وذلك على وجه السخرية والاستهزاء بهم فلم يكن لهم من جواب إلاّ اعترافهم بجرمهم وقولهم يا هلاكنا فقد ظلمنا أنفسنا بكفرنا فما زالت تلك الكلمات التي قالوها يكررونها ويرددونها حتى أهلكهم الله بالعذاب وجعلهم كالزرع المحصود خامدين لا حياة فيهم.

س٩/ قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ١٦ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ١٧ ﴾

ما الحكمة من خلق السموات والأرض وما بينهما؟ وكيف ردّ الله على من إدعى أنّ لله ولدا؟

ج/ ما خلق الله السماء والأرض وما بينهما عبثًا وباطلا وإنما خلقهما دلالة على قدرته ووحدانيته ليعتبر الناس ويستدلون بالخلق على وجود الخالق الذي لا تصح العبادة إلاّ له لو أراد الله أن يتخذ لهوًا من الولد أو الصاحبة لا تخذه من عنده لا من عندكم وما كان الله ليفعل ذلك لاستحالة أن يكون له ولد أو صاحبة أو مثيل فهو أجل وأعظم عن اللهو والعبث .

س١٠/ قال تعالى: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ١٨ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ١٩ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ٢٠ ﴾

كيف يزهق الله الباطل؟ ومن توعد تعالى بالعذاب؟ ومن الذين لا يستكبرون عن عبادة الله؟

ج/ إنّ الله تعالى يرمي بالحق المبين فيدحض الباطل فاذا هو ذاهب مضمحل ولكم العذاب في الآخرة – أيها المشركون – من وصفكم الله تعالى بغير صفته اللائقة به ولله – سبحانه – كل من في السموات والأرض لا يحصيهم إلاّ الله الذي عنده من الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يملونها ولا يقصرون فيها كما يستكبرون هؤلاء المشركون فكيف يجوز أن يشرك به ما هو عبده وخلقه؟ فهم في عبادة دائمة يذكرون الله وينزهونه ليل نهار لا يضعفون ولا يسامون.

س١١/ قال تعالى: ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾

هل يصح أن يُتخذ آلهة من دون ؟ وكيف تكون الأرض لو كان فيها آلهة غير الله ؟ ولماذا ؟ وما أهم دلائل تفرد الله بالخلق والعبادة ؟

ج/ كيف يصح للمشركين ان يتخذوا آلهة عاجزة من الارض لا تقدر على أحياء الموتى ولو كان في السموات والأرض آلهة غير الله – سبحانه وتعالى – تدبر شؤونها لاختل نظامها ولوقع الاضطراب والفساد لفقدان التناسق ولذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض فالكون قائم على النظام الواحد ولو تعددت الآلهة لانعدمت الوحدة التي تنسق نظام الكون الواحد فتنزه الله رب العرش وتقدس عما يصفه الجاحدون الكافرون من وجود الشريك والزوجة والولد ومن دلائل تفرده – سبحانه – بالخلق والعبادة أنه لا يسال عما يفعل لأنه مالك كل – شيء والمالك يفعل في ملكه ما يريد ولا ينبغي لأحد أن يعترض على حكمه لعدله وحكمته جلّ وعلا وجميع خلقه يسألون عن أعمالهم لانهم عبيده – سبحانه –

س١٢/ قال تعالى: ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَـٰنَكُمْ ۖ هَـٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ ۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾

ماذا أمر الله تعالى النبي (ص) أن يطلب من المشركين الذين اتخذوا من دون الله آلهة؟

ج/ هل اتخذ هؤلاء المشركون من غير الله آلهة تنفع وتضر وتحيى وتميت؟ قل – أيها الرسول – لهم : ائتوني بالحجة والبرهان على صحة اتخاذ الآلهة من الأصنام ولا سبيل الى ذلك (لو كان فيهما الهة إلاّ الله لفسدنا) وليس في القرآن الذي جئت به والكتب السابقة دليل على ما ذهبتهم اليه وما أشركوا إلا جهلاً وتقليدًا فهم معرضون عن الحق منكرون له.

س١٣/ قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥ ﴾

ماذا أوحى الله تعالى للرسل جميعًا؟ وماذا يتوجب عليهم؟

ج/ وما أرسلنا من رسول قبلك إلاّ أوحينا إليه أنه لا إله إلاّ الله فاعبدوه وحده فالتوحيد أساس الدين وقد بعث الله جميع رسله ليدعوا الى توحيده فاخلصوا العبادة له وحده .

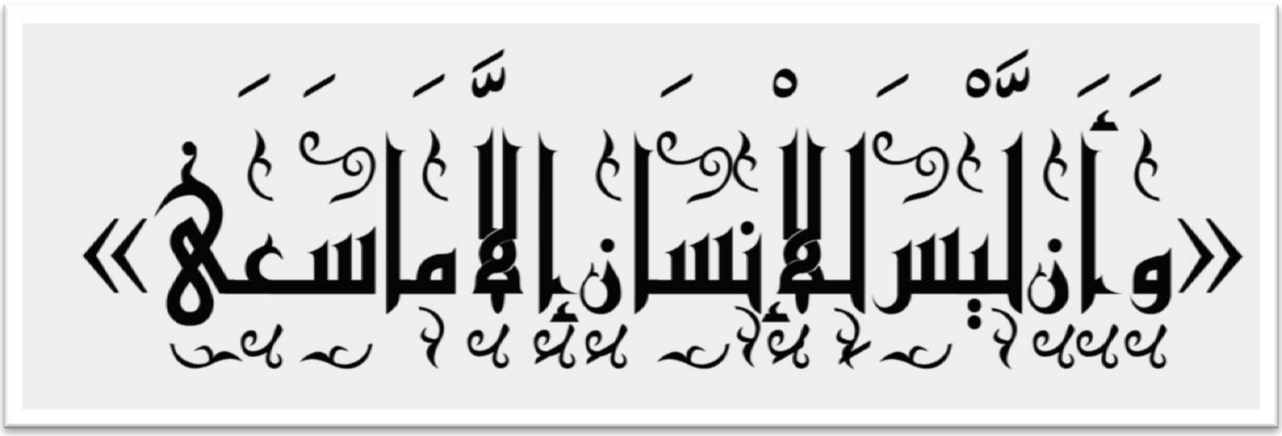
س١٤/ ما اهم ما ترشد اليه الآيات (١- ٢٥) من سورة الانبياء ؟

ج/ ١. ان وقت حساب الناس على أعمالهم قد قرب وهم مستغرقون في ملاذهم من مغريات الحياة غافلون عن ذلك اليوم الرهيب

٢. ان الكافرين المكذبين يشهدون هلاك الأمم السابقة ولكنهم لا يعتبرون ولا يتعظمون حتى اذا ما فاجأهم العذاب رفعوا أصواتهم بالتضرع والاستعانة ولكن هيهات لذا يجب على الناس ان تضع الآخرة نصب أعينها وتعمل لها لتنال الجزاء الاوفى .

٣. إن خلق السماء والأرض ليس عبثًا وباطلا وانما هو دلالة على قدرة الله ووحدانيته ليعتبر الناس ويعلموا ان الذي خلق ذلك لا يشبهه شيء وهو القوي القادر

٤. ان الله – سبحانه – واحد أحد ولو كان في الوجود ألهه غير الله لفسد نظام الكون كله لما يحدث بين الآلهة من الاختلاف والتنازع في الخلق والتدبير .



المناقشة

١. الناس في غفلاتهم ..... ورحى المنّية تطحن.
هذا البيت الشعري يقارب مع ما جاء في السورة الكريمة أشر الى المواضع التي قلد الشاعر : فيها النص القرآني .

ج/ السؤال ١، ٢.

٢. اكتب قطعة قصيرة لا تزيد على خمسة عشر سطرًا تبيني فيها رأيك في أسباب غفلة بعض الناس عن أن يعملوا للآخرة ويستعدوا لها.

ج/ هناك أسباب كثيرة وراء غفلة الناس وإعراضهم عن الاستعداد ليوم الجزاء منها:

١. حبّهم للدنيا وزينتها فقد غرتهم الدنيا بمطامعها واستهوتهم بملذاتها.

٢. ضعف إيمانهم وعدم تدبرهم في دورهم الإنساني ورسالتهم التي وجدوا من أجلها .

٣. قلة الصبر في الامتثال للطاعة والإعراض عن المعصية .

٤. الاستعجال في الحصول على الغايات وتحقيق الأهداف والطموحات.

٥. حبّ الجاه والمنصب والأموال والسعي للحصول عليها بشتى الطرق.

٣. كان المشركون يتناجون فيما بينهم سرًا بشأن النبي محمد (ص) ورسالته ما الذي كانوا يقولونه خفية ؟ وما الذي تردُّ به عليهم ؟
ج/ السؤال ٢

٤. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١١﴾ ﴾

استذكر نماذج من هذه القرى والاقوام التي اهلكها الله – سبحانه – لانهم كفروا بايات الله وكذبوا رسله .
ج/ قوم عاد ، قوم صالح ، قوم هود .

٥. ألا ترى انه لا يوجد ملكان في بلد واحد ولا رئيسان في دائرة واحدة؟

وإن وجدا ما الذي سيحدث؟ ولو كان في الوجود آلهة غير الله ما الذي كان سيحدث ؟
ج/ السؤال ١١

الدرس الثاني : من قصص القرآن

نبأ الفاسق

س١/ ما قصة الفاسق الذي اشار الله تعالى له بقوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦﴾ الحجرات: ٦

ج/ ١) كان بنو المصطلق قد جمعوا الحرب رسول الله (ص) وكان قائدهم هو الحارث بن أبي ضرار فلما سمع رسول الله (ص) بذلك جهز الجيش لرد عدوانهم وتركهم بعد ذلك مسلمين واسلم بنو المصطلق وقد تزوج رسول الله (جويرية) بنت قائدهم ليقوي علاقته بهم.

٢) لما رجع رسول الله (ص) الى المدينة أرسل اليهم الوليد بن عقبة ليأخذ الصدقات من أغنياهم فيردها الى فقرائهم ولما سمعوا بقدومه تهيؤوا لاستقباله وخرجوا للاحتفاء به وكان بين الوليد وبني المصطلق إحنٌ قديمة وغلٌّ موروث ويبغون به كيدًا فرجع الى رسول الله (ص) يزعم أن القوم قد ارتدوا عن الإسلام وامتنعوا عن إيتاء الزكاة وأنهم وقعوا في الخطيئة العظمى.

٣) فغضب الرسول (ص) وغضب لغضبه المسلمون ثم تهيأ لغزوهم وردّهم على أعقابهم ولكن الخبر سرى الى بني المصطلق وهم براء ممّا رماهم به الوليد بعيدون عما وصل من امرّهم الى رسول الله (ص) إذ ما برحوا مسلمين حقًا قائمين على قواعد الإسلام صدقا ثم ألفّوا وفدهم فذهب الى الرسول (ص) وكان متهيئًا لغزوهم متحفزًا للمسير فقالوا : يا رسول الله (ص) انا ما خرجنا اليه لنقتل رسولك حين بعثته لكننا خرجنا اليه لنكرمه ونؤدي اليه ما عندنا من الصدقة فرجع ولم نجده ثم بلغنا أنه زعم

اليك أنا خرجنا اليه لنقتله وانا ما ارتددنا عن الإسلام وما امتنعنا عن الزكاة وما كفرنا بالله منذ آمنا ولا انسلخنا عن الإسلام منذ دخلنا فيه فوقف رسول الله (ص) بين خبر الوليد وخبرهم لا يفضي بأمر ولا يفصل بحكم حتى نزل عليه قوله تعالى:

٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾

س٢/ ما الدروس والعبر المستوفاة من قصة (نبأ الفاسق) الواردة في القرآن الكريم؟

ج/ ١. وجوب التثبيت والتأكد من الأخبار وعدم اذاعتها قبل التأكد من صحتها .

٢. عدم التسرع في اتخاذ القرارات والأحكام.

٣. زواج رسول الله (ص) من جويرية بنت الحارث كان لتوطيد علاقته بقومها وكذلك كانت أغلب زيجاته.

حل أسئلة المناقشة

س٣/ بعد ان درست قصة (نبأ الفاسق) وتمعنت بها أجب عما يأتي :

أ. تكلم على غزو رسول الله لبني المصطلق ومن قائدهم ؟

ج/ كان بنو المصطلق قد جمعوا الحرب رسول الله (ص) وكان قائدهم هو الحارث بن أبي ضرار فلما سمع رسول الله (ص) بذلك جهز الجيش لرد عدوانهم وتركهم بعد ذلك مسلمين وأسلم بنو المصطلق وقد تزوج رسول الله (جويرية) بنت قائدهم ليقوي علاقته بهم.

ب) من أرسل رسول الله (ص) لأخذ الزكاة ؟ وما كان فعله ؟

ج/ لما رجع رسول الله (ص) الى المدينة أرسل اليهم الوليد بن عقبة ليأخذ الصدقات من أغنياهم فيردها الى فقرائهم ولما سمعوا بقدومه تهيؤوا لاستقباله وخرجوا للاحتفاء به وكان بين الوليد وبني المصطلق إحنُ قديمة وغلٌّ موروث ويبغون به كيدًا فرجع الى رسول الله يزعم أن القوم قد ارتدوا عن الإسلام وامتنعوا عن ايتاء الزكاة وأنهم وقعوا في الخطيئة العظمى.

جـ) تكلم على انكشاف أمر الفاسق ؟

ج/ غضب الرسول (ص) وغضب لغضبه المسلمون ثم تهيأ لغزوهم وردهم على أعقابهم ولكن الخبر سرى الى بني المصطلق وهم براء مما رماهم به الوليد بعيدون عما وصل من امرهم الى رسول الله (ص) اذ ما برحوا مسلمين حقًا قائمين على قواعد الإسلام صدقًا ثم ألفّوا وفدهم فذهب الى الرسول (ص) وكان متهيئًا لغزوهم متحفزا للمسير فقالوا : يا رسول الله (ص) انا ما خرجنا اليه لنقتل رسولك حين بعثته لكننا خرجنا اليه لنكرمه ونؤدي اليه ما عندنا من الصدقة فرجع ولم نجده ثم بلغنا انه زعم اليك انا خرجنا اليه لنقتله وانا ما ارتددنا عن الإسلام وما امتنعنا عن الزكاة وما كفرنا بالله منذ آمنا ولا انسلخنا عن الإسلام منذ دخلنا فيه فوقف رسول الله (ص) بين خبر الوليد وخبرهم لا يقضي بأمر ولا يفصل بحكم حتى نزل عليه قوله تعالى:

د) اذكر الآية الكريمة التي جاءت بشان الفاسق ؟

ج/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾

الدرس الثالث : الحديث الشريف

((حسن الخلق))
للشرح والحفظ

قال النبي (ص) [اكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم أخلاقًا وخياركم خياركم لنسائهم]

صدق رسول الله

س١/ هل يكفي ان يكون الايمان بالادعاء والتمني وبالمظاهر ؟ وضح ذلك او (ما البرهان على الايمان وعلى صحته وكماله؟

ج/ ليس الإيمان بالادعاء ولا بالتمني ولا بالمظاهر .. ولكن بالعمل .. ولا يكفي العمل الظاهري .. من دون تأثر به وإثمار لنتائجه وتطبيق روحي واعتقادي له .. والبرهان على الايمان وصحته وكماله حسن الخلق ولطف المعاملة أي التعامل مع الناس فقد قال (ص) : (الدين المعاملة) و (الدين حسن الخلق)

س٢/ حسن الخلق من أركان الدين المهمة ، وضح ذلك ، موثقًا باحاديث شريفة في هذا المعنى ؟

ج/ ان من أركان الدين المهمة حسن الخلق .. فالخلق الحسن الذي يكون عليه المؤمن دليل الإيمان الكامل وان الترقي في الحياة .

إنما يكون بالتماس أسمى السبل نحو السمو الخلقي.

قال(ص) : [إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجات الصائم القائم]

وقال(ص) أيضًا : [اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن]. والاسلام دين الحقّ

وقال (ص) :[إنما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق].

س٣/ ما الطرق المؤدية الى الخلق القويم ؟ ومن الأسوة الحسنة في ذلك ؟

ج/ فالإسلام العظيم لم يترك شاردة ولا واردة ولا صغيرة ولا كبيرة في كل ما يؤدي بالمسلم الى الخلق القويم إلا وبينها ودعا اليها وأمر بها.

١. فالإسلام جاء آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر قال تعالى :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٤

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر منتهي الخلق الرفيع .

٢. والإسلام دين محبة .. والمحبة خلق حسن . والاسلام دين إيثار ونبذ الأنانية ،

قال (ص) : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

٣. أمر الاسلام بطاعة الوالدين .

٤. وبالعطف على الصغير والضعيف .

٥. وأوصي بالجار والصديق.

٦. وبأداء الأمانات .

٧. وصيانة الحرمات .

٨. وأمر بالعدل .

٩. ونهى ديننا الحنيف عن الغيبة والنميمة والحسد والنفاق والشقاق والخصام إذ لا إيمان مع سوء خلق .

وتلك سمة الإسلام ومراده ، فهو دين الأخلاق الحميدة .

ورسولنا الأعظم هو الأسوة الحسنة في الخلق الرفيع ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ القلم: ٤

س٤/ لماذا اكد نبينا محمد (ص) على الوصية بالمرأة في مناسبات عديدة ؟ وكيف وصف الله تعالى الرباط بين الرجل والمرأة ؟

ج/ المرأة الصالحة جديرة بكل رعاية وقد شدد (ص) الوصية بالمرأة في مناسبات عديدة اعترافاً بأهمية المرأة في المجتمع وفي بناء الأسرة .. فالمرأة ذراع الرجل وساعده وهي الأم والأخت والزوجة والأبنة التي وجبت رعايتها فالمرأة ولا سيما الزوجة هي الراعية في بيت زوجها .. في أسرتها والأسرة نواة المجتمع وهكذا فالمرأة هي راعية لنواة المجتمع وعليها يتوقف تماسك الأسرة (بالدرجة الاولى) وترابط العائلة ولقد وصف القرآن الكريم أدق وصف في قوله تعالى :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ ﴾ النساء: ١٩

هذا الرباط إذن هو المودة والرحمة فيشعر الزوج في كنف الزوجية بالطمأنينة والهدوء النفسي فتسكن روحه وتهدأ .. وتنمو المحبة وتزدهر المودة فينعكس ذلك على جو الأسرة كلها .. وهكذا يجب أن تكون العلاقة الأسرية والزوج مطالب برعاية زوجته بإحسان معاملتها برفق وحنان واحترام ومؤازرة ومعروف.

س٥/ ما الحقوق المادية والمعنوية التي كفلها الإسلام للمرأة ؟

ج/ للزوجة حقوق مادية ومعنوية كاملة كفلها الاسلام قبل أربعة عشر قرنًا .. كفل حقوق الزوجة .. بل حقوق المرأة عمومًا .. فالإسلام هو السباق إلى ذلك فقد صان المرأة وقدّرها حق قدرها وعلى هذا فمن كرم أخلاق المسلم التي تبرهن على إيمانه . ورجولته رعايته وحنوه وعطفه على زوجته ، وكفالتها ماديًا ومعنويًا .. ومعاملتها بمنتهى الخلق والصبر والودّ .. وعلى المرأة الصالحة تترتب الشروط والخصال نفسها فعليها الحرص على تحصين زوجها

وكسبه وإسعاده بخدمة بيتها واحترامه وطاعته في المعروف ومعاضدته في كل ما هو خير وحفظ ماله وعرضه وأن تسعى لتخفيف أعباء الحياة عنه فيكون كل منهما مكملاً للآخر مخففاً عنه ومعينًا له فتسعد الأسرة ويهنأ عيشها .

س٦/ يبارك الإسلام الأسرة المتماسكة والمتحابة ، ويحذر من الطلاق ، وضح ذلك؟

ج/ فالإسلام يبارك الأسرة المتماسكة المتحابة ويحث على زيادة تماسكها ويحذر من الخلاف والشقاق وسوء الخلق والتعامل الذي يهدد كيان الأسرة ويحذر أشد التحذير من الطلاق وما يجره من ويلات ومتاعب على الزوجين والأبناء وعلى المجتمع فالطلاق وإن كان حلالًا لكنه أبغض الحلال الى الله تعالى قال رسول الله (ص) (أبغض الحلال الى الله الطلاق)

وقد نفر الإسلام من الطلاق ولم يحبذه الا للضرورة القصوى التي لا ينفع معها إصلاح ذات البين .

س٧/ ما أثر المرأة الصالحة في الأسرة ؟ وأين يتجسد صلاحها؟

ج/ فالمرأة الصالحة خير ما في العمر من رفقة وصلاح المرأة في إسلامها وطاعتها لأوامر الله تعالى وبهذا تكون خير رفيق للزوج بل وخير أم وخير أخت وخير إنسان

س٨/ بين أهم ما يرشد اليه الحديث الشريف؟

ج/ ١. الإيمان بالله ينعكس من شعور واعتقاد ذاتي في الإنسان المؤمن الى تطبيق عملي في كل أقوال المؤمن وأفعاله فليس الإيمان ادعاء ... ولا هو بالمظاهر الخارجية فقط بل هو بالأيمان الذي يكون اساس كل فضيلة .

٢. الاسلام دين الخلق والأخلاق .. ودعا ديننا الحنيف الى الأخلاق في كل مناسبة فالإيمان والأخلاق صنوان متفقان لا يفترقان . أما الإيمان وسوء الخلق فهما ضدان لا يجتمعان .

٣. الواجب على الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات ووسائل الإعلام .. ان يلتفتوا جميعًا الى غرس الخلق القويم في النشء ويعيروا التربية الأخلاقية الصالحة ما تستحقه من اهتمام وتركيز فحسن الخلق منبع إعمال الخير في الفرد والجماعة

٤. الأثم قبيح وعواقبه وخيمة فعلى الأمة أن تتعاون في القضاء عليه واجتثاثه أينما وجد وفي أي شكل كان وان تزرع الإيمان في النفوس فهو الكفيل في القضاء على الاثم والعدوان ومحوهما .

٥. رعاية المرأة عموما والزوجة خصوصًا والحنو عليها واجب مقدس من واجبات المسلم وهذه الرعاية هي أساس من أسس المفاضلة فخير المسلمين خيرهم لنسائهم كما نص على ذلك الحديث الشريف .

٦. يقف الإسلام من المرأة موقف الاعتزاز بها . والتقدير لمواهبها مع رعايته لطبيعتها وما يناسبها من مجالات العمل ... فالمرأة نصف المجتمع ولا غنى للمجتمع عن مساهمتها في المنافع والخير من الأعمال ومن الخير للمرأة أن تراعي روح الإسلام في توجهها الى الميادين التي تبرز فيها مواهبها .

المناقشة

١. ما البرهان على الايمان وعلى صحته وكماله ؟

ج/ السؤال ١

٢. لماذا اكد نبينا محمد (ص) الوصية بالمرأة في مناسبات عديدة ؟

ج/ السؤال ٤

٣. بماذا يوصينا الله تعالى في الآية الكريمة :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ آل عمران: ١٠٤

ج/ السؤال ٣

الدرس الرابع : الابحاث

التسامح والتعايش السلمي

س١/ ما مفهوم التسامح لغة واصطلاحًا ؟

ج/ السماحة هي الجود (سمح به) أي جاد به والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا وهو قريب من الصفح والعفو :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ ﴾ الحجر: ٨٥

والتسامح في الاصطلاح: احترام حرية الآخر . وطرق تفكيره وسلوكه ، وآرائه السياسية والدينية أو هو قبول آراء الآخرين وسلوكهم على مبدأ الاختلاف .

س٢/ لماذا دعا الإسلام الى التسامح ؟

ج/ دعا الإسلام للتسامح لأنه :-

١. خلق إنساني أصيل .

٢. يحفظ تماسك الأوطان والمجتمعات .

٣. وينشر الأمن والطمأنينة فيها فيرفع الحرج في العلاقات بين الناس .

٤. ويجعل الإنسان يترفع عن الكره والبغضاء وروح الثأر والانتقام .

س٣/ لماذا يكره الاسلام البغضاء والثأر وروح الانتقام ؟ موثقاً بآي من القرآن ؟

ج/ لأن هذه الصفات:

١. تفسد الحياة البشرية على الارض وتدمرها .

٢. وتقطع سبل التفاهم والتعاون بين الناس .

لذلك يدعو الله سبحانه وتعالى الى العفو والتسامح ونسيان الأحقاد والعمل بالحسنى .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ ﴾ فصلت: ٣٤ ـ ٣٥

س٤/ اذكر انموذجًا يوضح مسامحة النبي (ص) لأعدائه الذين حاربوا دعوته؟

ج/ وقد ضرب رسول (ص) المثل الأعلى في مسامحة أعدائه الذين حاربوا دعوته وأخرجوه من بلده وآذوه وحاولوا قتله وعندما نصره الله عليهم يوم فتح مكة المكرمة قال لقريش في حوار نموذجي بين المنتصر والمهزوم :

(ما تظنون اني فاعل بكم) ؟ قالوا : خيرًا أخ كريم وابن أخ كريم فقال (ص) : (اقول لكم كما قال أخي يوسف لإخوته : لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا فانتم الطلقاء)

س٥/ كيف يكون حال المجتمعات والدول اذا أخذت بمبادئ الاسلام السامية ؟

ج/ هذه هي المبادئ السامية التي وضعها الاسلام عليها العلاقات الانسانية ويدور في ضوئها الحوار أيًا كان نوعه وموضوعه وغايته واذا أخذت المجتمعات والدول بهذه المبادئ في المحاورات فيما بينها تكون قد خطت الخطوة الصحيحة في حل المشكلات وتحقيق التعاون فيما بينها مصداقا لقول الله جل شانه :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾ المائدة: ٢

س٦/ ماذا يجب على من آمن بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد (ص) نبيًا ؟

ج/ من كان يؤمن بالله ربًا وبالإسلام دينا وبمحمد (ص) نبيًا عليه أن يلتزم تعاليم الاسلام السامية وهي:

١. ينبذ العنف والغلظة .

٢. ويتعامل على أساس احترام إنسانية الآخرين.

٣. احترام عقيدتهم وحقهم في اختبار انتمائهم فالله تعالى وهو الخالق العظيم ذي الجبروت

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ ﴿٢٥٦﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٦

س٧/ الإسلام سلم وسلام ؟ وضح ذلك بآيات قرآنية ؟

ج/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ ﴾ البقرة: ٢٠٨

والعرق الإنساني ينبع من أصل واحد هو آدم فكلكم لآدم وآدم من تراب قال تعالى:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾ الإسراء: ٧٠

س٨/ الإنسان مكرم عند الله لإنسانيته وضح ذلك موثقاً بقول الإمام وحي "(عليه السلام)" لمالك الأشتر في هذا المعنى وما فعله الصحابة مع غير المسلمين ؟

ج/ الانسان مكرم لإنسانيته والإمام علي (عليه السلام) يؤكد ذلك فيوصي (مالك الأشتر) واليه على مصر التي يكثر فيها أهل الذمة من النصارى فيقول له (واشعر قل

بك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم ولا تكونن عليهم سبعًا ضاريًا تغتنم أكلهم فانهم صنفان : أما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق) وكذلك ما فعله صحابة رسول الله (ص) فقد أعطى عمر (رض) أهل إيلياء وأهل القدس أمانًا على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم وأنهم لا يضطهدون بسبب نصرانيتهم ولا يضار أحد منهم ومن أحب من اهل الروم أن يسيروا بأنفسهم وأموالهم الى الروم ويخلوا بيعهم فانهم آمنون على أنفسهم وعلى بيعهم وصلبهم حتى يبلغوا مأمنهم وكثيرة هي القصص المأثورة عن أهل بيت رسول (ص) الله وصحابته التي يبينون فيها خلق الإسلام الرفيع في التسامح والرحمة .

س٩/ كيف يجب أن يكون موقف المسلمين والمجتمعات الإنسانية من الذين شوهوا صورة الاسلام بالعنف؟ وكيف يواجه العنف؟

ج/ لا بد للمجتمعات الإنسانية من أن تواجه العنف وتحاصره وتقلص دوره في المجتمع في اتجاه بناء السلام والأمن والحرية وتلك هي الشروط الأساسية في بناء الحضارة الانسانية وان مواجهة العنف والتسلط والاستبداد لا يمكن أن تأتي القرارات النافذة والقوانين الضارة فقط فالعنف لا يواجه بالعنف وانما ان تأتي بالقرارات النافذة والقوانين الضارة فقط فالعنف لا يواجه بالعنف . وانما يتم ذلك من خلال بناء الروح الإنسانية المناهضة للعنف والتسلط والاستبداد ونشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي وحرية الرأي والعقيدة والقبول بالأخر.

س١٠/ تحدث عن التسامح والتعايش السلمي بين الأديان ؟ موثقًا بالآيات القرآنية المناسبة ؟

ج/ يسجل مفهوم التسامح حضوره في عمق التجربة الإنسانية ويتبدى في صيغ تتنوع بتنوع المجتمعات الانسانية في اطار الزمان والمكان والمراحل التاريخية فقد عرفت الحضارات الإنسانية مفهوم التسامح وما يقابله من مفاهيم العنف والتعصب والعدوان وقد تجلى هذا المفهوم في مختلف آداب الأديان السماوية السمحاء والأديان الوضعية والمعتقدات فقيم التسامح

والحقوق الإنسانية تمتد جذورها في الحضارات القديمة وسجلت أجمل حضور إنساني لها في الأدب الإسلامي والعقيدة الاسلامية وديننا الإسلامي بوصفه دينًا عالميًا وخاتماً للأديان فهو في روح دعوته وجوهر رسالته لا يرمي الى المركزية الدينية التي تجبر العالم على التمسك بدين واحد انه ينكر هذا القسر قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٦

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لِكُلٍّ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةً وَمِنۡهَاجًاۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ ﴾ المائدة: ٤٨

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةًۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمۡۗ وَتَمَّتۡ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ هود: ١١٨ ـ ١١٩

س١١/ هل يمكن أن يعد مفهوم التسامح في الاسلام على أنه انفلات أو استعداد للذوبان في الكيانات التي لا توافق الدين ؟

ج/ لا يجوز أن يفهم التسامح الانساني الذي جعله الإسلام أساسًا راسخًا لعلاقة المسلم بغير المسلم على أنه انفلات أو استعداد للذوبان في أي كيان من الكيانات التي لا توافق جوهر هذا الدين . فهذا التسامح لا يلغي الفارق والاختلاف ولكنه يؤسس للعلاقات الانسانية التي يريد الإسلام ان تسود حياة الناس فتأكيد الخصوصيات العقائدية والحضارية والثقافية لا سبيل الى الغاية ولكن الإسلام لا يريد لهذه الخصوصيات أن تمنع التعايش السلمي والتفاعل الحضاري بين الأمم والشعوب والتعاون فيما بينها وأن يعم الأمن والسلام.

س١٢/ هل يرتبط مفهوم التسامح بمفهوم السلام ؟ وضح ذلك ؟

ج/ يرتبط مفهوم التسامح ارتباطًا عميقًا بمفهوم السلام فالتسامح والسلام هما مفهوم واحد بوجهين متشابهين الى حد كبير والعنف التعصبي أو العدواني هو نقيض التسامح وذلك لان التسامح ينافي أي ممارسة للعنف والقسر والتسلط والعدوان ولقد كانت هناك ومضات مشرقة في تاريخنا الاسلامي حين يلتزم المجتمع قيم الاسلام ويطبق تعاليمه وآدابه فتسود حالة الانسجام والتعاون والتعايش بين التوجهات والانتماءات المختلفة عرقيًا او دينيًا أو مذهبيًا فسلوك الأئمة والفقهاء والمصلحين في الأمة قائم على أساس احترام التعددية والتنوع في المذاهب.

س١٣/ كيف عبّر الأئمة والفقهاء والمصلحون عن احترام التعددية والتنوع في المذاهب؟

ج/ ١. فالإمام جعفر الصادق (عليه السلام) يأمر تلامذته عند افتائهم للناس بان لا يتجاهلوا آراء المذاهب الأخرى عندما يكون السائل أو المستفتي تابعًا لاحدها فقد قال لتلميذه (أبان بن تغلب) وهو من خواص تلامذته (أنظر ما علمت أنه من قولهم واخبرهم بذلك)

٢. رفض مالك بن أنس المذهب المالكي فرض مذهبه وآرائه على جميع المسلمين حين أراد هارون الرشيد ان يجعل من كتاب الامام مالك (الموطأ) قانونًا عامًا ويعلق نسخة منه على الكعبة ليعلمه الناس جميعًا ولكن الأمام مالك لم يرض بذلك.

٣. كما أن الامام أبا حنيفة النعمان قد تتلمذ على يدي الأمام جعفر الصادق لعامين وقال في هذا : (لولا السنتان لهلك النعمان) ممّا يدل على الاحترام والتفاهم القائم بين أئمة المذاهب الاسلامية .

س١٤/ ما مهمتنا في مواجهة البغضاء وانتشار الفتن بين الناس ؟

ج/ استحضار قيم الإسلام الحقيقية والإفادة من الجانب التطبيقي الإيجابي في تراثنا وتاريخنا حتى نتمكن من إصلاح واقعنا ومواجهة التحديات الخطيرة التي تواجه مجتمعنا.

فقد أثبتت التجارب الإنسانية والحوادث التاريخية حاجة المجتمعات الماسة الى قيم التسامح والتعايش ففي القرن السادس عشر عانت أوربا من الحروب والصراعات الدينية بين الكاثوليك والبروتستانت وأنتهى الكاثوليك الى التسامح مع البروتستانت على نحو متبادل .

خطر التطرف والتكفير واثارهما في تشويه الاسلام

لعل أشد الأخطار التي تهدد وطننا العراق هو الفتنة الطائفية التي سعى المغرضون وأعداء الدين الى بثها بين المسلمين ممّن يشهدون ان لا اله إلاّ الله وأن محمدًا رسول الله ويتوجهون الى قبلة واحدة هي الكعبة من أبناء المجتمع الواحد الذين جمعهم الدين وجمعتهم علاقات حميمة فتلاحم أفراده وجمعتهم المصاهرة والنسب فلقد سعى أعداء الدين الذين تقف خلفهم سياسات وغايات إقليمية واستعمارية الى قتل أبناء الشعب بأيدي ضعاف النفوس والجهلة والمرتزقة ومن خلال بث الفكر التكفيري البعيد بعد السماء عن الارض عن قيم الاسلام فأولاً كان يكفر من لا ينتمي الى الاسلام من المسيحين وغيرهم ثم راح يكفر المسلمين ممّن لا ينتمون الى طائفته وبعد ذلك صار يكفر جميع من يخالفه في الرأي من أبناء مذهبه باتهامه بالردة والتخاذل وغيرها من الاتهامات الزائفة فاحرقوا الأرض والحرث والنسل وخلفوا اليتامى والأرامل كل ذلك باسم الإسلام وتحت راية ظاهرها الإسلام وحقيقتها هدم الإسلام.

س١٥/ ما الآثار التي يخلقها العنف والتطرف؟

ج/ ١. تشوية صورة الاسلام وصورة المسلمين واظهاره بوصفه دين ارهاب وقتل واستباحة للحرمات فقتلوا واغتصبوا الحقوق وانتهكوا الأعراض حتى أصبح غير المسلمين ينظرون لكل مسلم بانه إرهابي متخلف وقاتل في حين أن الإسلام جاء رحمة للعالمين.

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ الأنبياء: ١٠٧

ومثل ذلك في الحديث الشريف اذ يقول رسول الله (ص) : ((المسلم من سلم الناس من لسانه ويده)) وكلمة الناس تعني جميع الناس بلا استثناء .

٢. استباحة الحرمات وانتشار العنف والقتل والدمار وهدم المؤسسات والمقدسات .

٣. فقدان الأمن والطمأنينة وتهجير الأسر الآمنة وانهيار المجتمعات واستباحة الاوطان .

س١٦/ ماذا يجب علينا فعله إزاء ما حدث علينا من مصائب جلبها الفكر التكفيري والتطرف؟

ج/ علينا رفض العنف والتطرف والفكر التكفيري وان رفض العنف يجب أن ينبع من داخل الأفراد أنفسهم في المستوى الأول لان سعي الحكومات لن يفيَ أبدًا بالغاية وهذا يتطلب وجود إيمان كبير من الأفراد برفض العنف في مختلف صوره ولن يتحقق ذلك الايمان بحاجة الأفراد الى التسامح إلاّ عندما يرون الآثار السيئة لغيابه عن حياتهم ويلاحظوا الآثار التي يخلفها العنف والدمار .

س١٧/ ما سبب معاناة العالم الثالث والشعوب النامية من تخلف وحروب ومشاكل؟

ج/ إن ما يشهده العالم الثالث من حروب وأزمات وما تعانيه الشعوب النامية من تخلف ومشاكل يرجع في الغالب الى :-

١. أجواء التنازع السائدة بين الانتماءات والتوجيهات المختلفة.

٢. عدم الوصول الى النظام الاجتماعي العادل القائم على الاعتراف بالآخر والقبول به والتعايش معه ومشاركته في بناء الحياة الحرة الكريمة .

س١٨/ مع أننا نعيش عصر الانفتاح والتقدم العلمي إلاّ أن داءً معينًا لا يزال ينخر في كيان (أمتنا الإسلامية) ما هذا الداء ؟ موثقًا بحديث شريف ؟

ج/ ذلك الداء الخطير هو التعصب المذهبي إذ تسود أجواء الأمة تشنجات طائفية مذهبية في العديد من البلدان والبقاع قال رسول الله (ص): (من كان في قلبه حبة من خردل من عصيبة بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية)

س١٩/ هل الاختلاف في المذهب مسوّغ بالاضطهاد المذهبي والتميز الطائفي ؟

ج/ إنّ المذاهب الإسلامية على تعددها تستقي من ينبوع واحد هو الكتاب والسنة وتتفق على أصول واحدة مشتركة هي الإيمان بالله وبالنبي (ص) وبالآخرة ويتجه أبناؤها الى قبلة واحدة هي الكعبة المشرفة وكلهم يقيمون الصلاة ويصومون شهر رمضان ويؤتون الزكاة ويحجون البيت الحرام وقد ورثوا هذا التعدد المذهبي ممّن سبقهم ولم يخترعوه في هذه القرون المتأخرة إنّ المعتقد وطريقة التعبد لا يصح فرضها بالإكراه:

قَالَ تَعَالَى:﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ﴾ البقرة: ٢٥٦

بل يجب أن يكون عن قناعة واندفاع ذاتي كما أن الشرع لا يجيز على الآخرين ما لا يعتقدونه ويؤمنون به فالله تعالى لم يعط لنبيه (ص) هذا الحق وإنما قال له :

قَالَ تَعَالَى:﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ١٨ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ١٩ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ٢٠ فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ٢١ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ٢٢ ﴾ الغاشية: ١٧ ـ ٢٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٩٩ ﴾ يونس: ٩٩

س٢٠/ ما الذي يدخل المجتمع في نفق الصراع الداخلي الذي قد ينتهي الى حرب أهلية ؟

ج/ من الناحية العملية فان كل تجارب فرض الافكار والمعتقدات هي تجارب فاشلة وذات تأثير وقتي ومحدود أنّ ما ينتج عن هذا الفرض والرفض للآخر هو حالة العداء والصراع اذ يتحصن أتباع كل مذهب في خندق مذهبه ويعبئون أفرادهم تجاه المذهب الآخر وتزداد حالة التشنج والعداء وتحصل قطيعة وتنافر وتضطهد كل جهة الجهة الأخرى التي ستعمل بدورها للدفاع عن نفسها والانتقام من الطرف الآخر وهكذا يدخل المجتمع في نفق الصراع الداخلي الذي قد ينتهي الى حرب أهلية .

س٢١/ ما الذي ينتج إذا دخل المجتمع غي صراع داخلي وحرب أهلية ؟

ج/ هنا يخسر الجميع وتكون الفرصة مؤاتيه لأعداء الإسلام الذين كان لهم الدور الكبير في إذكاء تلك الصراعات فتسهل لهم الهيمنة على البلاد وتمزيقها إذ كانوا على الدوام يتبعون سياسة فرق تسد لينفذوا من خلال الصراع مخططاتهم ومؤامراتهم وما حدث في لبنان وباكستان والعراق الا مثالاً على ذلك ولإخلاص من هذه الصراعات إلاّ..... .

س٢٢/ ما خلاص المجتمعات من الصراعات والحروب الأهلية ومخلفاتها؟

ج/ ١. بالتيقظ والتنبه الى منهج أعداء الدين والوطن ممّن يسعون الى تمزيق البلدان .

٢. الحذر من الانسياق خلف مخططاتهم.

٣. التسامح والتعايش السلمي وذلك بان يعترف كل طرف للآخر بحقه في التمسك بقناعته ومعتقداته وحقه في ممارسة شعائره الدينية .

٤. اسكات الأصوات الداعية الى الفرقة والتطرق متعاونين لتحقيق المصلحة العامة وبناء الوطن ومواجهة الاخطار المشتركة وهذا هو ما يأمر به الإسلام وتدعو اليه تعاليمه السمحاء، قال الإمام الباقر " ﷺ" ((صلاح شأن الناس التسامح))

س٢٣/ كيف ترتقي مجتمعاتنا الى مستوى التسامح والتعايش الحضاري؟ أو بصيغة أخرى كيف نتسامى على عوامل الخلاف والتمزق وأسباب القطعية والتنافر ؟ أو بصيغة ثالثة كيف يكون تنوعنا وتعدد انتماءاتنا أثراء لتجاربنا وإنضاجًا لآرائنا وأفكارنا؟ أو بصيغة رابعة كيف تتحقق الوحدة الإسلامية لكل مجتمع في بلاد المسلمين وعلى مستوى الأمة جمعاء؟

ج/ إن المسؤولية تقع على عاتق الجميع . فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته . كما يقول رسول الله (ص) في الحديث الشريف .

١- الحاكمون (في الدرجة الأولى) في البلاد الإسلامية يتحملون مسؤولية رئيسة في توحيد شعوبهم وتوفير أجواء التعايش والانسجام بينهم على أساس الحق والعدل ومنع أي تمييز قومي أو طائفي .

٢- إنّ علماء الدين ينتظر منهم القيام بأهم دور في الدعوة الى الوحدة والوئام وتحذير الناس من النعرات القومية والفتن الطائفية ولا يجوز أبدًا أن يمارس عالم الدين دور إذكاء روح التعصب المذهبي بمسوّغات واهية زائفة وفي ذلك يقول الامام جعفر الصادق "ﷺ" .

(فلا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب)

٣- أما رجال الفكر والإعلام فعليهم أن يوجهوا أقلامهم وجهودهم لإشاعة روح التسامح والتقارب ومحاربة توجهات التشدد والتطرف التي يغذيها الاعداد وينميها الجهل وان لا يكونوا ادوات للأعداد واخيرا فان كل مواطن واع يجب عليه تحمل مسؤولية في صنع الوحدة الإسلامية والإنسانية بسلوكه القويم وتعامله السليم مع سائر إخوانه من أبناء

البلد فالصراع والتناحر يهدد مستقبل الوطن وينزع الأمن والأمان منه ويضر بمصلحة الشعب وصدق الله العظيم اذ يقول تعالى ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٤٦ ﴾ الأنفال: ٤٦

والتعبير عن التسامح يستند الى موقف الإنسان منه اذ يمكن للتسامح أن يكون مجرد نية أو فكرة او قد يتجسد في صورة ممارسة .

س٢٤/ ماذا يمثل مفهوم التسامح ؟

ج/ ان مفهوم التسامح يمثل جوهر مفهوم حقوق الانسان ومنطلقه فان التسامح هو المشهد الانساني الذي تغيب فيه مظاهر العنف وتعلوا فيه قيم السلام وهذا يعني أننا أمام مفهومين يتنافيان تمامًا فالتسامح يعني غياب العنف والتعصب .

س٢٥/ ماذا يحقق تطبيق التسامح ؟

ج/ ان تطبيق التسامح يعني ضرورة الاعتراف بان لكل واحد حقه في حرية اختيار معتقداته والقبول بان يتمتع الآخر بالحق نفسه كما يعني بأن لا أحد يفرض آراءه على الآخرين فالتسامح هو قبول الآخر على علاته وعلى اختلافه والاعتراف بحقوقه في الوجود والحرية والسعادة وبالنتيجة فان التسامح يعبر عن احترام مشاعر الآخرين ومعتقداتهم أي معاملة الآخرين بوصفهم بشر بصرف النظر عن ألوانهم وانتماءاتهم الدينية والعرقية والمذهبية أو خلفياتهم الاجتماعية .

س٢٦/ ما الشيء الذي يكون عكس التسامح ؟

ج/ عكس التسامح هو التعصب وهو غياب التسامح وبالتالي غياب السلام.

س٢٧/ ما مهمة التسامح ؟

ج/ ان مهمة التسامح هي تأمين التعايش المشترك في وجود التباين والاختلاف ومن ثم الحفاظ عليهما وحماية ما تنطويان عليه من قيم أساسية للوجود الإنساني فالفرد الذي يكون علاقة سليمة مع الآخر خالية من كل أنواع التهديد والعنف والخوف يجد نفسه في حالة سلم مع ذاته وحالة سلام مع كيانه الذاتي لان العدوانية والعنف تشكل تهديدًا للذات والهوية الانسانية الذاتية .

س٢٨/ ماذا يجب على الإنسان أن يؤسس من علاقات ؟

ج/ يجب أن يؤسس لعلاقات تسامحيه خارج دائرة العنف والعدوانية من أجل سلامه الذاتي واستقراره وأمنه الشخصي وعندما لا يستطيع الفرد أن يجد هذا السلام فانه يعاني حالة من الخوف والقلق التي تضر بوحدته وكينونته الذاتية .

فالإنسان عندما يريد أن يحظى باحترام الآخر يجب عليه أن يبادله الاحترام في البداية فنحن نحترم الآخر لنحظى باحترامه واحترام الآخر هو محاولة إيجاد المسافة الصحيحة معه والتي تسمح لنا أن نراه وأن نتعارف ونتماثل على نحو مشترك دون انصهار أو غموض .

س٢٩/ كيف يجب علينا أن نتعلم فن التعايش المشترك الذي يقوم على المحبة والاحترام ؟أو كيف نبدع الصيغ والأساليب التسامحية للتعايش مع الآخر وفق مبدأ المساواة والمحبة؟

ج/ ١. نريد أن يحترم بعضنا بعضًا ونريد ضمان الحقوق والحريات للجميع .

٢. ان ندرك حرمة الإنسان ونحترمها.

قَالَ تَعَالَى:﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ

جَمِيعًاۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ المائدة: ٣٢

٣. نريد أن نحيا على وفق منهج القيم العليا من الرحمة والمحبة والتعاون والسلام التي دعا اليها الإسلام ودعت اليه كل الاديان .

٤. علينا أن نفهم أن حساب الناس على دينهم وانتمائهم يعود لله تعالى .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ البقرة: ٢٨٦

٥. أن نسعى الى بناء مستقبل باسم والعيش في بلد امن ومزدهر وحياة كريمة .

٦. نريد لشبابنا حياة آمنة سليمة من التطرف والغلو فيضمنوا بذلك سلامتهم وأمنهم وسعادتهم وان كل ما نسعى ونصبو إليه لن يتحقق إلاّ إذا ّ التسامح بيننا وتمكنا من التعايش السلمي .

س٣٠/ منح الله تعالى الانسان العقل ليميز بين الحق والباطل فما يتوجب عليه نتيجة ذلك ؟ وبماذا ننصح شبابنا؟

ج/ ١- عدم الانجراف خلف الادعاءات المغرضة فالله تعالى هو واهب الحياة وهو وحده له حق سلبها وان رسول الله (ص) في حجة الوداع قال : (لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض) .

٢- وعلينا أن ندرك أننا جميعًا في قارب واحد من سعى إلى إغراقه يكون قد غرق هو أيضًا .

٣- ان هؤلاء المغرضين يسعون الى التأثير في الشباب ولا سيما غير المتعلمين منهم أو من يغلب عليه الطيش والتهور فيخدعوهم بوسائل شتى منها المال أو الجاه او بالترهيب أو ايقاعهم بالتوريط لذا وجب الحذر من كل فكر يدس السم بالعسل فما لا ترضاه لنفسك يجب أن لا ترضاه لغيرك فديننا الاسلامي الحنيف محبة وسلم وسلام واغاثة ملهوف واعانة المحتاج .

٤- احترام خصوصية الآخرين ،فالإسلام اعظم الأديان وخاتمها وقد أدبنا في احترام الخصوصية الشخصية حتى في أبسط الأمور .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ ﴾ النور: ٢٧

المناقشة

١. استشهد من وقائع التاريخ الاسلامي بشواهد على عمق مفهوم التسامح في الاسلام .

ج/ السؤال / ٤ ، ٨ ، ١٣ .

٢. كيف ثبتت الحاجة الى التعايش والتسامح .

ج/ جوابه / السؤال ٢ .

٣. ما الاثار التي يخلفها العنف والتطرف .

ج/ السؤال ١٥.

٤. ما مفهوم التسامح .

ج/ السؤال ٢٤.

الدرس الخامس : التهذيب

القناعة

س١/ ما المقصود بالقناعة ؟ وما حال الناس الذين تغيب عنهم القناعة؟

ج/ القناعة : صفة كريمة تعرب عن عزة النفس وكرم الاخلاق وإنّ من أهم أسباب الشقاء هو غياب القناعة فحين تغيب القناعة يزداد التسخط في الناس وعدم الرضا بما رزقوا. وسيكون حال من غابت عنه القناعة:-

١- لا يرضيهم طعام يشبعهم ولا لباس يواريهم ولا مراكب تحملهم ولا مساكن تضمهم اذ يريدون الزيادة على ما يحتاجونه في كل شيء .ولن يشبعهم شيء لان أبصارهم وبصائرهم تنظر الى من هم فوقهم في أمور دنياهم ولا تبصر من هم تحتهم فيزدرون نعم الله عليهم ومهما اوتوا من نعم طلبوا المزيد فهم كشارب ماء البحر لا يرتوي ابداً.

٢- لا تتحقق لهم السعادة إلاّ اذا أصبحوا أعلى الناس في كل شيء وهذا من أبعد المحال ذلك إنّ أي إنسان ان كملت له أشياء قصرت عنه أشياء وإن علا بأمور سفلت به أمور ويأبى الله تعالى – الكمال المطلق لاحد من خلقه كائنًا من يكون لذا كانت القناعة والرضا من النعم العظيمة والمنح الجليلة التي تسعد أصحابها فهي رأس الغنى وسبب الراحة والقناعة : هي الرضا بما قسمه الله والتعفف وترك السؤال .

س٢/ اذكر بعض الآيات الدالة على القناعة مبينًا ما قاله المفسرون عنها ؟

ج / ١- قَالَ تَعَالَى:﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ النحل: ٩٧

ان المراد بـ (حياة طيبة) القناعة في الدنيا .

٢- قَالَ تَعَالَى:﴿ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ﴾ الحج: ٥٨ يعني القناعة.

٣- وقيل في قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴾ الانفطار: ١٣ هو القناعة في الدنيا.

س٣/ اذكر حديثًا شريفاً يحث على القناعة موضحًا المراد منه ؟موثقاً بقول أحد الشعراء .

ج/ قال رسول الله (ص) " القناعة كنز لا يفنى "

فان المرء قد تتوافر له نعم هي في ظاهرها تافهة ولكنها في باطنها خير جزيل .

(من اصبح آمنا في سربة معافى في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها)

أي من أصبح ينعم بالأمن في دياره وصحة في بدنه ولديه طعام يومه فقد جمع خير الدنيا .

وقال أحد الشعراء :-

أفادتني القناعة كل عزّ.........وهل عز أعز من القناعة

فصيّرها لنفسك رأس مالٍ ...... وصير بعدها التقوى بضاعة

تنل عزًا وتغنى عن لئيم .... وترحل للجنان بصبر ساعة

س٤/ هل تعارض القناعة السعي ؟ وما الذي يعارضها ؟ ينافيها ؟

ج/ إنّ القناعة لا تمنع التاجر من تنمية تجارته ولا أن يسعى المسلم في الأرض بطلب رزقه ولا أن يسعى المرء فيما يعود عليه بالنفع بل كل ذلك مطلوب ومرغوب وانما الذي ينافي القناعة:-

١. ان يغش التاجر في تجارته .

٢. ان يتسخط الموظف من مرتبته .

٣. ان يتبرم العامل من مهنته .

٤. ان ينافق المسؤول من اجل منصبه .

٥. ان يتنازل الداعية عن دعوته او يميع مبداه رغبة في مال او جاه .

٦. ان يحسد الاخ اخاه على نعمته .

٧. ان يذل المرء نفسه لغير الله –تعالى– لحصول مرغوب.

س٥ / ما الذي لا تاباه (تمانعه) القناعة ؟ وما الذي تاباه ؟

ج/ وفي المقابل فان القناعة لا تأبى أن يملك العبد مثاقيل الذهب والفضة ولا أن يمتلئ صندوقه بالذهب والمال ولا أن تمسك يداه الملايين ولكن القناعة تأبى أن تلج هذه الاموال قلبه وتملك عليه نفسه حتى يمنع حق الله فيها ويمنع حق المحتاجين ويتكاسل عن الطاعات ويفرط في الفرائض من أجلها ويرتكب المحرمات من ربا ورشوة وكسب خبيث حفاظًا عليها أو تنمية لها .

س٦/ ما فوائد القناعة وضحها بإيجاز ؟

ج/ ان للقناعة فوائد كثيرة تعود على المرء بالسعادة والراحة والامن والطمأنينة في الدنيا ومن تلك الفوائد :

١. امتلاء القلب بالأيمان بالله–سبحانه وتعالى– والثقة به والرضا بما قدر وقسم وقوة اليقين بما عنده ذلك إنّ من قنع برزقه فإنما هو مؤمن ومتيقن بان الله قد ضمن أرزاق العباد وقسمها بينهم ولو كان ذلك القانع لا يملك شيئاً .

٢. شكر الله تعالى على نعمه – فمن قنع برزقه شكر الله – تعالى– ومن لم يقنع قصر في الشكر وربما جزع وتسخط – والعياذ بالله– ولذا قال النبي –

[كن ورعا تكن أعبد الناس ،وكن قنعاً تكن أشكر الناس] .

ومن تسخط من رزقه فإنما هو يسخط على من رزقه ومن شكا قلته للغير فإنما هو يشكو خالقه – سبحانه وتعالى – للخلق وقد شكا رجل الى قوم ضيقاً في رزقه فقال له بعضهم : (شكوت من يرحمك الى من لا يرحمك)

٣. الفلاح والبشرى لمن قنع :اذ قال رسول الله (ص)

(طوبى لمن هدي الى الاسلام ،وكان عيشه كفافاً وقنع) .

٤. الوقاية من الذنوب التي تفتك بالقلب وتذهب الحسنات كالحسد والغيبة والنميمة والكذب وغيرها من الخصال الذميمة والآثام العظيمة ذلك إن ما يدفع للوقوع بالكثير من تلك الكبائر غالبا ما يكون الطمع في الدنيا أو دفع نقصها فمن قنع برزقه لا يحتاج الى ذلك الإثم ولا يدخل قلبه حسد لإخوانه على ما أتوا لأنه رضي بما قسم الله تعالى له

وقال بعض الحكماء: (وجدت أطول الناس غما الحسود وأهنأهم عيشاً القنوع)

٥. حقيقة الغنى في القناعة ولذا رزقها الله نبيه محمد (ص) وامتن عليه بها قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغۡنَىٰ ﴾ الضحى: ٨

وذهب بعض المفسرين الى ان الله – سبحانه وتعالى– جمع لرسوله الكريم الغنائيين :غنى القلب وغنى المال بما يسر له من تجارة خديجة وبما فتح عليه بعد خيبر وغيرها وقد بين ان حقيقة الغنى غنى القلب فقال (ص) :

" ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس " .

وقيل لبعض الحكماء : "ما الغنى؟ " قال : قلة تمنيك ورضاك بما يكفيك .

ان كان لا يغنيك ما يكفيك .. فكل ما في الارض لا يغنيك .

٦. العز في القناعة والذل في الطمع :ذلك إنّ القانع لا يحتاج الى الناس فلا يزال عزيزًا بينهم والطماع يذل نفسه من أجل المزيد ،ولذا جاء في الحديث الشريف : (شرف المؤمن قيامه بالليل ،وعزه استغناؤه عن الناس) .

قال امير المؤمنين (عليه السلام) : من رضي من الدنيا بما يجزيه كان أيسر ما فيها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه .

والسيادة والرفعة لا يحصلها المرء إلاّ اذا استغنى عن الناس واحتاج الناس إليه في العلم والفتوى والوعظ .

س٧/ كان النبي (ص) من أكثر الناس قناعة ورضى بالقليل ،وضح ذلك موثقًا بحديث شريف قاله في قناعته .

ج/ لقد كان رسول الله (ص) أكمل الناس ايمانًا ويقينًا وأقواهم ثقة بالله — تعالى – وأصلحهم قلبًا وأكثرهم قناعة ورضى بالقليل وأنداهم يدًا وأسخاهم نفسًا إنّ الرسول (ص) رفض الدنيا بعد أن عرضت عليه وأباها بعد أن منحها وما اعطاه الله من المال سلّطه على هلكته في الحق وعصب على بطنه الحجارة من الجوع وقد قال (ص) (عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا قلت :لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت شكرتك وحمدتك).

س٨/ ما السبيل الى القناعة ؟ أو ما طرق الوصول الى القناعة ؟

ج/ التزام القناعة عسير على بني آدم إلاّ من وفقه الله للهدى وكفاه شر نفسه وشحها وطمعها لان بني آدم مفرطون على حب التملك ولكن مجاهدة النفس مطلوبة لتخفيف طمعها وتقريبها من الزهد والقناعة ولذلك طرق اذا سلكها العبد مع إخلاصه تحققت له القناعة بأذن الله تعالى فمن ذلك :

١. تقوية الإيمان بالله تعالى وترويض القلب على القناعة وغنى النفس فان حقيقة الفقر والغنى تكون في القلب فمن كان غني القلب نعم بالسعادة وتحلى بالرضا وإن كان فقير المال ، وبالعكس.

٢. اليقين بان الرزق مكتوب منذ أن كان الإنسان في رحم إمه والعبد مأمور بالسعي والاكتساب مع اليقين بان الله هو الرازق وان رزقه مكتوب .

٣. تدبر آيات القرآن الكريم ولا سيما الآيات التي تتحدث عن قضية الرزق والاكتساب .

ومنها قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ﴾ فاطر: ٢

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ يونس: ١٠٧

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ هود: ٦

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ الطلاق: ٧

٤. معرفة حكمة الله – سبحانه وتعالى- في تفاوت الأرزاق والمراتب بين العباد حتى تحصل عمارة الارض ويتبادل الناس المنافع والتجارات ويخدم بعضهم بعضاً .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ الزخرف: ٣٢

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ الأنعام: ١٦٥

٥. ان نسال الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا القناعة والإلحاح بالدعاء في ذلك فنبينا محمد (ص) وهو أكثر الناس قناعة وزهدا وأقواهم ايمانًا ويقينًا كان يسال ربه القناعة ولأجل قناعته (ص) فانه ما كان يسال ربه إلاّ الكفاف من العيش .

٦. العلم بان الرزق لا يخضع لمقاييس البشر من قوة الذكاء وكثرة الحركة وسعة المعارف وان كان بعضها أسبابًا إلاّ ان الرزق ليس معلقا بها بالضرورة وهذا يجعل العبد أكثر قناعة خاصة عندما يرى من هو أقل منه خبرة وذكاء أو غير ذلك واكثر منه رزقا فلا يحسده ولا يتبرم من رزقه.

٧. وجوب النظر الى حال من هو أقل منك في امور الدنيا وعدم النظر الى من هو فوقك فيها : ولذا قال النبي (ص):

(اذا رأى أحدكم من فوقه في المال والحسب فلينظر الى من هو دونه في المال والحسب)

٨. الاقتداء بسيرة رسول الله (ص) وال بيته الأطهار وصحبه الأخيار وتعرفٍ أحوالهم مع الدنيا وزهدهم فيها وقناعتهم بالقليل منها وهم قد ادركوا الكثير منها فرفضوه إيثارا للباقية (الاخرة) على العاجلة (الدنيا) : فان معرفة أحوالهم وكيف كانت حياتهم ومعيشتهم تحفز العبد الى الناسي بهم . وترغبه في الاخرة وتقلل عنده زخرف الحياة ومتعها الزائلة .

٩. العلم بان عاقبة الغنى شر ووبال على صاحبه اذا لم يكن الاكتساب والصرف منه بالطرق المشروعة وقد قال النبي (ص).

(لا تزول قدما عبد حتى يسال : عن عمره فيم أفناه وعن علمه فيم فعل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه وعن جسمه فيم ابلاه)

فمشكلة المال ان الحساب عليه من جهتين :

جهة الاكتساب ثم جهة الانفاق وهذا ما يجعل تبعته عظيمة وعاقبته وخيمة الا من اتقى الله فيه وراعى حدود الله اكتسابا وانفاقا ثم ليتفكر في انه كلما تخفف من هذا المال وكان اقل كان حسابه ايسر واسرع .

ولينظر ايضا الى من كان المال والجاه سبب شقائه وامراضه وهمومه وغمومه فهو يشقى ويتعب في جمع المال ونيل المناصب ثم يحمل هم الحفاظ على المال والمنصب فيقضي عمره مهتما مغتما.

١٠. النظر في التفات اليسير بين الغني والفقير على وجه التحقيق : فالغني لا ينتفع الا بالقليل من ماله وهو ما يسد حاجته وما فضل عن ذلك فليس له وان كان يملكه فلو نظرنا الى اغنى رجل في العالم نجد انه لا يستطيع ان يأكل من الطعام اكثر مما يأكل متوسط الحال او الفقير : بل ربما كان الفقير اكثر منه!!

فما اجمل القناعة ! فمن التزمها نال السعادة وما أحوجنا الى التحلي بها ! ولو تحلى بها الناس لزالت الضغائن والاحقاد وحلت الألفة والمودة إذ أن اكثر أسباب الخلاف والشقاق بين الناس بسبب الدنيا والتنافس عليها وما ضعف الدين في القلوب الا من مزاحمة الدنيا له .

وصدق رسول الله (ص) حين قال :(والله ما الفقر أخشى عليكم ، ولكني اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم).

مما تقدم ندرك ان السعادة في الدرأين الدنيا والاخرة سبيلهما القناعة .



المناقشة

١. ما تفسير العلماء للحياة الطيبة :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ النحل: ٩٧

ج/ السؤال ٢.

٢. اذكر حديثا نبويا شريفا يحث على القناعة.

ج/ السؤال ٣ .

٣. هل تعارض القناعة السعي ؟ وما الذي يعارضها؟

ج/ السؤال ٤.

٤. (من اصبح امنا في سربة . معافى في بدنه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها)
ما لمراد بهذه المقوله ؟

ج/ السؤال ٣.

٥. ما السبيل الى القناعة ؟

ج/ السؤال ٨.

٦. ما فوائد القناعة ؟

ج/ السؤال ٦.

تمت ولله الحمد الوحدة الخامسة